طبعة قامشلو

كوردستان

يصدرها الاعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٥٣٠) ٢٠١٦/٢/١٥م ـ ٢٧١٥ك | نصف شهرية | www.pdk-s.com

ممثلية أوروبا مع الرئيس بارزاني

دعت ممثلية أوروبا للمجلس الوطني الكوردي لوقفة تضامنية مع جهود الرئيس مسعود بارزاني من أجل إعلان استقلال كوردستان وترحيباً بمشاركته الهامة في مؤتمر ميونيخ للأمم.

سوريا تتحول إلى ساحة مستباحة للصراع الدولي

بحر إيجه يبتلع سكان سوريا

كوردستان : تتواصل مأساة السوريين الذين يخوضون تجربة المخاطرة المُميتة بحثاً عن ملاذٍ آمن وهرباً من جحيم سوريا الذي يقضي على كلّ حلمٍ وحقيقة، والمستقر يبقى بحر إيجه، بأسماكه وكائناته.. تبدأ رحلة السوريين من غرب استنبول وسواحله المتشعبة، يبحثون عن جزر يونانية تنقذ آمالهم، فتكون جزيرة «كوس» بمثابة البوابة إلى نعيم أوربا، لكن عوارض البحر، وطوارئ الرّحلة، والقدر العشوائي تعترض طريقهم، فقد يتعطل القارب الصغير، أو تقف أمامهم موجة وحشية، أو يقبض عليهم خفر السواحل. آلاف العائلات تنطلق من داخل سوريا، من كلّ المناطق، ومن خارج البلاد، في منافيهم الاختيارية، من مخيمات اللجوء، بعد أن تكون قد استنفدت أمامهم سبل العيش الآمن، والكريم، فتبيع ما لها وما تملكها، ثمناً لرحلة المغامرة، تعبر الحدود وتدفع ما في جيوبهم لشبكات التهريب، وتعاني الويلات في تركيا، بحثاً عن مهربين جدد ليسرقوا ما تبقى من عرق جبينهم، وتبحر تلك العائلات واضعة أرواحها على كفّ العفريت والبحر.

انطلقت عائلة مكونة من ثلاث نساء (سعدية وطفلاها روزين وصالح، وفخرية وطفلاها أياز ونياز، وياسمين وطفلاها شيرين وأحمد.) برفقة زوج فخرية السيد أحمد، وعند انطلاق المركب بأمتار قليلة تعطل (البلم) وقلبتهم الموجة، فغرق الجميع (امرأتان سعدية وفخرية مع ستة أطفال) ونجت السيدة ياسمين، والسيد أحمد تيشي زوج فخرية. هذه الكارثة أحدثت ضجة في مدينة قامشلي، وألقت بظلالها على العيون، وغرست سكاكين الألم في القلوب. إنها مأساة السوريين التي لا تتوقف، وهناك آلاف القصص والحكايات تسطر هذه المآسي، فلكل عائلة قصة ولكل فرد قصة، وحدها قصة سوريا لاتنتهي.

عفرين ومخاطر التصعيد العسكري

كوردستان : تعيش مدينة عفرين الكوردية وضواحيها حالة من الترقب والخشية من انتقام أكثر من جهة تملك السلاح القاتل، بينما عفرين لا تملك غير زيتونها الأخضر في وجه القتل والحرب، بعد وصول النظام السوري إلى بلدتي نبل و الزهراء الشيعيتين, على حدود جنوب شرق عفرين, و فك الحصار عنها, حيث بات النظام السوري على الحدود مع مدينة عفرين بشكل مباشر، ما يزيد من مخاطر التصعيد من قبل النظام و المجموعات الإسلامية على مدينة عفرين.

بحسب مراقبين سياسيين فإن النظام بات قادرا على العودة وبشكل علني إلى عفرين بعدما وصل لنبل والزهراء لبسط سيطرته على عفرين بسبب تقدم مسلحي الـPYD في ريف إعزاز بدعم من الطيران الروسي, قصفت المدفعية لتركية مواقع هؤلاء المسلحين، كما طال القصف إحدى قرى عفرين(قرية مرزعة ذي الغالبية العربية) إضافة إلى موقعها في ريف إعزاز.

كما طالبت تركيا, من الـPYD الإنسحاب من مواقعها في ريف إعزاز، مهددة انها لن تسمح للـPYD بالسيطرة على الممر « الإنساني « بين تركيا وحلب, خصوصا طريق دعم المجموعات المعارضة في ريف حلب, التصعيد الذي يجري في محيط عفرين, ينبئ بمخاطر جديدة على عفرين, من خلال فرض المجموعات الإسلامية في ريف إعزاز حصار جديد على المدينة استمراراً لحصار «النصرة» للمدينة وتوجه أكثر من ٣٥ ألف نازح من ريف حلب الشمالي إلى عفرين، و المخاوف من أي تدخل عسكري في سوريا،خصوصا التهديدات التركية للـ PYD، تنبئ باحتمال هجرة عدد أكبر من أهالي المدينة أنفسهم إلى الخارج, حيث تصرفات الـPYD اللامسؤولة واستمرار اعتقال الشباب واقتيادهم لمعسكرات التجنيد الإجباري و الغلاء الفاحش بسبب الحصار، كلها أساب تدفع بالشباب للهجرة.

السكر .. ينفد من أسواق كوردستان سوريا

كوردستان : ليست مادة السكر هي الوحيدة التي اختفت في أسواق كوردستان سوريا، بل كل يوم نسمع بفقد جديد لمادة استهلاكية هامة، او ارتفاع جنوني لأسعار المواد بسبب التحليق اليومي لقيمة الدولار مقابل هبوط الليرة السورية للحضيض. كل هذا يحدث تحت إدارة سلطة» الأمر الواقع» التي تدير الأزمات، وخاصة تلك التي تتعلق بأمن المواطن المعيشي، وعصفت بها في الآونة الأخيرة أزمة خانقة (للسكر) يرى ـ عبدالسلام الحسين ـ وهو تاجر جملة في حي المفتي، إن السكر متوفر في كل مكان وما يجري على الساحة لعبة قذرة يتناوب عليها الممسكين بزمام الأمور الذين يرفعون التسعيرة متى شاؤوا ومتى أرادوا دون أدنى محاسبة أو خوف. السكر مادة تموينية ضرورية في كوردستان سوريا ، بعد أن تحول مذاق كل شيء لطعم العلقم ، وحكاية الحدود المغلق نغمة متداولة تتحجج بها إدارة الورق والزجاج المتصدع الماضية في غيها وزورها وبهتانها، فهل يعقل أن توصد الأبواب بوجه « السكر» ومثيلاتها. ويرى «مهدي عبد العزيز «إن أزمة السكر مفتعلة ، الغاية منها جني الأرباح وعقد الصفقات الخيالية على أنغام الفقر المدقع الذي بات يدك مضاجع على ما تبقى من الناس على أرض الآباء والأجداد، أكثر من « ١٢٠ « طن من السكر دخل عبر معبر « فيش خابور ـ سيمالكا « في ١ـ ٢ـ ٢٠١٦ قادمة من كوردستان الجنوبية وباتجاه كوردستان الغربية والشكوك تحوم حول مصير هذه الأطنان التي تبخرت واعتكفت في مخازن صناع الفجيعة الذين اقتادوا تلك الشاحنات لجهات مجهولة.

كوردستان سوريا حياة مستمرة رغم قساوة الواقع

3

كوبلني: مدينة همشها النظام والإهمال عنوانها

4

على (ب ي د) البحث عن مظلة كوردية وترك المشاريع الغامضة

6

اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا:

وحدة الصف والمواقف ضرورة

كوردستان :أصدرت اللجنة المركزية لحزب (PDK-S) بلاغاً في ختام الاجتماع الأخير للجنة المركزية، جاء فيه: عقدت اللجنة المركزية لحزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا اجتماعها الاعتيادي يومي ٩و٢٠١٦/٢/١٠ وناقشت بإسهاب المواضيع التنظيمية والإعلامية والسياسية وبحثت كافة السبل والآليات التي من شأنها تعزيز دور الحزب السياسي والجماهيري والإعلامي. وأدان الاجتماع التفجيرات الإرهابية التي استهدفت مدينة قامشلو وراح ضحيتها العديد من المواطنين الأبرياء بين قتلى وجرحى مستهدفة التنوع القومي والديني. وأكد الاجتماع على أن نقل العمليات العسكرية بين الجيش التركي وحزب العمال الكوردستاني إلى داخل المدن والبلدات الكوردية أدت الى إزهاق أرواح المواطنين الكورد من نساء وأطفال وشيوخ والعبث بممتلكاتهم ومساكنهم. وان الجندرمة التركية الفاشية تتذرع بذلك في القتل وفرض الحصار على تلك المناطق لإرهاب المواطنين الآمنين لتهجيرهم. ودعا الاجتماع حزب الشعوب الديمقراطية الى العمل مع كافة الاحزاب الوطنية الكوردية لتوحيد الصف والموقف وتعزيز دور العملية السلمية، بذلك تكمن مصلحة شعبنا بعيدا عن العنف والتجاذبات الاقليمية والدولية. وتوقفت اللجنة المركزية مطولا على تطورات الأوضاع في سوريا خاصة منذ انطلاق مفاوضات جنيف٣ وتعثرها بعد قيام المبعوث الأممي بعقد جولة تمهيدية مع كل من وفدي النظام والمعارضة وليعلن بعدها تعليق المفاوضات الى ٢٠١٦/٢/٢٥ وسعي الدول المعنية في اجتماع ميونخ ٢٠١٦/٢/١١ لتعبيد الطريق إليها مرة أخرى وقيام روسيا بتصعيد هجماتها العسكرية ضد المواطنين السوريين وتكثيف الضربات الجوية على مواقع المعارضة وكل القوى التي تعادي النظام الدكتاتوري الدموي، وباتباع سياسة الأرض المحروقة لتعزيز دور النظام التفاوضي والضغط على المعارضة لقبول شروطها والتي أدى الى زيادة حشود المواطنين المهاجرين على الحدود التركية هربا من بطش النظام وشدة القصف الصاروخي من قبل الطائرات الروسية، إنما يجري في مدن الباب وإعزاز وحلب يفوق كل التصورات، وهي إبادة جماعية لكل المكونات بما فيها الكورد على مرأى ومسمع العالم أجمع وأثبت للعالم بأن النظام لم يكن مستعدا للتفاوض والحل السياسي بل يسعى الى الحل العسكري من القتل والتدمير والتهجير. وأكدت اللجنة المركزية بأن الحلول العسكرية غير مجدية وتعقّد الأوضاع أكثر، وحولت سوريا الى ساحة للصراع الدولي وأرض مستباحة تؤدي الى الدمار الشامل للمدن والبلدات وهجرة جميع أبنائها، وأن الحل السياسي يبقى السبيل الأمثل لوضع نهاية للمأساة الإنسانية في سوريا بوقف اطلاق النار ودخول المواد الاغاثية والبدء بالمرحلة الانتقالية لإيجاد بديل ديمقراطي يحقق طموحات الشعب السوري في الحرية والكرامة، ومنها الإعتراف الدستوري بوجود الشعب الكوردي في سوريا وحل قضيته التي هي جزء من القضية السورية العامة وفق العهود والمواثيق الدولية في دولة اتحادية بنظام ديمقراطي برلماني تعددي، وأن وحدة الصف والموقف الكوردي باتت ضرورة ملحة في هذه المرحلة الهامة من تاريخ شعبنا وحركته الوطنية. وقيم الاجتماع عاليا دور الحزب والمجلس الوطني الكوردي بتمثيله للكورد في الهيئة العليا للمفاوضات وكافة اللجان التابعة لها من سياسية وقانونية وإعلامية، إضافة الى التقدير والامتنان لرئاسة إقليم كوردستان لتسخير كافة الإمكانات لدعم قضية شعبنا في المحافل الدولية، وكذلك لأبناء شعبنا الكوردي في كوردستان سوريا الذين ساهموا في حملة جمع التواقيع لتقديم مذكرة للأمين العام للأمم المتحدة لأجل إدراج القضية الكوردية على جدول الأعمال في مفاوضات جنيف٣ والتي بلغت ٦٢٥٤٠٠ توقيع، ونتطلع مع إخوتنا في المجلس الوطني الكوردي بكافة مكوناته الى بذل كل الجهود الممكنة لدعم قضية شعبنا في تلك المفاوضات التي ستستأنف في ٢٠١٦/٢/٢٥ في جنيف وإدراج بيشمركة كوردستان ضمن القوات الوطنية للدفاع عن حياة وممتلكات المواطنين. كما تم مناقشة كافة السبل الكفيلة لتفعيل دور وأداء العمل التنظيمي للحزب ودوره بين الجماهير الوطنية على نهج الكورديتي نهج البارزاني الخالد، وتم اتخاذ جملة من القرارات التي من شأنها تطوير عمل الحزب وتفعيل دوره ورفع مستوى أدائه النضالي.

المجلس الوطني الكوردي:

تعنت النظام أجل مفاوضات جنيف3

كوردستان :أصدر وفد جنيف للمجلس الوطني الكوردي في سويسرا بياناً أوضح فيه أسباب تأجيل المفاوضات بين المعارضة السورية والنظام السوري، جاء فيه: تم تأجيل المفاوضات بين المعارضة السورية والنظام حتى قبل أن تبدأ بشكل فعلي، والسبب الرئيسي تعنت النظام وعدم التزامه بما اتفق عليه مع القوى الدولية وتحديدا تطبيق البنود ١٢ و١٣ من قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ المتعلق بالمساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة والإفراج عن المعتقلين، وإيقاف الهجمات ضد المدنيين ورفع الحصار عنهم. النظام السوري حضر إلى جنيف تحت ضغط حلفائه وخاصة روسيا، فهو غير مستعد لهكذا مفاوضات لطبيعته الاستبدادية وهو يحاول منذ بداية الثورة قمعها عسكريا. وعدم نجاح روسيا بإدخال بعض القوى والشخصيات المحسوبة عليها في وفد المعارضة أو تشكيل وفد ثالث، أدى إلى زيادة تعنت النظام في التهرب من هذه المفاوضات، واشتد قصفها للمناطق المدنية مما أدى إلى استشهاد المئات، وبالتالي لم يكن أمام المعارضة إلا أن تشترط تطبيق البنود للبدء بالمفاوضات وهذا ما نراه موقفا صائبا. أن لقاء جنيف الذي استند إلى تفاهمات دولية وخاصة بين أمريكا وروسيا لم يكن قد نضج بعد وكان لابد من التحضير له بشكل أفضل. فالساحة السورية أصبحت ساحة حسابات دولية وإقليمية معقدة وأي سوء تقدير للحل سيزيد المسألة تعقيدا ولن يدفع ثمن ذلك سوى الشعب السوري بكافة مكوناته. ورغم من تشكيك البعض بعدم وجود تمثيل للكورد في هذه المباحثات، إلا أن المجلس الوطني الكوردي في سوريا كان حاضرا كجزء من الائتلاف الوطني السوري من خلال ممثليه في هذا الائتلاف رغم ملاحظاتنا بأن هذا التمثيل لم يكن منصفا وسوف يتم تداركه من خلال المشاركة الفعالة في اللجان الاستشارية المتعددة، وهذا الحضور كان نتيجة طبيعية لوقوفه منذ بداية الثورة مع الشعب السوري وثورته ضد الاستبداد ولصواب رؤيته السياسية بخلاف قوى أخرى لم تقف مع الثورة السورية منذ البداية وهي الآن تدفع ثمن رؤيتها السياسية الخاطئة التي كانت سببا لشق الصف الكوردي. من غير الواضح أن كانت أطراف الصراع ستعود إلى المفاوضات المزمع عقدها مجددا في ٢٥/شباط/٢٠١٦، إلا أننا في المجلس الوطني الكوردي في سوريا نرى أن المفاوضات مرحلة هامة من مراحل الصراع وموازية له لعدم قدرة أي طرف على الحسم العسكري.

الذكرى السادسة لرحيل المناضل أحمد برو

يصادف يوم الرابع عشر من شهر شباط هذا العام الذكرى السادسة لرحيل مناضل فذ من المناضلين الذين نموا وترعرعوا على نهج البارزاني الخالد، واستمروا في نضالهم أوفياء لهذا النهج العظيم حتى آخر لحظات حياتهم. الأخ الراحل أحمد برو (أبو سالار) الذي أودع البارتي ورفاقه وذويه في مثل هذا اليوم من عام ٢٠١٠ إثر نوبة قلبية وهو لا يزال في أوج عطائه النضالي في صفوف حزبه وفي ظل أقسى الظروف التي كان يمر بها شعبنا الكوردي في كوردستان الغربية. انتسب الفقيد إلى صفوف البارتي وهو في مرحلة التعليم الإعدادي في أوائل سبعينات القرن الماضي منطلقا من إيمانه الراسخ بعدالة قضية شعبه ومعانيا معاناته وآلامه مناصرا للحق ومناهضا للقمع والاضطهاد متفانيا بكل ما كان يؤتي من إمكانيات في خدمة ذلك ونصرة نهج الكورديتي، كل ذلك خولته أن ينال ثقة رفاقه وأصدقائه ووسطه الاجتماعي، وتدفعه إلى التدرج في المهام الحزبية ليصل إلى مراتب متقدمة في قيادة الحزب وينال صفة عضوية المكتب السياسي في المؤتمر العاشر للبارتي الديمقراطي الكوردي ـ سوريا ٢٠٠٧.

إن المدرسة النضالية التي كانت المنطلق للبارتي في كوردستان الغربية منذ قرابة الستين عاما ولا تزال تعتبر أسسها، وثوابتها النضالية لم يكن محض صدفة وإنما جاءت ضرورة تاريخية، ونتيجة التجذر التاريخي لأسس ومنطلقات تلك المدرسة التي تجسدت فيها الطموح الكوردي في الحرية والاستقلال، والتي أرسى دعائمها البارزاني الخالد رائد الكورديتي في العصر الحديث، والأب الروحي للأمة الكوردية، لا بل المجتمع الكوردستاني بكافة مكوناته ، لتصبح بذلك البارتي وبحد ذاته جزءا لا يتجزءا من تلك المدرسة، حيث بقيت وعلى طول مسيرتها النضالية وفية للمبادئ والنهج الذي اختارته والقلعة الحصينة لها في كوردستان الغربية في وجه كل التيارات والاتجاهات التي اختلقت للنيل من شأن وعظمة هذا النهج وتمييع القضية والحقوق القومية المشروع للشعب الكوردي في هذا الجزء من كوردستان . وتخّرج وعلى الدوام كوادر ومناضلين وطاقات نابغة في ميدان هذا الفكر الكوردي التحرري، أمضوا حياتهم مضحين من أجله، ومنهم من لا يزال يتابع المسيرة بقوة وعزيمة على الانتصار الحتمي .

رحيل الشخصية الوطنية محمد علي أوزو

كوردستان ـ ديرك: غيّب الموت الشخصية الوطنية الكوردية محمد علي أوزو، بعد حياة حافلة بالنضال، فقد انتسب الى الحزب منذ أوائل الستينيات وتعرض خلال مسيرته الحزبية الى الكثير من الملاحقات والاعتقالات ولم تثنه كل تلك المضايقات، بالرغم من وضعه المادي السيّئ، بل كان يزداد إصراراً على متابعة عمله الحزبي وخاصة بين الشباب المتعلمين. وقد كان ضمن أول وفد فلاحي يصل الى دمشق في بداية السبعينيات مدافعاً عنهم ومواجهاً مشروع (الحزام العربي) وبفقدانه خسرت الحركة الكوردية شخصية وطنية كرّس جلّ حياته للكورديتي وتوقف قلبه يوم ٢٠١٦/١/٣٠ في مدينة ديرك عن عمر ناهز ٩٩ عاما، ووري الثرى في قرية كلهي وسط حشد غفير من أهالي منطقة كوجرات وديرك.

إحياء سنوية ثلاثة شهداء في زاخو

كوردستان : أحيت منظمة زاخو للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا مراسيم احياء الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد ثلاثة من بيشمركة ROJ الذين استشهدوا في جبهات القتال ضد مجموعات داعش الإرهابية في إقليم كوردستان وهم الشهيد سعيد أحمد عيني، والشهيد ولات عبدالكريم علي، والشهيد علي شيخموس في قاعة الفرع الـ ٨ للحزب الديمقراطي الكوردستاني في مدينة زاخو من بحضور ممثلي كل من قائمقامية زاخو والفرع الثامن للـpdk والأكاديمية العسكرية في زاخو والقيادة العسكرية لبيشمركة روج آفا، وممثل برلمان كوردستان، وحضور ذوي الشهداء الثلاث.

تم احياء الذكرى السنوية الاولى لاستشهادهم في امسية تأبينية القى فيها الجهات المدوة كلمات عدة, منها كلمة لحزب PDK-S وانتهت الفعالية بكلمة ذوي الشهداء والتي القاها والد البيشمركة الشهيد سعيد.

الافتتاحية

ميونيخ والمهمة الصعبة

كوردستان

اجتمع في مدينة ميونخ الألمانية يوم ٢٠١٦/٢/١١ سبع عشرة دولة وإقليم كوردستان بالإضافة الى الامم المتحدة والاتحاد الاوربي والجامعة العربية ومنظمة التعاون الاسلامي بعنوان «المجموعة الدولية لدعم سوريا.

وجاءت القرارات الدولية مبهمة أيضاً كما هي سمة القرارات الدولية الأخرى ليعكس الوضع الدولي غير المنسجم حيال القضية السورية, حيث تم إقرار وقف الأعمال العدائية بدل من وقف اطلاق النار, ويتم تقديم المواد الإغاثية إلى كافة المناطق، وأوكلت المهمة إلى مجموعة عمل دولية برئاسة مشتركة من روسيا وأمريكا وبإشراف الأمم المتحدة, يتم الشروع بوقف الأعمال العدائية خلال أسبوع وتحدد هذه المجموعة الدولية الأراضي التي تسيطر عليها (داعش والنصرة) وأية مجموعة إرهابية أخرى لخلق أرضية لتنفيذ القرار الأممي ٢٢٥٤ وبالأخص بنديه ١٢ – ١٣ للبدء بإيصال المواد الإغاثية إلى المناطق المحاصرة جواً أو براً, تتواصل الأمم المتحدة بشكل مباشر مع كل من النظام والمعارضة والسكان المحليين من أجل ذلك سواء في التوزيع أو المراقبة أو ما يتم عرقلتها.

ووفقاً لمضمون بيان المجموعة الدولية هذه لا يوجد فيها اختراق أو إزالة للعقبات المسببة لوقف مفاوضات جنيف٣, ربما زادت الأمور تعقيداً، وهي لا تعد سوى هدنة مؤقتة لدخول المواد الإغاثية, ويبقى الجانب الإنساني الهام وهو إطلاق سراح السجناء ضمن عملية وقف الأعمال العدائية التي تلقى أيضاً صعوبات لأنها لم تكن بمشاركة الفصائل الثورية على الأرض أو حتى النظام. وكيفية إقناعهم لأنها تخضع إلى تجاذبات دولية أو اقليمية متناقضة.

الصراع المسلّح سيُعقّد الأوضاع أكثر، وستتحوّل سوريا الى ساحة مستباحة للصراع الدولي، وسيُلحق المزيد من الدّمار والقتل والهجير.

الجدية تكمن في تنفيذ القرار الأممي والبدء بالمسائل الإنسانية ومناقشة المرحلة الانتقالية, التي هي توجه المجلس الوطني الكوردي من خلال مذكرته وممثليه في مفاوضات جنيف٣, وأن حضور السيد الرئيس مسعود بارزاني خير معبر عن إرادة الشعب الكوردي الكبيرة، وخير مدافع عن حقوقه القومية المشروعة، كما يمثل سيادته رمزاً قومياً كوردياً بامتياز لدى أبناء شعبنا الكوردي عموماً، ولدى مجموعة الدُول المشاركة والمنظمات الدُولية التي حضرت ميونيخ.

كركي لكي

بلدة تحث الخطا نحو النمو والازدهار

برزان حسين
كوردستان - كركي لكي

مزج بين الماضي والحاضر، بلدة ما ان تستضيفك حتى تلمس بصميمية حقيقة التاريخ وروح الانتعاش وقد امتزجا ليشكلا وضعاً مدهشاً لا يشعر به إلا عاشق هذه البلدة الفريدة التي تربط بطريقها العام الآتي من ديريك قاصداً قامشلو مدينة الحب. هذا الشريان المار عبر وسط سوقها التجاري يتخلله منظر جميل.

أول مدرسة

افادنا عبدالرحمن رمو، رئيس الجمعية الفلاحية في كركي لكي، وقال: البلدة تضم مساحة لا تقل عن ١٨٠٠ هكتار يوجز ما بين الاراضي السكنية والزراعية املاك الدولة وانتفاع واملاك خاصة، كما نوه في حديثه لـ(كوردستان)، ان الجمعية الفلاحية التي تأسست عام ١٩٧٤ كانت تضم ما يقارب ٣٠ فلاحاً وقتها ومنذ ذلك الوقت عملت الجمعية على تأمين احتياجات الفلاحين من اعانات وقروض مصرفية وبذار واسمدة، وذكر انه في عام ١٩٥٢ تاسست اول مدرسة ابتدائية في القرية، وان لديه وثيقة حسن سلوك من تلك المدرسة مختومة باسم مدرسة (كركي لكي) وليست (معبدة) بعد التعريب في عام ١٩٥٨. وتختلف الآراء حول تسميتها بـ(معبدة)، وبحسب الكثير من المصادر، ان الحكومة السورية عمدت الى تسميتها بهذا الاسم نسبة الى الطريق المعبد بالحجارة في عهد الانتداب الفرنسي من ديريك- مصطفاوية والمار بكركي لكي وزخيرة (باب الحديد: دمر قابو).

٣٥٠٠ محل تجاري

في بداية الخمسينات، كانت كركي لكي تضم في سوقها المشتت ثمانية دكاكين اغلبها (عطارة)، اما اليوم وبحسب ما افادنا به موظف في البلدية، فان عدد المحلات التجارية في سوق البلدة لا يقل عن ٣٥٠٠ محل، وبحسب بعض المراجع فان عدد سكان كركي لكي لا يقل عن (٣٨) ألف نسمة، ويوجد في كركي لكي ٥٠ طبيبا و٢٨ صيدلية وصالتان للأفراح ومستوصف ومشفى خاص وخمسة مدارس ابتدائية ومدرسة تعليم سياقة السيارات و(١٢) مكتبا لبيع السيارت و(٤) مكاتب لنقل الركاب من والى خارج (البلدة) المحافظة وسوق تجاري على طول الشارع العام وسط البلدة وسوق لبيع المواشي وفرنان للخبز ووحدة مياه مع وحدة ارشاد زراعي ووحدة طوارئ الكهرباء.

ومن جانبه صرح لنا (الحاج خليل مجدالدين)، احد المعمرين وأحد مؤسسي كركي لكي قائلاً : تأسست كركي لكي عام ١٩٣٨ وكانت مؤلفة من خمس عشرة عائلة. سبب تسميتها بكركي لكي يعود لمشاهدة الاهالي لذاك الطائر(اللقلق) وهو يحوم في العشر الاواخر من الشتاء من كل عام ويحط على التلة الوحيدة في القرية آنذاك.

مواقع أثرية

الجدير ذكره، ان كركي لكي تضم عددا من المواقع الاثرية ضمن حدودها، مثل (besta siloka) و(Girkê siloka) و (fîzo) تقع هذه المواقع الثلاث في غربي كركي لكي على الطريق المؤدية الى قرى آليان، اما (besta kevirê sor) فتقع في منتصف رميلان. وبحسب بعض المعمرين يقال ان جامع رميلان الحالي بني على أنقاض وبقايا هذا الموقع الأثري، اما (Girkê miho dawd) فتقع في شمالي كركي لكي بحوالي ٨٠٠ م، كما يقع في غرب كركي لكي موقع اثر آخر يسمى بـ(Girkê hîcî) وتسمى (الرصافة) في الوقت الحالي، اما في الجنوب من كركي لكي فهناك ثلاث مواقع أثرية، وهي:(Besta beran) و(Qelaç kortik) و(Girkê sahdo).

مركز تجاري هام

وفي عام ١٩٧٨-١٩٧٩ تاسس فريق فاسكو الرياضي في القرية واخذت الكثير من الشهرة وقتها لامتلاكها الكثير من الامكانيات الشبابية، وخاضت عددا كبيرا من الدوريات الكروية المحلية وكان الفوز من نصيبها. واجتمع في عام ١٩٨٣ عدد كبير من الشباب والشابات في التخوم الجنوبية من القرية لاحياء (عيد نوروز) العيد القومي الكوردي، الذي كان الاحتفال به محظورا من قبل النظام آنذاك. وقد نالت كركي لكي موقع المركز الاستراتيجي والتجاري لعدة اسباب، اولاً لقربها من رميلان النفطية ومساكنها ١٨٠٠ عائلة و٦٠٠٠ عامل يمرون من البلدة يوميا ويقصدون الشراء، ولكون الموظفين العاملين في النفط يتقاضون اعلى الرواتب انذاك، فقد انتعش الاقتصاد وكذلك الحركة التجارية في المنطقة وازدهرت كركي لكي خلال اعوام قليلة، اما السبب الثاني لموقعها المتمركز بين مناطق آليان وكوجرات والطرق العام بين ديريك قامشلو المار من منتصف البلدة. تمتاز كركي لكي بخليط متجانس من العشائر الكوردية داخل البلدة مثل (اومركا، هارونا، عليكا، سيد، عربية، دوركا، بيدارا، اباسا، علوى و.. الخ).

كركي لكي في قلب الثورة

بعد انطلاق الثورة السورية، ثورة الكرامة، شاركت كركي لكي بشكل فوري فيها بتاريخ ٢٠١١/٧/١١ وذلك عبر التظاهرات السليمة التي طالبت باسقاط النظام، فبادر الشباب بتشكيل تنسيقية شباب كركي لكي، اضافة الى تفعيل حركة شباب الكورد. وشباب كركي لكي هم الوحيدون الذين لم يخرجوا الى التظاهر من امام الجوامع على صعيد سوريا، وتظاهراتهم كانت مدعومة من المجلس الوطني الكوردي وأحزابه.

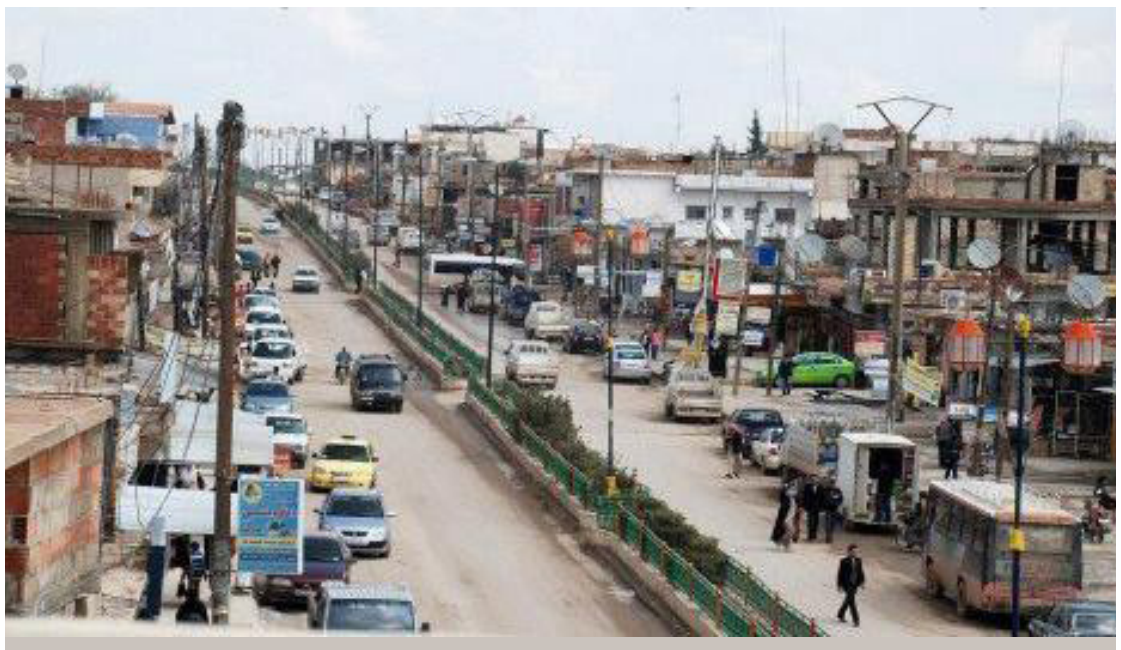

لقطة من شارع رئيسي في كركي لكي

كوردستان سوريا

حياة مستمرة رغم قساوة الواقع

ابراهيم محمد
كوردستان - حسكة

كوردستان سوريا العامرة بالخيرات والتي كانت ومازالت تتسنّم دكة قيادتها ثلة من الحيتان والغوريلات والديناصورات والأفواه المفتوحة الماضية في سلبها ونهبها وغيها وجورها وانقضاضها على القلوب التي مازالت تنبض رغم ولوجها غرف الإنعاش بعد تلقيها اللكمات تلو الأخرى في حلبات الأنظمة الشمولية وفي الغرف المظلمة خلف الأبواب الموصدة وعلى مرأى ضمير الإنسانية التي مازالت تخلد لنومٍ عميق وتذرف دموع التماسيح على أمة مسجاة على الأرض ، وباتت على قارعة الطريق تلفظ أنفاسها الأخيرة.

مواطنون يروون قصصهم

أسوق إليكم هذا الكلام وقلبي يعتصره القهر والألم لما آلت عليه الحال في كوردستان سوريا، اقتربت من نبض الشارع أكثر فأكثر فكان هذا الحوار مع بعض المواطنين:

محمد خير صبري يقول، إن ما يجري على أرض الجزيرة يقودنا للحيرة فنحن نفتقد لأبسط مقومات الحياة، الطعام واللباس والماء والكهرباء، ونعزي أنفسنا بأننا نصنفها من كماليات الحياة، فبالأمس ارتفعت حرارة ابنتي، وأصابتني الحيرة وافتقدت إلى الحيلة، إلى أين المسير، مشفى الأطفال مدمر، مشفى العزيزية بحاجة إلى إسعاف، المستوصف يفتح بالمناسبات ناهيك أنه يتحفنا بوصفات إرهابية، الصيدليات المناوبة لا توجد، الخبرات تم تهجيرها عنوة، المواصلات منسية، ولولا العناية الإلهية وتدخل أهل الذمة والوجدان من بعض الجيران لحدث ما لم يكن بالحسبان، ليلة مارثونية بامتياز عشتها مع عائلتي ضربت الأخماس بالأسداس، كل ذنبي أنني متشبث بأرض الآباء والأجداد.

شباب يركبون «بلم» الموت!!

جيندا عبدالله تروي قصة أيضاً، فتقول إن أكثر من نصف السكان تم تهجيرهم، الأحياء الكوردية باتت فارغة من الناس، لا أعرف ما هي درجات التحمل في جعبتي، والدي عاطل عن العمل، وشقيقي ركب يخت الموت هرباً من التجنيد الإجباري، واتجه صوب أوروبا، وأمي تبكي على أختي التي سافرت هي الأخرى مع زوجها، أما نحن فمازلنا نبحث عن ذاتنا، نبحث عن وطنٍ ينقذنا من السقوط والغرق، ويلملم جراحنا بعد أن تحولت أرضنا لمقاطعات وكرتونات ودكوها بسيلٍ من الفرمانات، وأرسلوا شبابنا لساحات الحرب، وتابعت جيندا، لقد ضاع كل شيء وتحول إلى سراب، مستقبلنا في الهاوية، وأحلامنا المؤجلة توقفت.

يهربون من بطش الأسايش

علاءالدين داوود يقول، كم كان المشهد حزيناً، وأنا أشاهد في شوارع الصالحية والمفتي، الشباب يهربون من بطش الاساييش يختبئون في الأزقة في المحال في المنازل، ما يهمهم هو أن لا يقعوا فريسة في حبالهم ومخالبهم لأنهم سوف يساقون إلى التجنيد الحتفي، ماذا أقول؟ كل شيء هنا بات جحيماً وأدنى مقومات الحياة سلبت منا، لا يسعني في هذا الصدد إلا أن أقول: عظم الله أجركم وأحسن الله عزاءكم وغفر الله لشعب روجافاي كوردستان، والبقاء لكم هفالنو، لقد أديتم الأمانة وأنزلتم الغمة وبلعتم الأمة فهنيئاً لكم روجأفاي كوردستان خالية من أهلها.

الجامعة تعرضت للدمار

وتستغرب نسرين محمد أمين، فتقول: ثمة إحصائية مفادها إن أكثر من (٢٠٠٠) طالب وطالبة رفضوا المناهج الجديدة، الأكثرية الساحقة نزحوا إلى مدارس المدينة رغم الأجواء الأمنية المشحونة والتكاليف الباهظة والتي زادت من أوجاع أولياء أمورهم الذين يضعون أيديهم على قلوبهم عند سماع دوي انفجار ولو كان في المريخ، أما بالنسبة للجامعات والحديث مازال لـ(نسرين) فالوضع يزداد سوءاً، ثمة أكثر من جامعة بـ(الحسكة) تعرضت للتدمير بعد المعارك الطاحنة التي دارت في الصيف المنصرم وحولتها إلى أطلال، وهناك امتحانات تأجلت لسوء الأوضاع وأخرى دارت عجلاتها في أجواء صاخبة ومرعبة، ناهيك عن أن معظم الطلاب قدموا امتحاناتهم في الجامعات التي كانت مازالت على قيد الحياة كل شيء توقف نبضه إلا نبض البشرية التي كُتِب عليها الشقاء.

وبعد

كوردستان سوريا في محنة، نهارها جحيم، وليلها مخيف، الغرباء يسرحون فيها ويمرحون وبطبيعتها يعبثون، ويجورون، وينهبون ويشفطون، حذارِ حذارِ من جوع الناس ومن حرمانها من الحرية.

عمال وكدح مقابل مردود ضعيف

المياه في كوباني نادرة

والريف محروم من مياه نقية

ريزان عثمان
كوردستان - كوباني

الثورة السورية في عامها الخامس التي خلفت أكثر من ربع مليون قتيل، أثرت على كل مفاصل الحياة في سوريا، ويبقى الأطفال السوريون من أهم ضحايا هذه الثورة. تشرد الآلاف منهم وتيتموا، وحرموا من الدراسة والحياة الطبيعية. وللطفل الكوردي نصيبه من هذه المعاناة. «من أكثر الشرائح التي سوف تتأثر بالنتائج السلبية لهذه الحرب هي الطفولة.

وفي كوباني، إيقاع الحياة في هذه المدينة يعود ببطء شديد، وهذا سوف يؤثر سلبا على كل شيء ولا سيما الطفولة. نحن نفتقر الى ادنى المستويات من البرامج المتعلقة برعاية الطفولة وسبل الارتقاء بها وتطويرها، فنحن مقبلون على مستقبل مليء بالكوارث والمشاكل الاجتماعية.

أضرار المياه الملوثة

أكد الموظف (م.ع.أ) في مركز تنقية المياه في مدينة كوباني، لصحيفة كوردستان عن أضرار ومشاكل تنقية وتصفية الشرب في المدينة قائلاً: « ففي مجال مياه الشرب، وبعد أن اطلعنا على النقاط الأساسية التي تغذي كوباني بمياه الشرب وآلية ضخ المياه إلى مركز المدينة، قمنا بتقييم حجم الأضرار التي خلفتها هجمات داعش الإرهابية في المدينة، وكيفية إصلاح هذه الخطوط «.

وأضاف موظف في مركز تنقية المياه في كوباني (م.ع.أ)، عن حاجتهم إلى آليات الحفر والتلحيم، والرفع وضروريات أخرى، بالإضافة إلى اليد العاملة الخبيرة. كما كشف الفريق عن خطة العمل التي تتضمن تعقيم وتنظيف الأحواض وتقسيم ضخ المياه.

أما في ما يتعلق بتقييم حالة المجاري في كوباني، فقد قال الموظف (م.ع.أ) عن حالة المجاري والصرف الصحي ونحن بحاجة إلى كشف الحالة، وتثبيت النقاط الرئيسية والخطوط الكبيرة للمدينة من أقصى شرقي المدينة (كانيا كوردان) إلى أقصى غربي المدينة (كانيا مشدي) ليكون مرجعاً لأي خلل حاصل أو سيحصل في المستقبل، ويكون تكملة لأية إضافة ستنجم عن التوسعة التي ستحصل للمدينة بعد عودة أهلنا إلى منازلهم – علماً أن المخططات القديمة قد أتلفت في المبنى القديم للبلدية نتيجة الهجمة الحاصلة من قبل «داعش».

داعش أغلق قنوات المياه

وأوضح الموظف في مركز تنقية المياه بأن البواري المستعملة في القنوات تختلف حسب أهميتها، حيث أن الخطوط الرئيسية ذات القطر ١٥٠ سم والخطوط الثانوية فإنها تتراوح بين ٤٠-٥٠-٦٠ سم، في الأحياء القديمة هناك مجاري حجرية مغلقة، نتيجة الأضرار التي الحقت بالمدينة، توجد خطوط مغلقة من قبل بلدية كوباني، أغلقتها في وقت سابق تحسباً لدخول مرتزقة داعش عبر الأنفاق.

وحول أضرار الذي تركه «داعش» من كسر وغلق القنوات المياه، قال الموظف في تنقية:» هناك كسر في بعض قنوات المياه نتيجة للقذائف التي سقطت سواء أكانت هذه القذائف من الغارات الجوية أو قذائف الهاون التي ألقاها تنظيم داعش الإرهابي، أو بحفر الطرقات لاستعمالها كحاجز، وهناك الكثير من الخطوط مغلقة منذ زمن، يجب وضع خطة عمل والحلول لكيفية معالجة المشكلة. وإعادة فتح قنوات التي تمت إغلاقها وإخراج الجرارات والسيارات المدمرة منها وإعادة ربط القنوات التي تم تكسيرها وفتح الخطوط المغلقة القديمة أو إعادتها إلى حالتها السابقة».

باران مسكو الإعلامي ومراسل قناة NRT الفضائية الكوردية في مدينة كوباني يتحدث لصحيفة كوردستان عن كيفية تأمين المياه إلى مدينة كوباني المنكوبة:» يتم تأمين مياه الشرب من نهر الفرات عبر أنابيب ممدودة من النهر إلى كوباني وتحديد قبالة ناحية الشيوخ أثناء حرب داعش على كوباني تعرضت شبكة المياه الى التخريب نتيجة الحرب ولكن بعد تحرير المدينة تم إصلاح وصيانة الشبكة والآن يتم ضخ المياه بشكل شبه يومي الى كوباني».

مياه معقمة بماء الكلور

وحول المياه الذي يصل للبيوت في كوباني صالح للشرب ؟؟؟ قال مسكو:» المياه التى تصل الى الأهالي في المدينة يتم تعقيمها بمادة الكلور، لكن هذه المادة لا تتوفر بالكمية المطلوبة في كوباني».

وأوضح مسكو أن المياه تأتي بشكل شبه يومي تكفي لاحتياجات المواطنين لكن بعض الاحياء لا تصل اليها المياه وخاصة الأحياء المرتفعة كحي المكتلة وكاشي مشتنور والشارع ٤٨.

الريف محروم من مياه نقية

ريف كوباني وضواحيها محرومة من مياه الشرب وتنقية وتعقيم المياه الشرب في تلك مناطق بحاجة إلى معالجة، حيث قال باران مسكو:»اما بالنسبة للضواحي والريف لا تأتي اليها الميها كون الشبكة غير جاهزة ، المياه التي تأتي الى كوباني هي فقط للشرب ليس لاستخدامات الزراعية، حيث لا توجد شبكات ضخ المياه للأغراض الزراعية.

وقال الدكتور بختيار حسين لصحيفة كوردستان، حول كيفية توفر مياه وتأمينها وهي صالحة لشرب أم لا في مدينة كوباني: « المياه في كوباني، مصادرها في أغلب الأحوال آبار ارتوازية؛ كماً و جزئياً من شركة المياه الحكومية والتي مصدرها مياه نهر الفرات، والمياه صالحة للشرب ولكنها تفتقر إلى سبل التصفية والتحليل الصحي المناسب، وهي كافية بحسب النسبة السكانية المتواجدة في كوباني».

وحول نقل مياه إلى قرى قائلاً:» نقل المياه سابقاً وحتى الآن إلى قرى الشرقية كانت تفتقر إلى الخطوط المياه، مصدر المياه فيها الآبار الارتوازية، أن قرى الجنوبية تحصل عليها و لاسيما الخطوط التي تمر بمحاذاتها، أما الزراعة طبعاً تعيش أسوأ الحالات في ظل تناثر الألغام وسبل الفلاحة والوقود والمياه، وفقدان السبل الكافية للفلاحة».

بينما تحدث المواطن كوباني (آ.م.ك) عن مشاكل مياه في كوباني وترجيح أسبابه إلى:» مشاكل المياه في كوباني تنحصر في انخفاض منسوب المياه الجوفية في المنطقة بسبب قلة المسطحات المائية والهطول المطري واغلب مصادر المياه هي الآبار، ورغم قربها من نهر الفرات فلم تكن هناك وسيلة لإيصال مائه إلا في الفترة الأخيرة قبل الثورة ببضع سنوات ومياه كوباني صالحة للشرب منذ القدم وحتى الآن لخلو المنطقة من مصادر التلوث «معامل ومنشآت صناعية ضخمة وكانت تصل إلى نسبة كبيرة من المنازل في المدينة باستثناء البعيدة عن الأنابيب المغذية للمدينة والمخالفة لمخطط شبكات المياه».

وقال المواطن (آ.م.ك)، حول تأثير المياه على زراعة في كوباني:»أينما وجد الماء هناك أنماط كثيرة من الحياة والأحياء، وقلة المياه في كوباني كانت لها تأثير كبير على الزراعة، وتعتمد الزراعة في كوباني بشكل أكبر على مياه الأمطار الزراعات البعلية (القمح، الشعير) وبعض الزراعات الأخرى (كالعدس والكمون والحمص)».

وما يلفت الانتباه!!

وما يلفت الانتباه ان حزب PYD وادارة الكانتون التابعة لها هي الجهة التي تسيطر على المدينة بقوتها العسكرية وكانت قد حاولت ولأكثر من مرة ان تبرئ ذمتها تارة بحجج ان الاشتباكات ادت الى قطع اسلاك كهربائية وشبكات مياه الشرب وتنقية المياه الصرف الصحي وحرق المحاصيل الزراعية والاشجار وتارة اخرى متحججة انها تقوم بذلك من اجل التخلص من الالغام لارتكاب هذا الفعل الاجرامي الشنيع بعد حرقها للأرضي الزراعية وتفتيش القرى والمدن وشوارعها، إلا ان العديد من المؤشرات تمد بإصبع الاتهام الى حزب PYD ومناصريه ومؤيديه، وانهم قد هددوا المواطنين فيما لو اعترضوا مخططهم الرامي الى تحويل المنطقة الى صحراء وبالتالي افتقادها لمستلزمات العيش والحياة وتخويف وتهجير الناس وهذا ما اكده اكثر من مواطن سواء من الذين تعرضوا للتهديد والوعيد او من الذين رأوا بأم اعينهم الفاعلين وهم يقدمون على اشعال النيران في ممتلكاتهم وقوت عيشهم.

كوباني:مدينة همشها النظام والإهمال عنوانها

معصوم ابراهيم
كوردستان - كوباني

شنّ إرهاب العصر داعش في ١٦ سبتمبر ٢٠١٤ هجوماً بربرياً واسع النطاق على مدينة كوباني، أسفر الهجوم البربري للارهابيين عن سيطرتهم على ٣٥٠ قرية كوردية، وقد تم فرض حصار خانق عل مركز المدينة من الجهتين الجنوبية والغربية، نجم عنه نزوح أكثر من (٣٠٠) ألف شخص من كوباني وريفها، فقصدوا كوردستان تركيا، وجلُّ النازحين كانوا من الشيوخ والنساء والأطفال، أما شبابها ورجالها فأبوا أن يخرجوا منها الا وهم منتصرون على الارهابيين أو أن يلتحقوا بركب الشهداء.

وقد سجلت مقاومة كوباني ملحمة أدهشت العالم، وسوف تتغنى بها الأجيال المتعاقبة، وستبقى أسطورة خالدة عالقة بالأذهان، خاصة بعد أن سجلت أول وحدة كوردية بين المدافعين عن هيبة المدينة وكرامتها وبين البيشمركة الميامين الذين حطوا الرحال في قلب كوباني عبر كوردستان تركيا، ولقنوا سوية الإرهاب درسا قاسيا، وقدموا فنوناً في التضحية والإباء على مذبح الحرية، مسطرين ملحمة أرعبت الأعداء ورفعت الغمة عن كاهل الكوردستانيين الذين تابعوا الحدث عن كثب، مدخلة السرور والسمو الى قلوبهم، بعد أن كانت المدينة قاب قوسين أو أدنى من السقوط.

كوباني وعهدين من التهميش

كوباني إبان البعث البائد كانت مقصية ومهمشة وخارج نطاق الخدمة، رغم إنها كانت تتبع عاصمة الاقتصاد السوري (حلب)، فلا البيوت منظمة ولا الشوارع مُعبدة ولا الأعمال مرخصة. فالنظام كان يدس سمومه وجنون أحقاده الدفينة السوداء في جل مفاصل الحياة بالمدينة، وعندما تسنمت (الإدارة الذاتية) القيادة، لم تغير شيئاً كالعادة، بل ازدادت الأوضاع سوءاً وخراباً خاصة بعد الحرب المدمرة التي أحرقت يابس المدينة ولوثت أخضرها.

خراب ودمار

عندما دخلتُ إلى المدينة للوهلة الأولى صعقت من وقع المفاجأة، الطين يحتلها من كل جانب، الشوارع كارثية والطين يلون مساحاتها، ومياه الأمطار تحاصر المنازل وتتوعدها بالغرق. حول الواقع المرير لكوباني الجريحة، قال (بوزان أبو مسلم):- كوباني مدينة كوردية بامتياز، لذلك حاول النظام جاهداً تهميشها وإقصائها من الحياة الكونية، وتابع القول: لذلك كانت خارج سرب المعادلة السورية، بيوتها مهدمة وشوارعها مفخخة وهي أشبه بقرية من الناحية الخدمية، حيث إن بلدية (الإدارة الذاتية) قامت مؤخراً بتزفيت بعض الطرقات المنتهية صلاحيتها ولكنها زادت من الطين بلة، فالبقايا المفروشة كانت مخلوطة بالمادة البيضاء والتراب الخالص، ناهيك عن افتقادها للخبرة والبطانة الصالحة. خلاصة القول: الشباب (ما كحلوها بل عموها).

ويرى صالح أبو فرمان، بأن كوباني بحاجة إلى شوارع، المدينة كانت ومازالت مدينة أطلال، مؤكدا: على القائمين عليها إعادة هندستها وبنائها من جديد، بعد أن ساهم الإرهاب بتدمير أطلالها، يجب الاستعانة بالخبرات الهندسية، وسحب البساط من القلة التي تعبث ببنية كوباني التحتية وترك عمل الطرقات لأهلها.

سيدة من سكان المدينة (نوشين أم زافين) اوضحت، كوباني التي أبهرت العالم بمقاومتها، وباتت حديث الناس والصحف والمجلات ووسائل الإعلام المرئية والسمعية، لا تستحق أن تكون بهذا المظهر.

وتابعت بشيء من الحسرة والألم: فشارع (٤٨) وشارع البريد والشارع الرئيسي لكراج الانطلاق وطريق جرابلس وطريق حلب وشارع المصرف الزراعي، هذه الشوارع جميعا بحاجة إلى تعبيد وبالسرعة القصوى، لأنها لم تعد تطاق وتعتبر من أهم شوارع المدينة وأهم النقاط الرئيسية. مشيرة، فعلى الأقل تحسين أوضاع هذه الطرقات المذكورة أولاً ومن ثم القيام ببناء المدينة تدريجياً لإعادتها من جديد إلى الحياة ثانياً بعد أن تعرضت لنيران الإرهاب وعبثت بها العواصف الطبيعية مؤخراً.

وبعد

يجب تضافر الجهود بشكل عاجل وفوري لتأهيل هذه المدينة الصامدة خدماتياً، لأن كوباني، ومن عاشوا فيها ومن صمدوا فيها، أولى الناس أن يحتفى بهم، ويراعى شأنهم، لأنني والحق يقال، ما شهدته من مناظر في هذه المدينة يندى لها جبين الإنسانية.

عفرين أمام تحديات مصيرية و على صفيح النار

صلاح الدين حدو

كمال سيدو

نوري بريمو

عبدالرحمن آبو

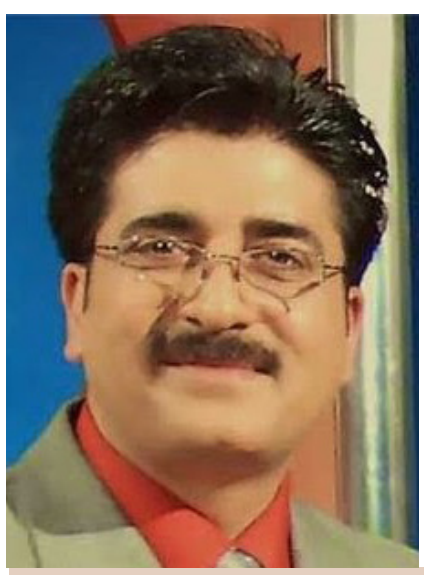
عنايت ديكو

روني بريمو
كوردستان ـ عفرين

تقف منطقة عفرين حالياً أمام تحديات مصيرية، خاصة بعد تقدم جيش النظام بدعم الطيران الروسي وسيطرته على المناطق التي كانت تسيطر عليها المعارضة في ريف حلب الشمالي، مما أدى إلى نزوح عشرات الآلاف من أهالي هذه المناطق إلى منطقة عفرين، بالرغم من صعوبة الأوضاع المعيشية والإنسانية والأمنية في ظل الحصار المفروض على المنطقة منذ حوالي ٤ سنوات.

احتمالات تسليم واستلام

النظام قد يقوم بتسليم المساحة الممتدة بين عفرين ونهر الفرات لما تسمّى بـ(قوات سوريا الديمقراطية)،

عبدالرحمن آبو عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا تحدث لـ(كوردستان) وقال: «تأتي التطورات السياسية والميدانية الأخيرة على ضوء ترتيبات متفقة بين القوى الدولية الكبرى والتي تحاول مقاربة الوضع في سوريا والعراق ومناطق أخرى من منطقة الشرق الأوسط وفق مصالحها، وبحسب اعتقادي هناك إتفاق روسي- أمريكي حول الخطوط العامة، تحت المظلّة الأممية، ولكن تعترضه إشكاليات عديدة عند مناقشة التفاصيل، فكان إرجاء جنيف٣ لريثما تتم التفاهمات المطلوبة في الموعد المحدد في ميونيخ الألمانية، ومن ثمّ تثبيت المؤجّل لجنيف٣ في الخامس والعشرين من الشهر الحالي»، وتابع القول «ربّما الذي يحدث ميدانياً هو منح الفرصة للنظام ولحلفائه للسيطرة على بلدتي نبّل والزهراء الشيعيتين وسط الغارات المدمرة للطائرات الروسية، وبالتالي حسب السيناريوهات المسرّبة يتم تسليم كامل المساحة الممتدة بين عفرين وغرب نهر الفرات لما تسمّى قوات سوريا الديمقراطية، وبموافقة النظام، وبرعاية دولية خدمة لعدّة أجندات، وفي مراحل لاحقة تسليم قلعة سمعان ومحيطها لنفس القوات، كما حصل وفق قيود مثبتة في قرى (جتل زيارة وخريبكة، وديرجمال، ومطار منغ، ولاحقا القرى الأخرى)، أعتقد المرحلة حبلى بالمفاجآت وسيستمر الوضع الميداني المرسوم لحين تثبيت موعد جنيف٣، وضع عفرين سيبقى كما هو، لأن حدود تحرّك النظام العسكري وميليشياته كان ضمن نطاق نبل والزهراء ومحيطهما باتجاهي الجنوب والشرق دون الشمال (منطقة عفرين) التي لم يغادرها النظام أصلاً وتعاني الأمرّين وظروف أمنية ومعيشية صعبة لا تطاق شهدت نزوح عشرات الآلاف من الفارين من مناطق القصف الروسي الوحشي عليها».

عفرين لن تركع

نوري بريمو عضو اللجنة المركزية للحزب الديموقراطي الكوردستاني سوريا، قال: «من يقرأ تأريخ منطقة عفرين الكوردستانية التي بقيت صامدة على مر العصور، يستطيع أن يستنتج بأن هذه المنطقة الذاخرة بأهلها الكورد الصامدين والغنية بثرواتها وبمواردها وذات موقع إستراتيجي هام، لن تضعف أمام التحديات الحالية العابرة التي تواجها، ومهما جار عليها الزمن وكثرت حولها الأطماع ومهما غزتها حملات التغيير الديموغرافي ومهما تعرّضت للضغوط، فإنّ أهلها الكورد لن يتخلوا عن ديارهم وسيصمدوا في منطقتهم وسيدافعوا عنها رغم الحصار المطبق ورغم هجرة الشباب هربا من التجنيد الإجباري ورغم الأحكام والفرمانات الجائرة التي تطلقها سلطة الأمر الواقع. ولعل إجتياز عفرين للظروف الصعبة التي ترافقت مع الحربين العالميتين الأولي والثانية، هو الشاهد الأكثر دلالة على أن عفرين ستبقى منيعة في وجه مختلف المخططات وستجتاز هذه الصعاب العابرة وستخرج من هذه الدائرة الصعبة بأقل الخسائر الممكنة، وإن المستقبل لناظره قريب».

الهجرة ستزداد

الكاتب ورسام الكاريكاتير عنايت ديكو أوضح: «سياسة البطش والاعتقالات بحق الناشطين والثوار الكورد في عفرين ستزداد بشكلٍ كبير، خاصة ضد مؤيدي المجلس الوطني الكوردي، وأوضاع حقوق الإنسان ستزداد قتامة وسوداوية، وسنكون على موعدٍ جديد مع موجات الهجرة والهروب من «كانتونات الرعب»، ويأتي هذا في ظل مواصلة سياسة التغيير الديمغرافي في مدينة عفرين. اليوم أكثر من ٧٠٪ من قاطني عفرين أصبحوا من العرب وباتوا هؤلاء الوافدين يحدّدون الخط الاقتصادي للمنطقة كلها ويتحكمون بها. وهؤلاء المهاجرين قد استوطنتهم «الامة الديمقراطية» هناك نتيجة المصالح المشتركة مع النظام. والملفت للنظر أن جلّ هؤلاء النازحين هم من بلدتي «نبل والزهراء» الشيعيتين، الى جانب هروب كل القيادات العسكرية والأمنية مع عوائلهم واقربائهم الى عفرين المدينة وخاصة الذين كانوا يعملون في مطار «منغ» العسكري وجاؤوا بعدّهم وعتادهم ودباباتهم وأطفالهم وعوائلهم وأقربائهم وسكنوا عفرين. واليوم هم يتحكمون ويحكمون عفرين تماماً من وراء الستار، وجماعة الـ(ب ي د) هم مجرد طاقم كومبارسي لا أكثر. وهناك سجون جبلية مرعبة وأشهرها (HEPSA REŞ) هذا الاسم المرعب، فالداخل الى هذا السجن مفقود والخارج منه مولود. والنظام لا يخفي علاقاته مع الـ(ب ي د) ويقول جهاراً بأنهم يُكمّلون بعضهم بعضاً، وهذا ما سمعنا من جوقة النظام «عمر أوسي وجمال شيخ باقي» عبر إعلام النظام السوري (قناة سما) وباتوا يرحبون ويهللون لإنتصار جيش النظام، ويقولون ان «وحدات الحماية الشعبية» هي جزءٌ وركنٌ أساسي من الجيش العربي السوري، وجاء هذا الايضاح أيضاً على لسان رأس النظام «بشار الأسد» عندما قال للاعلام: «بأنهم يدعمون القوات الشعبية بالمال والسلاح والعتاد». والقضاء على معاقل الثوار في ريف حلب الشمالي هو لفتح ممر آمن من أجل إيصال المعونات لأهالي نبل والزهراء ولبعض القرى الأخرى المحيطة بهما. وفي الأيام القادمة قد نشهد تطوراً دراماتيكياً على الجبهة الشمالية عسكرياً خاصة بعد الإختلالٍ الكبير في موازين القوى وبعد أن أمّنَ الروس الغطاء الجوي الكامل لقوات الحماية الشعبية وجيش بشار الأسد في ممارسة سياسة الارض المحروقة من مدينة حلب الى الحدود التركيةً. وعلى ضوء هذه التطورات خرج «وليد المعلم» من قمقمه قائلا: لا نستطيع الجلوس مع الأشباح ومع اللاموجود وهذه المعارضة ليس لها وجود على الأرض. وعلى الصعيد السياسي، فتح الروس مكتباً حزبياً الـ(ب ي د) في موسكو عربوناً للانتصارات والصداقات.

يجب دعم عفرين

الدكتور كمال سيدو مسؤول قسم الشرق الأوسط للشعوب المهددة بالإنقراض يقول: «قامت منظمتنا بإصدار بيان وإرساله إلى الجهات الرسمية الألمانية والأوربية، ودعونا فيه الضغط على الحكومة التركية لفتح المعابر الحدودية أمام اللاجئين، لأنها مسؤولة بالدرجة الأولى عن الأوضاع في سوريا وعليها فتح المعابر فوراً لإدخال الأطفال والنساء إلى تركيا. وبخصوص الأوضاع في عفرين فقد تم استقبال أكثر (٣٥ ألف) نازح عربي سني سوري بحسب إحصائيات المرصد السوري لحقوق الإنسان، وعفرين محاصرة منذ سنوات من قبل المجموعات الإسلامية المسلحة ومن خلال الدولة التركية، وقد زارت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الى تركيا مؤخراً، قمنا بالضغط عليها لفتح معبر مع منطقة عفرين لمساعدة السكان الأصليين الكورد والنازحين العرب. ويجب علينا كمنظمات حقوق الإنسان وكقوى كوردية وضع خلافاتنا جانباً ودعم منطقة عفرين في هذه الظروف الصعبة، حيث استقبلت عفرين منذ عام ٢٠١٢ حوالي (٢٠٠ إلى ٣٠٠ ألف نازح عربي سني)، في الوقت الذي تقوم فيه المعارضة بحملة ظالمة على أبناء المنطقة وتحريض العرب ضد الكورد والكورد ضد العرب».

عفرين إلى أين؟

الكاتب والمحلل السياسي الدكتور صلاح الدين حدو يرى: «عفرين التي يشترك الجميع بمحاولة جعلها منسية لا تفتأ بإدهاشهم رغم كل العلل والفيروسات التي زُرِعَت فيها، والسبب بسيطٌ دائماً وهو، مكانتها وموقعها الجيوسياسي وطبيعة ثرواتها الغنية ومقدار انعكاس تلك الثروات على طبيعة الشامة التي احتوته إلى اليوم. موقع عفرين مهد للمزاودات السياسية عليها من طرفي الحدود. وحقيقة طبيعة أهلها اللاتضامنية ساهمت في تكريس زيادة تلك المعاناة. وكذلك وقوع عفرين في نقطة الإرتكاز الموصلة لبوابة كوردستان المزمع إعلانها على البحر المتوسط ساهم بآلية أخرى في حدة البازارات والمقايضات عليها تخوفاً من القادم القريب. وتابع القول: رغم السنوات الخمس العجاف التي مرت على منطقة عفرين لم تفقدها ألقها الإنساني، بل كانت دواما الملاذ الأخير للإنسانية لكل أطياف الشعب السوري الذي قصدها، الذين توافدوا عليها بعد تقدم جيش النظام في الشمال الغربي من حلب مدعوماً من الطيران الروسي أشبه بسياسة الأرض المحروقة طمعاً في اكتساب تغييرات ديموغرافية على الأرض ومكاسب على طاولة جنيف٣ الموؤود حتى إشعار آخر. والغالبية تفاجأت من روح السماح التي قابل أهل عفرين بها مشردوا حملات التطهير التي قامت بها مؤخراً قوات النظام والطيران الروسي في ريف حلب الشمالي الغربي، فتلك هي أخلاق أصحاب الأرض الحقيقيين، المروءة وإغاثة الملهوف والمسامحة التي يحملونها في جيناتهم، والتي كثيراً كانت السبب في استغلالها من الغريب العثماني والعربي تمهيداً لإحتلال كوردستان منذ عصور. وليس جديداً لو قلنا أن عفرين وكوردستان والشرق الأوسط عموماً لم تكن يوماً قوى فاعلة بل عناصر منفعلة حسب التحريض الخارجي الممسك بزمام اللعبة، سنتكلم هنا على الأقل منذ سايكس بيكو وإلى اليوم، وبتوقعي الشخصي: كلنا نرى إنّ تلك الإرادات ترسم الشرق الأوسط حسب ما تقتضيه واقعية الترميم المئوي، وببساطة بدأت كوردستان سوريا تدخل المنعطف الممهّد للرسومات الأخيرة عبر دخول الأمريكي على الأرض عبر ترميم مطار رميلان وتنبيه تركيا للخطوط الحمر الواجب عليها مراعاتها في كوردستان سوريا، وبذلك تتحضر عفرين لتفعيلها كنقطة ارتكازٍ للبوابة المطلة على البحر الأبيض المتوسط في كوردستان المستقلة، عبر المصالحة المزمع عقدها قريباً لإدخال قوات بيشمركة روجآفا إليها لملء الفراغ على الأرض مع قوات الـ(ي ب ك) الموجودة. وكي يكون الكورد لاعبين إيجابيين في استغلال الفرصة التاريخية المتاحة، يقع على عاتق الأحزاب في كوردستان ضرورة تصحيح مفاهيمهم المغلوطة في أنّ الأحزاب وجدت لتقصير الطريق للوصول إلى الأهداف السامية حتى ولو اضطرت لخسارة بعض الأشخاص، وليست الحزبية أن تخسر الوطن من أجل أشخاص مهما علت اسهمهم التي في معظمها هي أسهم خلّبية ووقائع عجزهم على الأرض تثبت ذلك».

عبدالحكيم بشار:

على (ب ي د) البحث عن مظلة كوردية وترك المشاريع الغامضة

حاوره: عمر كوجري
كوردستان ـ هولير

قال د. عبدالحكيم بشار عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني– سوريا وعضو الهيئة العليا للمفاوضات في جنيف٣ إننا نحترم انتقادات الجميع للمجلس الكوردي، وما جرى في الرياض لم يكن قراراً أو مشروعاً سعودياً، كان قرار الدول الداعمة للثورة السورية، وأعتقد أن الانخراط في أي محفل يكون برعاية دولية خاصة من الدول العظمى شيء مهم. وللوقوف أكثر على مستجدات الشأن الكوردي والمشكل السوري، والموقف من الحراك الدبلوماسي العالمي بخصوص سوريا، كان هذا الحوار مع بشار.

***قيل إن مؤتمر الرياض كان جاهزاً، ولم يكن مطلوباً منكم غير التوقيع عليه، هل هذا صحيح؟**

-الكلام صحيح لدرجة كبيرة، فقد روعي فيه مشاركة أطراف متنوعة يجمعها شيء واحد وهو الانخراط في الثورة السورية، جميع الموجودين لم يكونوا راضين عن البيان، وكان لكلّ طرف أسبابه. البيان كان حل وسط لأطراف بعيدة فكرياً وايديولوجيا ً عن بعضها البعض.

***في المجلس الوطني الكوردي تعرضتم لانتقادات كثيرة، بسبب مشاركتكم في مؤتمر الرياض.**

-نحترم انتقادات الجميع للمجلس الكوردي، وما جرى في الرياض لم يكن قراراً أو مشروعاً سعودياً، كان قرار الدول الداعمة للثورة السورية، وأعتقد ان الانخراط في أي محفل يكون برعاية دولية خاصة من الدول العظمى شيء مهم لأن وجود الكورد في هذه المحافل يعني طرح القضية الكوردية بالصيغة التي نريدها، نحن ناقشنا في المجلس الكوردي هذا الموضوع، ورأينا أن وجودنا في هذا المحفل شيء جيد رغم أن الوثيقة أقل مما كنّا نريد، ونتوقّع.

***في مؤتمر الرياض، ألم تكن أمامكم خيارات وبدائل أخرى؟**

-الخيار الأول إنه محفل دولي برعاية الدول الداعمة للثورة السورية، رغم إننا غير راضين تماماً عن دعمها، والخيار الثاني الانسحاب والانضمام للمحور الآخر، محور النظام، أو نبقى في الساحة وحدنا ننتقد دون أن نقدم شيئاً للقضية الكوردية، لذلك قررنا الاستمرار وتطوير الحالة الكوردية داخل هذه الهيئة، وفي حال غيابنا كانت الـ ب ي د سيصبح هو الممثل للشعب الكوردي.

***تحدثت عن الدول الداعمة للثورة السورية، هل هذه الدول جادة في دعمها للشعب السوري؟**

-يجب أن ندرك حقيقة أن الدول العظمى تنطلق من خلال مصالحها، كسوريين علينا أن نسعى لتشكيل توليفة خاصة لمصالحنا كسوريين، وككورد لتوليفة خاصة. وتتوافق مع مصالح الدول الكبرى لا أن تتعارض معها لأنه بدون دعم هذه الدول من الصعب إن لم يكن من المستحيل تحقيق النصر بالاعتماد على الإمكانيات الخاصة، الدعم الدولي حاجة ماسة لا غنى عنها.

***شاركت المعارضة السورية في مؤتمر جنيف باللحظة الأخيرة، لماذا؟**

-الائتلاف والفصائل المسلحة كانت لها وجهة نظر، وهي أنه يجب أن يكون هناك مناخ ملائم لإنتاج حل سياسي منطقي يستند لـ جنيف١ وقبل الذهاب لجنيف لم يكن هذا المناخ متوفراً، فلم يبد النظام وحلفاؤه أي استعداد لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ ولكن مستجدات متتالية حصلت منها رسالة ديمستورا ورسالة نائب بان كيمون بضرروة المشاركة، واتصالات من وزراء خارجية كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا واللقاء مع وزير الخارجية السعودي والاتصال مع وزير الخارجية الامريكية وأن المادتين١٢-١٣ المتعلقتين بالبنود الإنسانية سوف تنفذ فور البدء بالمحادثات في جنيف ووفد الهيئة العليا للمفاوضات هو الوحيد الذي يملك أحقية الخوض في المفاوضات والتّواصل مع الدول العظمى.

***ذهبتم لجنيف، ألا ترى أن هذه الدول» الصديقة» خذلت المعارضة السورية؟**

الوضع يتطور للأسف لمصلحة النظام السوري، في البداية، كان المطروح تنحّي بشار الأسد وإحالته لمحكمة الجنايات الدولية، الآن هناك توجه دولي وخاصة في مؤتمر ميونيخ يشير إلى ما يشبه الى بقاء الاسد لمدة سنتين على الأقل من خلال إجراء انتخابات على ضوء دستور جديد في البلاد حينها قد يكون الأسد خارج السلطة هذا ما يشير إليه بيان ميونيخ.

***هل تتوقع أن سير التفاوض سيكون إيجابياً في ٢٥ الشهر الحالي؟**

-ما خرج به بيان ميونيخ فيه بند واضح «وقف إطلاق النار» والأطراف التي لا تلتزم بهذا القرار ستكون إرهابية، وهذا سيشكل خطراً حتى الفصائل المعتدلة، لكن ما صدر في مؤتمر ميونيخ جاء وعليه بصمة روسية واضحة باستمرار النظام أكثر مما نتوقع.

***ولكن، في لقاء ميونيخ هناك كلام عن وقف الاعمال العدائية لا وقف اطلاق النار، اليس كذلك؟**

-أعتقد أن النظام سيتثمر ذلك لمصلحته، سيتم تحديد المناطق الخاضعة «للمنظمات الارهابية» بحسب زعمه، وهناك توجه لإدراج منظمات أخرى في حال لم تمتثل لوقف إطلاق النار، فمعظم الفصائل المسلحة لا تتجه لوقف اطلاق النار حالياً خاصة بعد تغيير موازين القوى لمصلحة النظام، الوضع معقد لا أستطيع أن أتكهن ماذا سيكون موقف الهيئة العليا؟

***لماذا أصرت روسيا على إشراك الـ(ب ي د) في محادثات جنيف؟**

-روسيا كانت مصرة، والنظام السوري وايران أيضاً، احد اسباب فشل مفاوضات جنيف أن روسيا والنظام كانوا يقولون أن هذه المعارضة غير مشروعة، والمعارضة الشرعية تتمثل في قدري جميل وهيثم مناع ورندة قسيس وصالح مسلم، لذلك في هذا الصراع كل طرف اقليمي ودولي سوف يعزز وجوده وحضوره من خلال حلفائه.

***وزير الخارجية السعودي صرح لوسائل الإعلام أن إرسال قوة عسكرية برية الى سوريا باتت قريبة جداً، هل يمكن ذلك؟**

-على المدى المنظور الأمر يتعلق بتطورات الاوضاع في الساحة السورية إذا فشل التحالف في النيل من داعش فسيكون هناك قرار آخر، ونحن نرحب بالقرار السعودي اذا كان ضمن التحالف الدولي.

***لكن السعودية تشترط دخول الولايات المتحدة، وهذا لن يتم ضمن إدارة «الديمقراطيين» الحالية.**

-صحيح كلامك، نحن أيضاً لا نتوقّع أن تقوم من الإدارة الحالية شيئاً هاماً ومثمراً، مهمتها الآن إدارة الأزمة لا إيجاد الحلول الحلول لها، من الصعب حقيقة أن نشهد انتقالاً سياسياً للسلطة في عهد الرئيس أوباما، ولكن السعودية طرحت المشروع وهي تؤكّد بقيادة أمريكية.

***لماذا أكدتم على عدم مشاركة (ب ي د) في المشاورات والمحادثات؟**

-بسبب ممارسات (ب ي د) على الأرض التي ألحقت ضرراً فاق ضرر حزب البعث خلال ٥٠ عاماً، الأمر الثاني أنه لو كان ب ي د يحمل أجندة كوردية أو وطنية سورية لرحبنا به، لكنه للأسف مجرّد أداة بيد قوى أخرى، وهو جاهز للاستخدام حين اللزوم، مثلاً: ما فائدة ب ي د من مطار منغ؟ لهذا لا نرّحب به كشريك ضمن هذه السياسات التي ينتهجها.

***ولكن المعارضة السورية تخذل الكورد، من المؤكّد أنّك مطلع على تصريح «ميشيل كيلو» غير الموفق مؤخراً، فهو يرى ب ي د خطراً على مستقبل سوريا، وحزباً انفصالياً لا أنتم!!**

-(ب ي د) حتى الآن مشروعه غامض، نحن نريد دولة علمية تعددية فيدرالية، غموض مشروع (ب ي د) يجعل من الآراء حوله غير واضحة، على (ب ي د) ان ينطلق من مشروع كوردي والبحث عن مظلة كوردية، وأثبتت الأحداث أن (ب ي د) في جنيف٢ كان غائباً وكذلك في جنيف٣.

***أنتم في المجلس الوطني الكوردي ماذا فعلتم للشباب الكورد الذين يتركون وطنهم؟ وتغرق عوائل كاملة في بحر ايجه.**

-نحن وبصراحة لا نستطيع فعل شيء لهؤلاء الشباب، وحتى الآن المجتمع الدولي غير قادر على فعل شيء للشباب السوريين عموماً والشباب الكورد خصوصاً، أوروبا تعقّد من قضايا اللجوء، وبسبب انسداد الآفاق، البديل تأمين حياة المعيشة والأمان، نحن لا نستطيع تأمين هذه المتطلبات لهم، ووضعهم مرتبط بالوضع السوري العام.

***لماذا يخرج الشباب من كوردستان سوريا، وتتغير البنية الديمغرافية لصالح المكونات الأخرى؟**

-للأسف كل هذا بفعل ممارسات (ب ي د) السيئة، التجنيد الاجباري لشاب غير مؤمن بسياسة (ب ي د) لو كانت هناك أجندة كوردية لهم لانخرط الشباب الكوردي في صفوفهم أكثر، ما شأن الشاب الكوردي بمطار منغ مثلاً؟ الاتاوات الباهظة التي تفرضها سلطة أمر الواقع على الناس، الأسايش تعتقل أي شخص بلا سبب، عدم توفّر الحد الأدنى من الكرامة والمعيشة، ب ي د يميّز حلفاءه حتى بتوزيع المواد، ويحرم البقية.

***ماذا سيجني (ب ي د) من «تحرير» مطار منغ؟**

-لن يجنوا شيئاً، للأسف إنهم لا يملكون إرادة كوردية، وسيخلقون شرخاً مجتمعياً وصراعاً لامبرر له بين العرب **والكورد لا نعرف متى ينتهي؟ من أين يستمد حزب (ب ي د) قراره؟**

-القرار الرئيسي لدى النظام السوري، ومؤخراً في معركة داعش استطاع أن يشكل تحالفات «مؤقتة» مع الغرب.

***لماذا استفحلت مؤخراً موضوعة السكر في كوردستان سوريا؟**

-لسبب بسيط وهو أن (ب ي د) يحاول إذلال الناس ودفعهم للخنوع والضغط السياسي عليهم، التجويع كما يفعل النظام كما في مضايا والمعضمية وداريا ودير الزور.

***لماذا لا تدخلون بيشمركة روجافا إلى كوردستان سوريا؟ ماذا تنتظرون؟ ألم تتبنوهم في المجلس الكوردي؟**

-(ب ي د) هو العائق الأساسي، تحدثنا مع أمريكا، للآن لاجواب، وهذا يثبت عدم مصداقية (ب ي د)، البيشمركة لهم تجربة في مقاتلة داعش ومستعدون للتعاون مع (ي ب ك) وبذل أعلى درجات التنسيق للدفاع عن كوردستان سوريا.

***ولكن صالح مسلم الرئيس لمشترك لحزب (ب ي د) قال ان هذه القوة العسكرية لا تمثل كورد سوريا بل يمثلون الحزب الديمقراطي الكوردستاني.**

-للأسف هذا كلام غير مسؤول، ولا صحيح، جميعهم كورد سوريون بعكس الـ(ي ب ك)، فمعظمهم ليسوا من كورد سوريا، جميعهم كرد سوريون بعكس قوات ال ي ب ك، فمعظمهم ليسوا من كورد سوريا، على عكس بيشمركة روجافا، يجمعهم هدف واحد وهو تحرير كوردستان سوريا من إرهاب النظام السوري والمجاميع الإرهابية.

***هل يمكن أن تعطي قراء «كوردستان» فترة معينة محددة لعودة البيشمركة إلى وطنهم؟**

-القرار بيد الأمريكان، وربما نحن أمام ضوء أخضر روسي أيضاً، نحن نريد عودتهم اليوم قبل غداً.

***هل كان النظام جاداً في إيجاد حل سلمي للمشكل السوري حينما حضر جنيف؟**

-كان مجيئهم إلى جنيف بضغط روسي لكي لايقال إن النظام يتهرّب من الحل السياسي، في الوقت الذي يرفض فيه النظام الحل السياسي، بشار الأسد يسعى لتوريث ابنه، الحل السياسي يعني رحيل النظام، لهذا لم يكن جاداً، ولن يكون في المستقبل كذلك، النظام يريد معارضة من صنيعته، يتفاوض مع نفسه.

***قال د. رياض حجاب قبل أيام أن حلب لن تسقط علام اعتمد في تفاؤله» المفرط» ربما؟**

-هناك معلومات تأتينا من قادة الفصائل العسكرية أنهم سوف يصمدون إلى آخر نقطة دم.

***هل تتوقع انهياراً قريباً للمعارضة المسلحة؟**

-لا أظن، الجيش الحر سيعتمد تكتيكات جديدة، والمعركة كر وفر، ستعتمد المعارضة على حرب العصابات التي ستوجع جيش النظام المتهالك أكثر فأكثر.

***أتتصور أنه يمكن أن تساهم السعودية وتركيا حتى النهاية في إغضاب روسيا وايران مثلاً؟ وميدفيديف لوّح بحرب كونية ثالثة في سوريا.**

-بالنسبة لروسيا ستدافع عن مصالحها في سوريا بقوة، وقد توسع دائرة الحرب، والسعودية وتركيا تريان في ازالة بشار الاسد موضوعاً مصيرياً، ولكن هذا الأمر أقل أهمية بالنسبة للولايات المتحدة، ولهذا هدد ميدفيديف قبل أيام السعودية والغرب حين لوّح بحرب عالمية ثالثة إن حدث اجتياح بري في سوريا.

قرار عودة البيشمركة للوطن سيتم بإرادة دولية

الوضع يتطور للأسف لمصلحة النظام السوري

على أبواب جنيف٣

سوريا: صورة فوتوغرافية متخيلة بالأسود والأبيض

إبراهيم اليوسف
كوردستان

متى يعاد اعمار هذا الدمار الشامل الذي خلفته الحرب السورية؟

كيف تتصورخريطة سوريا المستقبل؟

سؤال طالمايطرح على السوريين، بعد إرث الدم الهائل المتراكم عبر خمس السنوات من القتل والدمار في هذا البلد، حيث تعيا إحصاءات الرصد عن تحديد أعداد الضحايا الأبرياء، ومساحات الخراب، وهي تقدم مقارباتها الواخزة لما تبقى في الضمائر الحية، من أرومة النخوة، وهو بدوره سؤال إشكالي، على الأصعدة كلها، لاسيما عندما يكون المجيب في مقامي الاهتمام والدقة:

كيف تتصور خريطة سوريا المستقبل؟

بعيداً عن كيفية رسم الشكل الأول لهذه الخريطة في الرحم السايكسبيكي ١٩١٦، ضمن إطار المنطقة كلها، وما أثير من لغط آنذاك، بين مذعن، ومحتج، لا يد لكليهما، في ما رسمت لهما من مصائر، حيث ثمة وصي غربي قدم نفسه، وهو في بزة أحد أشكال الاحتلال، كي يفكر عن الموصى عليه، لا الموصى به- وإن كانت الوصاية في الأصل معدومة- محدداً بذلك قدره التاريخي الذي بات يتآلف معه، من دون متابعة مسار ذلك، حيث سياسات الدكتاتوري، ومكيجات المحو والصهر، التي راح يوزعها وفق موازين آلة الاستبداد، البعثوي، فلا منجاة لأحد منها، كي ينال كل منهم حصته بالقدر المرسوم، أو العبثي المهندس، كي تؤول الأحوال إلى لحظة الانفجار.

مصير اللوحة السورية

من حق السؤال، لما يتكهرب به من حساسيات، أو»حزازيات»، كما يقولها ابن المكان المعني، في الفضاء ذاته، أن يحتل هذا القدر من العناية لديه، كما لدى المعني به وهو في موقعه غير المسؤول، ليكون كلاهما غير قادرين على التأثيرعلى دفة سير الأمور، على اعتبار أن كل ما يجري منذ نقطة الدم الأولى التي جرت في إطار الثورة السورية، وحتى النقطة التي لن تتوقف بعد أية مصالحة ما فوق وطنية، أو حتى وطنية، وما تحت وطنية؟ وأنى هذه الوطنيات أصلاً؟ بعد تنطع اللاوطني كي يكون في مواقع تمثيلها، في المحافل، والمؤتمرات، وواجهات الثورة، وهو نعت لا يطلق عليه -هنا- إلا بعد فشله في امتحانات تمثيل من تقدم باسمهم، عبر أوراق غير رسمية، إلى الدرجة التي بات فيها شريكاً للقاتل.

أجل، ولكي نعرف مصير اللوحة السورية في خريطتها، المستقبلية، بعد هذه السنوات الخمس التي غدت فيها، عرجاء، مشلولة، كسيحة، رهن المحو، وهي مخضبة بلوني الدماء والحرائق، فإنه لابد علينا أن نتذكر خريطة السوري، في أعماقه، بعد أن انفلتت الأهواء من عقالاتها، وباتت تتوالى انقسامات، وتجزيئات، إلى الدرجة التي بات هوى الفرد الواحد، أهواء متناحرة، متضادة، بل هويات عصية على اللحمة، أو الجبر، أو الرتق، عبر الهروب إلى مرحلة ما قبل الدولة، بل ما قبل العشيرة، أو القبيلة.

ولم تعد خريطة السوري، المكانية، وحدها، تبوصل موقعه، بعد أن استيقظت -فجأة- كل هذه المتناقضات، المنومة، من تحت رمادها، لأن هناك سلسلة خرائط فاعلة في تحديد شكلها. إذ أن هناك مقابل هذه الخريطة أرومات خرائط، مستحدثة، واقعاً، أو مجازاً، تولدت تحت سطوة سايكلوجيا الحرب والمكيدة، إلى جانب أرومات خرائط ماقبل اللحظة السورية، وخرائط المحيط، التي طاولتها الأيادي القريبة والبعيدة، الإقليمية، والإسلامية، والكونية، بما أوصلها إلى مهاوي لزوم المعادلة التي لا يمكن أن تستقيم ضمن حدود ما قبل المعجزة الآدمية.

ثمة قلق رهيب، ينتاب السوري، في عمقه، ومحياه، داخل معادلة المكان، أو خارجها، وهو يجلي البصر، كي يسترئي ما بعد دخان الحرب، وركامات الجثث والدمار، حيث لايبدو جلياً، في لحظة الغبش، والتضبب، كل ما هو مكمون، إذ لابد من استقامة أطراف معادلات شتى، مشوشة، يختلط فيها فايروس النظام، بفايروسات المعارضة الذي نشأ في أحضانه -وهو ما لا يعمم البتة أمام حالات الاستثناء وما أكثرها..!- بالفايروسات الأممية، لاسيما في تصنيفيها: الروسي والأمريكي، إضافة إلى ما هو متأسلم، كي يزداد التهاب الصفيح، وهو يتحول إلى سفود لا منجى لأحد منه، وإن تفاوتت درجات أذاهم، بتعدد ذواتهم، ومدى درجات القرب أو البعد من من الكور الأتوني الذي لما ينطفىء بعد..!

لا حلّ البتة، لمعضلة السوري على المدى العياني، إلا بإيجاد تلك المقدرة على إقصاء القاتل، بهوياته المتعددة، عبر فرض إرادة إقصاء»القاتل» المستنسخ عن «القاتل الأول» على أن يكون هذا الأخير، أولهما، مادام أنه أول القتلة، وإن كانا متوازيين في الحكم، بل إقصاء كل من سال هذا الدم السوري في حضورهم، ومن عداد هؤلاء: مفاوضو اليوم، ومن يتنطعون كي يكونوا مفاوضين، وهم شركاء بأدوارهم، في ما آل إليه المشهد السوري، كي يجلس السوريون، على اختلاف أهوائهم ورؤاهم على طاولة محايدة.

الحديث عن المرحلة الانتقالية في سوريا، والتي كانت لعقود أحد شطري دولة البعث، يحيل إلى تخيل حال الشطر الأول، أي: العراقي، في راهنيته، وبعد عقد ونيف على سقوط نظامه، وإطلاق الإرهاب من عقاله، لاسيما أن نظام الشطرالسوري وراء ما وصلت إليه الأمور في الشطر المقابل من خلال استبكار مواجهة الثورة قبل ولادتها، ببضع سنوات، وتحديداً منذ أن تم إطلاق خطاب «المقاومة» الملفق، التضليلي، وما نجم عنه من تصدير لمن سميوا بـ»الجهاديين» الذين ولدوا من رحم أجهزة الاستخبارات السورية التي راحت تخطط للقتال من أجل كرسي النظام، على أرض غير سورية، فكان ذلك، ولا يزال، في تواز مع ما هو سوري، حتى في استنبات أعتى أشكالها الداعشية، أو المابعد قاعدية.

هذا الاتفاق، لايمكن أن يعول عليه، في صورته هذه، ضمن سلسلة الجنيفيات المتسلسلة، حتى الآن، المحكومة بإرادة أو فعل قوى الدفع إلى الحرب القائمة ذاتها، مادام أن هناك من يعطي القاتل حقه في التفاوض، ومادام أن بعض السارقين، أو المتواطئين، مفاوضين، من ضمن هيئات سورية فقدت مصداقياتها، وهنا، فإنه لابد أن تكون هناك إرادة عليا تواصل التصور العام.

نوافذ

الوطن والدين والقومية

صبري رسول

يأتي التطرف الديني والقومي من فكرة تفضيل العقيدة الدينية على المصلحة الوطنية، وتبني الفكر الشوفيني القومي، فمعظم بلدان الشرق الأوسط يتضمن أكثر من قومية وأكثر من دين أو مذهب، كمصر، والعراق، واليمن، وسوريا، وتركيا وإيران، ولبنان. والكارثة الوطنية تأتي عندما تتولى قومية سدة الحكم وتقوم بالاستئثار القومي وإلغاء الآخر كتركيا والعراق وسوريا وإيران، أو طائفة دينية فتلغي الآخر المختلف مذهبياً، كإيران واليمن (الانقلاب الحوثي) أو تفرض طائفة أقلية نفسها باستخدام القوة العسكرية وتحتكر قرار الدولة (حزب والله ولبنان).

كان من الممكن تجنّب كل الكوارث والحروب في اليمن ولبنان وسوريا والعراق وإيران وتركيا بتأمين حقوق القوميات وحرية العقيدة الدينية للآخرين، وجعل الوطن مظلة تحمي حقوق الجميع. فجميع الحروب الداخلية ضد الشعب الكوردي جلبت الويلات للكورد، وعرقلت التطور الطبيعي لتلك البلدان، وأوقفت التنمية والتعليم وهدرت الاقتصاد. ماذا استفادت الأنظمة في تركيا وإيران والعراق وسوريا في حروبها واضطهادها للكورد؟ هل كان يجب تدمير العراق على مراحل منذ الستينيات حتى يعترف عرب العراق بالفيدرالية الكوردية؟ هل يجب تدمير هذه البلدان وتدخل في حروب أهلية تقضي على الأخضر واليابس حتى يجلسوا على طاولة الحوار السياسي؟

الأنظمة تلك، سخّرت كلّ الطاقات الوطنية من اقتصادية وسياسية وعسكرية لمحاربة الآخر المختلف، وإلغاء وجوده الاجتماعي كجزء من مكونات الشعب، وحماية مصالحها الفئوية، القومية أو الدينية (تفضيل مذهب على مذهب)، وهذه السياسات علّبت الطاقات الوطنية لصالح المصالح الضّيقة، وألغت من برامجها مشاريع التنمية المستدامة، وتطوير قطاع التعليم والصحة والخدمات، وجنّدت الوطنية لصالح العقيدة الفئوية أو الشوفينية، فكانت بداية حقيقية لتمزيق النسيج الاجتماعي، وزرع الألغام القومية والدينية صالحة للانفجار في أي وقت، ومشرعة الأبواب والنوافذ ليتسلّل مَنْ يتحيّن الفرص للانقضاض على الوطن والشّعب.

فتحوّلت مهام القوى الأمنية والعسكرية في البلدان التي سيطرت فيها فئات معينة على السلطة من الحفاظ على أمن الوطن والشعب إلى الحفاظ على أمن النظام.

الدماء التي تسيل في المدن والأرياف في تلك الأوطان أُريقت بسبب التطرف الديني والقومي، وتفضيل العقيدة على مصالح وطنية.

لاجئو مخيم قوشتبه

حياة معاشية قاسية وتعليم متدن

سولين اسماعيل
كوردستان - قوشتبه

منظر لمخيم قوشتبه

يعيش في مخيم قوشتبه ما يقارب ١٣٠٠ عائلة من اللاجئين الكورد السوريين بتعداد ٧٥٠٠ نسمة موزعين على ٣ أقسام في المخيم، منها القواعد الاماراتية (٣٧٩) والتي تم افتتاحها بتاريخ ٢٠١٦/١/١٢ والقواعد التي أنشأتها منظمة UN للاجئين (٣٨٤)، بينما لا يزال هناك (٤٨٣) عائلة تقيم في الخيم منذ اكثر من عامين .هناك معاناة معيشية حقيقية ومخاوف كثيرة تواجه اللاجئ في المخيم منها:

الوضع المعيشي السيئ

يقول أكرم محمد، وهو أحد اللاجئين لصحيفة «كوردستان» أن الوضع المعيشي سيئ جداً بسبب تخفيض المساعدات من ٣١$ الى ١٩$ والتي كانت تقدمها منظمة الغذاء العالمي WFP للفرد الواحد في حين تم حجبها نهائيا عن آخرين بعدما اجرت منظمة (ريتش) أحصائية لصالح منظمة الغذاء حسب ما أفادت، لسبب نقص في التمويل الدولي للاجئين السوريين ليتم اعادة التقييم للعوائل المستحقة لتحجب بموجبها المساعدات عن ٤٠٠ عائلة وهم بأمسّ الحاجة الى المعونة في ظل انعدام فرص العمل في الاقليم في حين اعادت التخفيض الى العوائل الممنوحة ١٠$ للفرد الواحد.

العيش تحت رحمة الشتاء والعواصف

أما (أبو علي) فيقول، منذ ما يقارب أكثر من عامين ونحن دائمو القلق من اندلاع الحرائق بين الخيم، حيث كان آخرها احتراق ٧ خيم جراء ماس كهربائي وكانت ضحيتها احتراق عائلة مؤلفة من ٦ أشخاص فقد منهم ٤ حياتهم، الأب والأم وطفلان .

الوضع التعليمي في المخيّم

يعيش الطلاب في مخيم قوشتبه أوضاعاً صعبة، فهناك حاجة ماسة لتأسيس مدرسة فيها باحات ومكان خاص لألعاب الأطفال، وكذلك هناك نقص في الوسائل التعليمية ووسائل الإيضاح في المخيم، هناك مدرستان في المخيم مدرسة ابتدائية ومدرسة اعدادية، وفي هذا العام اتم افتتاح قسم للثانوي بحسب ما صرح به المدرس (ياسر خليل) الذي يدرس المرحلة الابتدائية، ولكن القسم الثانوي للبكالوريا لم يكتمل بعد، لأن وزارة التربية في كوردستان رفضت ذلك، وربما يتم فتح المرحلتين العاشر والحادي عشر دون البكالوريا بحسب المدرس ياسر.

وأكد ياسر أن المنظمات الدولية هي التي تساهم في تقديم بعض المساعدات للطلاب من تأمين مستلزمات الدراسة كحقائب وقرطاسية، فيما وزارة التربية في اقليم كوردستان تقوم بتأمين الكتب المدرسية للطلاب، وتوزع عليهم مجاناً.

وعن المستوى التعليمي للطلاب أكد ياسر أن المنافسة ضعيفة، ولا يوجد إقبال على التفوق بسبب الوضع النفسي غير المريح الذي يعاني منه الطلاب، واهاليهم بشكل عام بسبب وضع بلدهم والأخبار التي ترد كل يوم عن القتل والدمار، وتعرضها شاشات التلفزة العالمية، وكذلك حياة الغربة القاسية، وتطلع الطلاب وأهاليهم للعودة إلى بيوتهم التي هجروها في أقرب فرصة.

وكذلك مشاكل تتعلق بانقطاع تيار الكهرباء. وهذا ما يؤثر سلباً على عدم المتابعة والتحصيل وحتى التفكير بالتفوق، بالإضافة إلى العدد الكبير للطلاب في كل شعبة دراسية، فتصل أعداد الطلاب في كل شعبة حوالي ٥٠ طالباً، وهذا العدد ضخم، ولا يمكن أن يكون صحيحاً من الناحية التربوية والتلقينية وحتى الصحية.

وعن وضع المدرّسين قال المدرس ياسر، أن هناك أكثر من ٥٠ مدرساً في المخيم معظمهم من كورد كوردستان سوريا، وهم موزعون بين عقود مع وزارة التربية في كوردستان العراق، والتدريس ساعات (إضافية) أو مدرسون وكلاء، وراتب المدرس المتعاقد مع وزارة التربية حوالي ٥٠٠ ألف دينار عراقي، بينما راتب المدرس بالساعات الاضافية حوالي ٢٥٠ دولاراً كل شهر. ولكن للأسف هؤلاء المدرسون والمدرسات لا يحصلون على رواتبهم في الوقت المحدد، وهناك مدرسون لم يقبضوا رواتبهم حتى عن العام الماضي.

ورغم أن مجلس المخيم يحاول مراراً إيصال صوت اللاجئين المتضررين من هذه الاحصائية، وهذه المعاناة الى الجهات المعنية والمنظمات العاملة والراعية للمخيم منذ شهور، الا أنها لم تلبِ حتى الأن الطلب الملح بعودة قسائم المساعدات للعوائل المنكوبة، أي أن وجودها وعدم وجودها واحد.

حكاية عبدالله.. الذي ابتلعته أمواج بحر إيجه

صباح ميراني
كوردستان - هولير

أوضاع غير مستقرة من جميع النواحي يعيشها النازح السوري بشكل عام والنازح الكوردي السوري بشكل خاص، وخاصة من الناحية الخدمية والناحية المعيشية، ولا يبدو في الأفق اية بارقة حل لمشاكله المؤرقة بحق.

عبد الله محمد يوسف مواطن من مدينة ديريك بكوردستان سوريا كان يعيش في مخيم دوميز بالقرب من دهوك ويعمل في بلدة المخيم, بسبب سوء الاوضاع المعيشية وعدم استلام راتبه وقطع الارزاق من قبل المنظمات الدولية قرر السفر بعائلته الى اوروبا كغيره من العوائل في المخيم.

السفر نحو المجهول بعد الكثير من التفكير قطع عبد الله محمد يوسف وعائلته المكونة من زوجته واربعة اطفال حدود اقليم كوردستان مع تركيا والقي القبض عليهم من قبل حرس الحدود التركي, بعد خمسة عشر يوم من السجن اطلق سراحهم وبدأوا البحث عن مهرب كي يقلهم الى اليونان.

بعد ثلاثة وعشرين يوما من التنقل بين ازمير واسطنبول وجدت العائلة مع عدة عوائل من مدينة قامشلو بكوردستان سوريا مهربا كي يقلهم الى اليونان عبر البلم,

العوائل كانت تتكون من ثلاثة وعشرين شخصا وفي السابع من هذا الشهر التقوا في اذمير التركية للسفر الى اليونان وبعد ابحارهم بدقائق وبسبب ارتفاع الامواج انقلب بهم البلم وغرقت العائلة المكونة من عبد الله محمد يوسف ٤٠ عاما وزوجته اسمهان عبدو علاني ٣٥ عاما واطفالهم سيلفانة ١٣ عاما وعلاء ١١ عاما ومحمد ٩ عاما وياسر ٦ اعوام وحتى الان لم يعثر خفر السواحل على جثة عبد الله لكن تم دفن بقية العائلة في منطقة قزلتبه.

يذكر انه نزح اكثر من ربع مليون من مواطني غربي كوردستان الى اقليم كردستان نتيجة قرارات سلطة امر الواقع المفروضة في كوردستان سوريا والوضع المعيشي السيء حيث تم توزيعهم على عدة مخيمات في الإقليم بالاضافة الى اقامتهم في العديد من مدن الاقليم.

٣٠٠ عائلة من مخيم قوشتبه تغادر إلى أوروبا وعن سفر العوائل من مخيمات اللاجئين السوريين في الاقليم الى الدول الاوربية التقت صحيفة «كوردستان» بعدة اشخاص في مخيم قوشتبة فتحدثوا لنا:

محمد نادر وهو صاحب مطعم في مخيم قوشتبة يقول أن الأزمة التي تمر بها الإقليم جعل من العمل يقل في إقليم كوردستان لذلك حوالي ٣٠٠ عائلة توجهوا إلى الخارج لتأمين حياة أفضل لأطفالهم، كما أن أعداد زبائن المطعم بدأ يقل يومياً، لذا من المحتمل أن يتوجه هو ايضاً إلى احدى الدول الأوروبية.

أما سالم شريف فيقول أنه وبسبب نقص المساعدات من قبل المنظمات للاجئين، بدأنا نفكر أن نتوجه إلى الخارج لتأمين حياة جيدة وبالأخص لأطفالي، فالتعليم والمعيشة وتأمين مستلزمات الحياة تتطلب أموالاً كثيرة

أكرم حسن وهو يعمل حلاقاً في المخيم يقول منذ أيام و لم يأت عندي شاب للحلاقة وهذا دليل أن فئة الشباب هي الفئة الأكثر هجرة.

هذا غيض من فيض، هذه نماذج بسيطة، الكل يجمع ان سوء الحالة المعاشية، والوضع الاقتصادي غير المريح تدفع الناس لركوب المجهول، والمخاطرة بحياتهم من أجل حياة قد لا تكون بالضرورة أفضل.

محاضرة لتوعية طالبات المرحلة الإعدادية في مخيم كوركوسك

ضمن نشاطات الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا (تنظيم مخيم كوركوسك) ألقيت محاضرة بعنوان سلبيات الزواج المبكر - أضرار تناول المشروبات الكحولية - الإدمان على الانترنت في مركز د.نور الدين ظاظا للثقافة والتعليم التابعة لمنظمة البرزاني الخيرية بحضور عدد من الطالبات, وشابات المخيم، بتاريخ ٢٠١٦/٢/١٣ بدأت المحاضرة بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان وفي مقدمتهم البارزاني الخالد .

ومن ثم بدات " آلا باجو " بالحديث عن مشكلة الزواج المبكر أسبابه وأضراره ، ذاكرة المراحل التي ينبغي أن يعيشها الإنسان بدءاً من الطفولة ووصولاً للشيخوخة، وإعطاء كل مرحلة حقها

ومن جانب آخر تحدثت " آلا باجو " عن تناول مشروبات الكحولية بأنه يصاب شارب الكحول بحالة بصورة لا تليق به وطريقة بشعة والتغير في الكلام وقد يتقلب شعور الشخص تجاه الآخرين من إنسان محترم الى انسان عدائي قد يؤدي الى ارتكاب جريمة وحتى يصاب بلهلوسة البصرية والعقلية وألم في المفاصل وضمور في خلايا المخ وفسادها الاشخاص المدمنون على الكحول يكونون يعانون من سقوط في العلاقات الاجتماعية وعدم الثقة بهم ومن الناحية الصحية لا يستجيب للتخدير في حالات علاجه من مرض معين .

الطلبة والشباب الديمقراطي يكرم رواده في آليان

في نقلة نوعية في كوردستان سوريا، قدم اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجآفا مشروعاً لاختيار عددا من اعضائه وكوادره ليكونوا نواة لجيل مثقف ايماناً من الاتحاد بدور الطلبة والشباب في نهضة الشعوب، حيث قدم المشروع خلال ثلاث اشهر وعلى ثلاث مراحل. المرحلة الاولى: توزيع كراس ثقافي يتضمن تاريخ وجغرافيا وثقافة عالمية متنوعة لأعضائها حيث شارك فيها ٣٥٠ عضواً من بلدات كركي لكي وجل اغا وتربه سبي وقراها والتحضير للاختبارات. المرحلة الثانية: اجراء اختبار شفهي وكتابي في كل منطقة واختيار سبعة من كل محلية حسب تسلسل درجاتهم وتاهلهم للمرحلة الثالثة. المرحلة الثالثة: اجراء اختبار شفهي وكتابي للمتفوقين من كل محلية حيث وصل عددهم الى ٦٠ عضواً وتم اختيار ١٥ عضواً حسب تسلسل درجاتهم ومنحهم لقب رواد الاتحاد.

يوم ٣٠/كانون الثاني الماضي اقيم حفل تكريم لهؤلاء الطلبة في مكتب حزب يكيتي الكوردي وتضمن الحفل القاء كلمة المشرف عاى المشروع جوان علاوي، حيث تحدث عن خطواط اجراء المشروع وكيفية تنفيذه. كلمة اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني القاها سكرتير الاتحاد هژار حسن، تحدث فيها عن اهداف المشروع ورؤية الاتحاد لمستقبل كوردستان وكيفية بناء اجيال واعدة، ومن ثم القاء كلمة المجلس الوطني الكوردي في كركي لكي من خليل ابو دلو، تطرق فيها عن المسوؤليات الملقات على عاتق الشباب في كوردستان روجآفا، وكلمة عوائل الشهداء القاها محمد خلف وتحدث عن الشباب ودمائهم الزكية التي تروي ارض كوردستان الى الآن. ومن ثم تم تكريم اللجنة المشرفة على المشروع وتقديم شهادات تقديرية لهم وكذلك تم تكريم رواد الاتحاد وتقديم الدروع وشهادات الرواد والهدايا لهم. كما اكدت كلين عبدالغفار محمد (احدى رواد الاتحاد) سعادتها بهذه المشروع الذي ساده روح المنافسة بين المتسابقين واكتسابهم لمعلومات كانت ضمن الكراس الثقافي عن تاريخ وجغرافية كوردستان وشكرت اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجآفا لهذه الفرصة وشكرت اعضاء حزب يكيتي الكوردي في كركي لكي لوضع قاعة الحزب في خدمة الطلبة. كما اكد ويران احمد خلف (أحد رواد الاتحاد) على مدى اهمية هكذا نشاطات وشكر الاتحاد على ما يبذلونه من اجل الطلبة والشباب.

المشرف على المشروع (جوان علاوي) أوضح لـ(كوردستان): منذ تاسيس الاتحاد فان نهجه قائم على ايجاد السبل المختلفة لدعم الشباب ولتكوين جيل مثقف ايمانا منه بدور الشباب الرئيسي للانطلاق الى مجتمع يمتلك كل مقومات الحياة الحرة الديمقراطية والتاسيس لنقلة نوعية من حالة التخلف المفروضة من قبل الديكتاتوريات المتعاقبة الى الحالة الصحيحة والموقع الصحيح بين الامم. وتابع، مشروع رواد الاتحاد اولى هذه الخطوات النوعية من حيث كم المعلومات والمشاركين، ليكون بوابة تلك الحالة المذكورة وتقديم الارضية الخصبة لها للانطلاق الى مزيد من العلم والمعرفة. وأردف أيضاً: فكان للاتحاد مناله من حيث تحقيق الاهداف المرجوة من المشروع بتكوين اساس لمنطقة جغرافية واسعة من كركي لكي مرورا بجل اغا الى تربه سبي وريفها على امل توسيع الرقعة لتشمل كافة المناطق الكوردية. يذكر ان اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجآفا يولى اهتماماً كبيراً بالقضايا الثقافية التي من شأنها تصب في خدمة شريحة الطلبة والشباب.

ندوة تنظيمية لمحلية روجآفا في ديرك

قام فرع ديرك لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجآفا يوم ٥/ شباط الجاري، وبحضور مسؤول قسم التنظيم والإحصاء والتخطيط في سكرتارية الاتحاد، إبراهيم حاجي رشيد، ومسؤول الفرع، دهام عثمان بجولة تنظيمية لمحلية روجآفا في قرية گردميه. وتحدث مسؤول التنظيم عن الوضع التنظيمي والمعوقات التي يواجهها الاتحاد، خصوصا هجرة الشباب وقرار التجنيد الإجباري، والوضع الأمني السيء في كوردستان سوريا، التي تركت آثارا سلبية على الشريحة الطلابية والشبابية. ثم تطرق مسؤول الفرع عن سبل تطوير تنظيم فرع ديرك من خلال اللجان المحلية والقواعد التابعة له.

محلية باسرمة تكرم المتفوقين

قامت محلية باسرمه يوم ٤/ شباط الحالي بتكريم الطلبة المتفوقين الاوائل والمعلمين في المدرسة الابتدائية والاعدادية، وحضر مراسيم التكريم مسؤول محلية الديمقراطي الكوردستاني في باسرمة ومسؤول الاسايش ومدير المخيم ومسؤول فرع (PDK-S) وعدد آخر من المسؤولين وذوي الطلبة المتفوقين ووفد مجلس الآباء والأمهات بالمدرسة. وقام مدير المدرسة اوميد حسن كلمة شكر فيها اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجآفا لدعمهم الكامل للطلبة والمعلمين في المخيم. وثم قدم مسؤول المحلية دورسن دورسن كلمة شكر فيها الضيوف والطلبة المتفوقين والمعلمين، بعدها تم تقديم الجوائز والشهادات التكريم للطلبة والمعلمين في المخيم.

محلية دهوك وفريق كروي للفتيات

قامت محلية دهوك يوم ٦/شباط بالإعلان عن تأسيس فريق لكرة القدم خاص بالفتيات وهو الأول في محافظة دهوك، وذلك بحضور عدد من المحطات الفضائية وجمع غفير من سكان المخيم وأعضاء المحلية.

محلية النمسا تعلن دورات في الموسيقا

ضمن خطة عمل محلية النمسا لإتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجآفا إلتقى مسؤول النشاطات بيان جمعة مع مجموعة من طلاب الموسيقا في العاصمة النمساوية فيينا حيث تم تسجيل أسمائهم ليتم البدء بدورة في الموسيقا والغناء اعتبارا من الاسبوع القادم. الجدير ذكره، سوف يبدأ في الأسبوع القادم أيضا دورة لتعليم اللغة الألمانية في نفس المكان المخصص لأنشطة الاتحاد في فيينا، وعنوان المكان هو الآتي: (Wien ١٠٧٠-A ٨ Stiftgasse).

الاتحاد ينظم ندوة في سري كانييه

اقام اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي في سري كانييه يوم ٦/ شباط الحالي ندوة في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا القاها عبدالمجيد محمد، حيث تحدث عن مؤتمر جنيف وضرورة دعم الطلبة والشباب لوفد المجلس في المفاوضات. وبعد انتهاء الندوة نظم اعضاء الاتحاد وقفة تضامنية ومؤيدة لهذا الوفد وقوات بيشمركة روجآفا.

كوردستان معكم

اعداد: نرمو عثمان

المجلس الكوردي يمثلني

اختلاف الرؤى السياسية لدى المواطنين هي من أبجديات الديمقراطية، وثقافة احترام الآخر هي التعبير الصادق عن الديمقراطية الحقيقية. مناصرو المجلس الوطني الكوردي والأحزاب المنضوية تحت مظلته يشكلون النسبة الأكبر من سكان كوردستان سوريا. محمد خير صبري من مؤيدي المجلس كتب يقول: أثارت التصريحات الأخيرة لعضو الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي (tev-Dem) المدعو ألدار خليل موجة غضب عارمة قي الأوساط الكوردية بعد أن أدلى بتصريحات مثيرة للجدل لصحفية (buyer) التي تصدر في قامشلو، ألدار خليل وبعد إشهار البطاقة الحمراء بوجه حزبه (PYD) في محادثات جنيف، طاش صوابه وفقد تركيزه وصب جام غضبه على المجلس الوطني الكوردي واصفاً إياه (بالمنتحر) تارة ومستغرباً ومستنكراً وجوده تارة أخرى، ناهيك أنه مجلس مؤنجد ويتلقى أوامره من الخارج. ولله في خلقه شؤون! رجل يدّعي الكورديتي وحقيقة الأمر هو ناطق باسم الحكومة السورية وبوق من أبواق (الإدارة الذاتية: القصر الجمهوري المصغر). المجلس هو ممثل الشعب الكوردي في سوريا ويدعو في حلهِ وترحاله إلى توحيد الصف الكوردي والابتعاد عن الأجواء التي تعيق الأخوة الكوردية وتخلق المشاحنات والمهاترات التي لا يشتهر بها إلا أمثال ألدار ومن لف لفه الذين يحاولون وضع العصي بالدواليب وإيجاد ثقب بالسفينة الكوردية قبل وصولها لشاطئ الأمان. المجلس يستمد شرعيته وقوته من الشعب ولديه قوة عسكرية لا يستهان بها (بيشمركة كوردستان سوريا) الذين لقنوا داعش دروساً في ميادين القتال وكانوا على أهبة الاستعداد لدخول كوردستان سوريا لولا عنادكم ومواقفكم اللاإرادية التي تغرد خارج السرب الكوردي ناهيك أن المجلس أراد التريث بشأن دخول البيشمركة لتلافي اقتتال كوردي كوردي. المجلس معترف به دولياً وإقليمياً ويملك شعبية منقطعة النظير في كوردستان سوريا وما حملة التواقيع التي قام بها والتي لاقت استقبالاً جماهيرياً واسع النطاق والتي أثبتت علو شأنه رغم شدة الخناق الذي انتهجها حزب (ب ي د) ومسلحيه بحق قيادات المجلس ومناصريه الذين رفضوا الانصياع لأوامر حجاج دمشق وتمسكوا بنهجهم الوطني الكوردي الذي دخل التاريخ من أوسع أبوابه. أما أنتم بأعمالكم وتعاونكم بشكل مباشر مع النظام السوري المجرم الذي قتل أكثر من (٥٠٠) ألف سوري وهجر الملايين وسجن مئات الآلاف من السوريين ومازال يمطر المدن السورية بالبراميل المتفجرة. وهذا دليل انتحاركم يا ألدار خليل وليس المجلس كما تدعي. وأما العلم الذي لا تكن له الاحترام وظهر ذلك جلياً عندما قامت مليشياتك بالدهس عليه وتمزيقه ورشه بالمياه الملوثة والذي تدعي أنه يمثل جزء من كوردستان فقط ، نفيدك علماً إن العلم الذي رفرف في جمهورية كوردستان والذي يرفرف الآن في الأجزاء الكوردستانية الأربع هو علم دولة كوردستان القادمة بحنكة ودهاء السروك مسعود البارزاني، قائد الأمة الكوردية وزعيمها ومنقذها من الظلام إلى النور شاء من شاء وأبى من أبى.

فلم هندي إنتاج 2016

(الادارة الذاتية) تدعي انها سلطة شرعية في المناطق التي تسيطر عليها قوات (ي ب ك). لكن المسرحية التي حدثت في مدينة حسكة تظهر بطلان هذا الادعاء. لنستمع الى القارئ احمد علي في رسالة له لصفحة (كوردستان معكم)، حيث يقول: عناصر مقنعة ومموهة تحمل أعلاماً وصوراً لرموزالنظام السوري شنت حملة اعتقالات واسعة النطاق قبل ايام بحق عناصر الاسايش (جهاز الأمن التابع لحزب الاتحاد الديمقراطي: PYD) في حي النشوة الشرقية في حسكة واعتقلت العديد منهم وتصادر أسلحتهم و تنهال عليهم بالضرب المبرح بذريعة تطوعهم بصفوف الاسايش أولاً وتهربهم من الخدمة العسكرية ثانياً، هذا التصرف اثأر استغراب ودهشة الشارع الحسكاوي الذي يعّي تماماً طبيعة العلاقة الحميمة التي تجمع الطرفين ويخشى ما يخشاه البعض أن يكون هذا التصرف بداية لبروبغندا جديدة وفلم هندي إنتاج ٢٠١٦ ومنقولة حصرياً على قنوات تابعة لقوات ما تسمى بـ(قوات سوريا الديمقراطية) تحت مسماه الجديد. بقي أن نذكر أن جل المعتقلين كانوا من المكون العربي الذين تطوعوا مؤخراً في صفوف الاسايش على إيقاع الأمة الديمقراطية المنشودة.

جنيف٣، حلم ابليس بالجنة

بعد توالي المؤتمرات وعجزها عن ايقاف الحرب المجنونة التي أعلنها نظام الأسد ضد شعبه، يعبر المواطنون عن خلجات النفس ازاء هذه المؤتمرات بشتى الأشكال. إبراهيم حسين ينقل لنا صورة عن تصوراته حول ذلك ويقول: الحرب الضروس في سوريا أحرقت كل شيء فلم يسلم كائن يتنفس على هذه الأرض إلا ونال نصيبه من النيران المتأججة القادمة من مجانين العصر، عشاق الحروب وتُجار القضايا والشعوب. الحياة الاجتماعية في انحدار تنازلي، والتعليم يلفظ أنفاسه الأخيرة، والأمان اختفى في زمن الخفافيش التي باتت تخرج بوضح النهار وتلتهم فريسة من هنا وفريسة من هناك، والاقتصاد يسقط تباعاً يوماً بعد يوم. ولا أمل يلوح بالأفق والحسرة والخيبة باتت عناوين تتصدر الوجوه التي مازالت تبحث عن ذاتها، خاصة أن مؤتمر جنيف٣. إن هذا المؤتمر لن يختلف بكثير عن سابقاته ورأينا كيف ان المفاوضات توقفت، أرضية النجاح غير موجودة، الفرقاء مختلفون، كلٌ يعمل حسب مصالحه ومصالح أعوانه، أما مصالح الشعب السوري فهي خارج حساباتهم وأجنداتهم، أما الكورد فمصيبتهم مضاعفة، فهناك جهة تدّعي الكورديتي وتحاول عبر الحليف الروسي الجلوس على طاولة المفاوضات لتثبت علو كعبها كما أثبتتها بطغيانها وجبروتها وتشبيحها وولائها للطغمة الحاكمة المتمثلة بحجاج دمشق الذي أباد الشعب السوري عن بكرة أبيه. أما الجهة الأخرى والتي فضلت ممارسة العمل السياسي منذ اندلاع الثورة وحتى قبل المؤتمر المزمع انعقاده في جنيف، متسلحاً بتواقيع الحملة المليونية من ما تبقى من الأمة الكوردية التي تاهت فأصبحت في اختيار بين الجنة والنار.

سيمالكا شريان حياة

بين فترة وأخرى تقوم (سلطات ب ي د) بغلق معبر سيمالكا، الذي تتحكم بجهته الغربية، متجاوزة حاجة المواطنين العبور عبر هذا المعبر ايابا وذهابا. ويرى مواطنو كوردستان سوريا (سميالكا) كرئة تنفس وشريان حياة لكوردستان سوريا وأهلها. غلق المعبر يقابل كل مرّة بسخط جماهيري. محمد الحسن كمواطن كوردستاني هكذا عبر عن استيائه ازاء غلق المعبر: أثار قرار رفض طلبيات الزيارات القادمة من جنوب كوردستان عبر معبر سيمالكا موجة غضب عارمة في عموم المدن الكردية التي صبت جام غضبها على (الإدارة الذاتية) ومن لف لفها والتي باتت كالسيف البتار تُجهز على ما تبقى من النفوس التي مازالت تتشدق بالحياة. في حال بقاء الوضع على ما هو عليه، ندعو حكومة الإقليم بإغلاق المعبر بشكل كامل بوجه الصادرات والواردات لأن (الإدارة الذاتية) هي أكثر جهة مستفيدة من تجارة المعبر وتجني إرباحا تفوق الخيال ولا بد وضع حد لتجاوزاتها وكسر شوكتها التي باتت لا تطاق.

الفريق يقلد العريف

المجتمع الكوردي تحول بمجمله الى مجتمع سياسي بامتياز. كل مواطن كورد بات يمتلك قدرة التحليل والاستقراء السياسي. عارف حبش هكذا يقرأ الاوضاع في رسالة له لصفحتنا: الوضع السوري يتجه الى حالة مشابه لحالة المانيا النازية قبيل الحرب العالمية الثانية، فشخص برتبة عريف جعل من عصبة الامم تنهار واستطاع ان يغزو باريس ويطرق ابواب موسكو. فهيئت الظروف ليتفق المحور الاشتراكي والرأسمالي فشكلا معا قوى تحت مسمى التحالف ضد النازية والفاشية. وهذا العريف كان سبب انهيار المانيا بكل ما تملك. ويقال لم يبقى فيها سوى النساء والبعض من العجائز وعند وصول ذاك التحالف الى قلب ألمانيا، اختلفا ولجأ كل منهم الى توسيع معسكره وشيدا سور برلين وتأسس حلفي وارسو وشمال الاطلسي. ومن يتابع الشأن السوري يرى نفس الملامح تعيد نفسها، بشار هو هتلر، وداعش هو الوسيلة وروسيا وامريكا هما نفسهما اصحاب المصالح ينظرون الى توسيع ممالكهم، وقد تزول الامم المتحدة بسبب قلق (بان كي مون)، فتصورو يرعاكم الله.

لافروف كيري، بدلا من سايكس بيكو

كتب هشيار عمر لعله يقول، الحلقة الثالثة من مسلسل جنيف الدرامي والدامي والتراجيدي على شعب سوريا بحبوب البانادول وتحاميل نوفالجين دون ذكر مآسي وويلات الشعب السوري. فابطال المسلسلات الذين يمثلون الاطياف المختلفة لهذا الفسيفساء السوري الموغل في القدم بدؤا الحلقة بالتصريحات. وكان تصريح الجعفري اكثر اثارة من الكل لانها لا تمت الى الموضوع بصلة حيث يقول (ان الذين يفكرون بالفدرالية خليهم يشربو حبوب بانادول). انا لا اتوقع شيئا من جنيف بل هو اطالة الوقت وقتل المزيد من الشعب السوري وتشريده. فاي صلح او مصالحة بين ابناء هذا الوطن وما زال القصف مستمرا والحصار مستمر. أما بالنسبة لحقوق الشعب الكوردي في جنيف، لكي لا ننخدع بالبوستات والتصريحات فمسلسلات جنيف ليست من اجل حل القصية الكوردية بل هي تطبيق اجندات امريكية وروسية وتقسيم المنطقة حسب مصالحهم واجنداتهم. انتهت سايكس بيكو وبدأت اتفاقية جديدة باسم لافرفرف كيري على شاكلتها لان حدود دول الشرق الاوسط انتهت صلاحيتها ولم يبقى حدود دولية بل يجب تغييرها في هذه المرة وبعد مئة عام باسم لافروف كيري بدل سايكس بيكو، لان هذه المرحلة حاسمة بالنسبة لشعوب وطوائف الشرق الاوسط وخاصة الكورد لانهم كلما كانوا متكاتفين كلما كان لهم وجود اقوى في معادلة الشرق الاوسط التي بدأت معالمها تظهر وبوادرها تبدو والمرحلة حساسة كما يبدو يا معشر الكورد من اليمين الى اليسار. نعم حساسة والتاريخ يسجل هذه اللحظات الحاسمة فاما ان نكون رقما صعبا في المعادلة واما ان نكون تابعين كما كنا وياتي جيل وراء جيل اخر من احفادنا وهم ايضا سيرضخون تحت نير الترك والعرب والفرس قرون اخرى باسماء اخرى واجندات اخرى لا سامح الله.

هيجان أسعار المواد البترولية

كتب شفان عيسى يقول: في ظل هيجان أسعار المواد البترولية في كوردستان سوريا وخاصة سعر مادة البنزين ، الناس باتوا في حيرة من أمرهم وخاصة أصحاب التكاسي الذين حوّل الارتفاع الجنوني لسعر البنزين حياتهم إلى جحيم لا يطاق، تكاد الحيرة تطيش بصواب سائقي التكاسي في حسكة وتقتلهم غماً وقهراً، هاجسهم الأول والأخير هو سعر البنزين الذي حطم أرقاماً قياسية فاقت كل التوقعات وطفت فجأة على المشهد دون أي إنذار أو مقدمات حتى المواطن الذي لم يسلم من هذا التسيب و هذه الفو ضى. منذ بداية الأزمة ونحن في عدٍ تنازلي، البنزين وفي ارتفاع يومي ناهيك عن نوعية البنزين الذي يتم الغش به من قِبل ثلة من اللصوص والمأجورين الذين يتلاعبون بالبنزين كما يتلاعب نظام الإجرام بالشعب. فهناك عدة أنواع للبنزين، بنزين سوري اختفى في ليلة ظلماء، وبنزين آبوجي يباع في المحطات عبر لجان تابعة لبلدية الإدارة الذاتية، وبنزين سوبر أفضل بكثير من البنزين الآبوجي الذي يدك محرك السيارة بوقوده المغشوش، باختصار جل السيارات التي عاصرت هذه الحقبة هي في خبر كانضى البترولية الخلاقة التي باتت ماركة مسجلة في كوردستان سوريا.

الكورد وداء الانشقاقات

علي شمدين*

خلال فترة عملنا في موضوع (الإعلام والرأي العام الكوردي في سوريا)(١)، تبلورت لدينا فكرة البحث في ظاهرة الانشقاقات في صفوف الحركة الكوردية في سوريا، ورصد دورها المفتت لهيكلها التنظيمي والسياسي، هذه الظاهرة التي خلفت وراءها كل هذه الجماعات والأحزاب الوهمية الهزيلة، فضلاً عن دفعها للمئات من خيرة الكوادر والقيادات الحزبية الى ترك صفوف الحركة الكوردية بمرارة بعد أن أصابها اليأس والملل من الخلافات العقيمة والانشطارات غير المبررة.

وإن ما شجعنا لخوض هذا الموضوع الشائك والمعقد، ودفعنا إلى البحث بمسؤولية في ما خلفه لنا الرواد الأوائل من مذكرات وكتابات وحكايات وأحداث، هو المتغيرات الجذرية والتطورات المتلاحقة التي عصفت خلال السنوات الخمس الأخيرة بدول المنطقة وببلدنا سوريا، والتي أظهرت ميدانياً عجز الحركة الكوردية في سوريا عن مواكبة هذه التطورات ولعب دورها التاريخي فيها، وتخلفها عن التجاوب مع استحقاقاتها بسبب تشتتها وانقسام صفوفها بهذا الشكل المخيف، إلى درجة إن هذه الآفة باتت تهدد الشعب الكوردي بضياع هذه الفرصة التاريخية، مالم يبادر إلى توحيد خطابه ولملمة صفوفه في خندق واحد.

أن الذي حفزنا أكثر هو مرور قرن من الزمن على إتفاقية سايكس بيكو التي تم توقيعها في ١٩١٦، والتي كان من أخطر بنودها تقسيم كوردستان، والتي انتهت صلاحيتها بحسب القانون الدولي مع حلول عام ٢٠١٦، وهذا يفتح أمام الشعب الكوردي فرصة تاريخية للبحث عن مستقبله وفرض دوره، ولهذا لابديل عن عقد الـ(مؤتمر القومي الكوردستاني) المنشود، بين أطراف الحركة السياسية الكوردية بهدف تسوية مشاكلها وحل خلافاتها واتفاقها على استراتيجية مشتركة تعكس طموحات الشعب الكوردي في أجزاء كوردستان الأربعة، إلاّ أن هذه المحاولات لم تسفر هي الأخرى عن أيّة نتيجة حتى اللحظة، لأسباب هي نفسها دون غيرها التي وقفت ومازالت وراء ظاهرة الانشقاقات بين صفوف الحركة الكوردية والكوردستانية، التي ورثها مجتمعنا عبر عقود طويلة من عقلية التشتت والتشرذم والانشقاقات(٢).

لذا كان لابدّ لنا من المساهمة، بجهودنا المتواضعة، في دراسة هذه الظاهرة الخطيرة التي لازمت نضال الشعب الكوردي على مدى تاريخه المرير، وكانت على الدوام الداء الذي بدد آماله ووأد أحلامه وفوت عليه فرصه التاريخية، حيث نجح الخصوم في حقن تلك الجرثومة داخل المجتمع الكوردي، وتمكنوا من تنميتها بمهارة حتى بات ضرب الكورد بعضهم ببعض سهلاً وميسوراً.

فهل هي لعنة حلت بالكورد؟

لاشك بان الكورد ليسوا أبناء الجن(٣)، ولم يأتوا من كوكب آخر كما يتصوره البعض، وإنما هم ببساطة كغيرهم من البشر من نسل آدم الذي نجحت حواء في إغوائه وإغرائه بالتمرد على إرادة الله ومعصية أمره بترغيبه في تناول التفاحة التي كانت سبباً في طردهما من الجنة، ليهبما على وجه الأرض مخلفين ذرية تمثلت في ثنائي (قابيل وهابيل)، ليبدأ التباين والاختلاف بين الشقيقين في المصالح والطموحات حتى تعمق بينهما الخلاف والصراع الذي لم ينتهي إلى الحوار والتفاهم والمنطق، وإنما انتهى بتصفية أحدهما للآخر من الوجود.

هذا هو الداء بعينه الذي نبهنا إليه أحمدي خاني منذ (١٦٥٠- ١٧٠٧)(٤)، ووضع بشكل مبكر اصبعه بدقة على جرحنا الأزلي العميق، في إن آفة الكورد إنما تكمن في التشتت والتناحر والعناد، وشخَّص دواءهم في الوحدة والتوحد والاتفاق.. ولكن لم يصغ أحفاده لصرخته المخلصة هذه، وإنما ظلوا حاملين بعناد لفيروس التشتت والشقاق، وشكلوا بتخلفهم تربة خصبة لازدهار تلك الثقافة التدميرية التي أنتجت صراعاً من نوع (المحمودكي/ والعثمانكي)(٥)، وكانوا أقرب إلى سلوك الحجل في الإيقاع ببعضهم في مصيدة الخصم، رافضين غسل الدم في معظم صراعاتهم إلاّ بالدم.

لقد انتقلت تلك العقلية وبشكل منظم ومدروس إلى الحركة الكوردية في سوريا بعد أن وضع المؤسسون الأوائل لبنتها الأولى أواسط الخمسينيات من القرن المنصرم، وتجسدت تلك العقلية بشكل واضح في الطريقة التي واجه بها أوصمان صبري نده الدكتور نورالدين زازا، والتي أدت في النتيجة إلى افتعال صراع عميق توزع انصارهما على طرفيه، فانقسمت بذلك الحركة الكوردية في سوريا ولأول مرة في تاريخها على جبهتين متقابلتين لم تردم خنادقها العميقة حتى يومنا هذا، ودفعوا بهذا الصراع نحو معارك دونكيشوتية في محاربة طواحين الهواء، أدارها خبراء في فن الفتن والتكتل والتضليل في ظل شعارات مخادعة ومن خلال ثنائيات مفتعلة وخنادق وهمية، تمترس في جهة منها أوصمان صبري ومريديه، وزجوا بالدكتور نورالدين زازا وتلامذته في الجهة المقابلة ودفعوهم مرغَمين نحو خانة (الشيطان)، لتستمر تلك الخلافات حتى يومنا هذا ويزداد الصراع شراسة وحقداً.

لم تجد تلك المشاكل والخلافات طريقها إلى الحل إلاّ بالمزيد من الانشقاقات وأساليب التكفير والتخوين والاغتيالات السياسية التي خلفت ورائها قوافل من الضحايا، حتى توصلنا إلى هذا الواقع المرعب من التمزق والتشتت الذي نعيشه اليوم ونحن نخوض أهم مرحلة مصيرية في تاريخ الكورد، حيث بات نيلهم لحقوقهم قاب قوسين أو أدنى، وهي مرهونة بتطهير الجسد الكوردي من فيروس الحقد والغدر والانتقام، والاستجابة لنداء أحمدي خاني الذي أطلقه منذ أكثر من ثلاثة قرون..

هكذا انجذب انتباهنا إلى ضرورة البحث في ظاهرة الانشقاقات في الحركة الكوردية في سوريا، والمغامرة في الغوص بين محطاتها الرئيسية وتتبع مساراتها المتشعبة وظروفها المعقدة ودراسة أسبابها الرئيسية، وبالتالي استخلاص النتائج والعبر لاستثمارها في حشد القوى الكوردية في سوريا وتجميع إمكاناتها المتبعثرة في جبهة واحدة للمشاركة في هذه الثورة العارمة التي يعيشها الشعب السوري بمختلف مكوناته، وخوضها بصف متراص وصوت واحد ضد نظام دكتاتوري أرعن، لم يوفّر سلاحاً محرماً إلاّ واستخدمه في إبادة الشعب السوري وتدمير بنيته التحتية.

ومن هنا تبلورت لدينا العزيمة والتصميم للبدء بتأريخ وتوثيق درب الآلام هذه التي عاشتها حركتنا السياسية على مدى نصف قرن من الصراعات الوهمية في جبهات مصطنعة، أهدرت ذخيرة نصف قرن من النضال والتضحية والصمود.. فكان لابدّ من صرخة قوية وإن كانت متأخرة، تدين هذا الشرّ المتجذر في مفاصل المجتمع الكوردي وتلافيف وعيه، والذي أباح كل المحرمات العقائدية وتجاوز جميع القيم الإنسانية وتجاهل كافة الآداب الاجتماعية وانتهك مختلف الأصول التنظيمية والحزبية.

نعم لقد كان لابدّ من كلمة حق وفاءً للخير الذي كان ضحية لهذا الشرّ الذي استباح كل المحظورات السياسية والتنظيمية، ونصرة له وإن بعد فوات الأوان..

الهوامش:

١-صدر كتاب (الإعلام والرأي العام الكوردي في سوريا)، لمؤلفه علي شمدين عام ٢٠١٤، يتناول فيه العوامل المؤثرة في الرأي العام الكوردي، والأساليب التي استخدمت في تضليله وتشتيته. من اصدارات مؤسسة (ماركريت)، مطبعة كمال بمدينة السليمانية بكوردستان العراق، يضم الكتاب (٢٦٤) صفحة من القطع الكبير، قدم له الأستاذ عبدالحميد درويش وصمم غلافه الفنان كاميران شمدين.

٢-بتاريخ (٢٠١٣/٠٧/٢٣) اجتمعت الأحزاب الكوردية والكوردستانية بهولير، واتفقت على تشكيل لجنة تحضيرية لعقد (المؤتمر القومي الكوردستاني) في أقرب وقت، حيث كان الرئيس مسعود بارزاني قد وجه دعوة إلى تلك الأحزاب، باسمه وباسم الرئيس مام جلال طالباني، وباسم السيد عبدالله اوجلان، وقد حرص البارزاني في كلمته الافتتاحية في الاجتماع على طمأنة دول الجوار وبأن الهدف الرئيسي من المؤتمر: (هو أن تصبح الأطراف السياسية الكوردية في الدول الأربع (العراق، تركيا، سورية، إيران) صاحبة خطاب واستراتيجية مشتركة أساسها إرسال رسالة سلام وتعايش إلى شعوب المنطقة.. وبأنهم يريدون إنهاء حالة العداء بشكل تام والوصول إلى اتفاق كامل وحل سلمي وعادل لمشكلة الكورد..).

٣-روى الكليني في كتابه (الكافي)، عن ابى الربيع الشامي: (ولا تنكحوا من الاكراد أحداً فإنهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء) (٣٥٢/٥).

٤- جاء في ملحمة (مم وزين)، التي نظمها الشاعر والفيلسوف الكوردي احمدي خاني عام ١٦٩٥، في أبيات (٢٣٢/٢٣١/٢٣٠/٢١٧/٢١٦)، مايلي:

ez mame di hikmta xwedê de
kurmanc di dewleta dinê de
eya bi çi wechî mane mehrûm
û bil cumle ji bo çi bûne mehkûm
lew pêkve hemîşe bê tifaqin
dayim bi temrud û şiqaqin
ger dê hebwa me itifaqek
vêkra bikira me inqiyadek
tekmîl di kir me dîn û dewlet
.. tehsîl dikir me ilm û hukmet

٥- يقول (حليم يوسف)، في مقال له حول الـ(Mehmûdkî û Etmankî): بأنه كان هناك في منطقة (أومريان التي تضم العشرات من قرى نصيبين وماردين في كوردستان تركيا)، اثنين من زعماء الأومرية وهما أخوة، باسم (محمود وعثمان)، وذات يوم اختلفا وتصارعا حول الزعامة، فنشب بينهما قتال شديد، وجلب القتال قتالاً كالسلسلة دون أن تنقطع لسنوات طويلة، ومع الزمن توزع أبناء منطقة (الأومريان)، على جبهتي القتال بين (المحمودكي، والعثمانكي)، نسبة الى (محمود) وأخيه (عثمان)، ومازال حتى اليوم يحتفظ احفادهما بالحساسية والحقد العميقين تجاه بعضهما البعض. فأصبح هذا الصراع مضرباً للمثل. المقال منشور على الرابط:

http://rojavairo.wordpress.)
com/2013/01/22/mehmudki-u-et

*عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

وضع كوردي غير مقبول

شادي حاجي- المانيا

لايخفى على المتابع للشأن السياسي الكردي العام في سوريا أن الوضع السياسي الكردي غير مقبول على كافة الأصعدة السياسية والدبلوماسية والأمنية والمعيشية .. وهذا مايجمع عليه معظم التعبيرات السياسية والثقافية والمجتمعية الكردية .. وأن ترك الوضع كما هو يضر بالشعب والوطن والقضية .

لذا لابد من ضرورة تكثيف الجهود وتوحيدها وبقدر كبير من أجل الدفع الى تحديث وتطوير العمل السياسي والثقافي الكردي وفق المستجدات والمستحقات الكردستانية والسورية والاقليمية والدولية التي تتطلب وحدة الموقف والخطاب والهدف .

وهذا يحتم على الكرد الابتعاد عن سياسة رزق اليوم باليوم والى الغد الله كريم في تسيير الشؤون السياسية خاصة المصيرية منها، بل لابد من التخطيط والمعرفة المسبقة لما يود الكرد فعله في المستقبل القريب والبعيد ثم رصد الامكانات المطلوبة وتوفر القدرات والامكانات والمؤهلات البشرية والأموال اللازمة لتنفيذ تلك المخططات حينما يحين الآوان .

يعني بالمختصر المفيد برمجة العمل السياسي الآني والمستقبلي التي صارت إحدى الأسس الراسخة في سياسات الدول المتقدمة التي تهم الشعب والوطن في كل مناحي الحياة .

فالارتجال والجهود الفردية لا تجدي نفعاً، ولن تحل القضية الكوردية في سوريا مهما امتلك الفرد من قدرات وامكانات ومؤهلات .

المطلوب من الكورد في سوريا من خلال أحزابهم السياسية وخاصة الأحزاب المشاركة في المفاوضات أو الداعمة لها أو التي قد تشارك فيها لاحقاً في المراحل القادمة، وبمشاركة المثقفين والأكاديميين الكورد من ذوي الخبرة والاختصاص بمختلف العلوم بالاضافة الى القوى الشبابية والنسائية والمراكز البحثية والقانونية .

اطلاق مبادرة لدراسة المرحلة التفاوضية التي قد تستغرق وقتآ والمرحلة الانتقالية للوصول الى رؤية استراتيجية كردية موحدة واضحة المعالم والمراحل والأهداف للفترة الانتقالية القادمة وسوريا المستقبل، وتقديم خطة مدروسة واعية وعملية من خلال عقد اجتماعات وإقامة ورشات عمل وتشكيل لجان لإعداد الملفات والوثائق والرؤى الخاصة بقضايا الدستور والسياسة وسيادة القانون والادارة والاقتصاد والجيش والقوانين والأنظمة المتعلقة بالأحزاب والانتخابات والعدالة الانتقالية بالاضافة الى اعداد الملفات المتعلقة بعملية الاحصاء الاستنائي الجائر والمكتومين والحزام العربي وواستملاك الأراضي ومصادرتها وشهداء انتفاضة قامشلو ٢٠٠٤ وقتل المجندين الكورد الذين كانوا يؤدون الخدمة الإلزامية في الجيش السوري، وقضايا أخرى كثيرة مهمة للغاية متعلقة بحقوق الانسان الكردي التي انتهكت نتيجة القرارات والقوانين والمراسيم التعسفية على مدى أكثر من نصف قرن من الزمن .

ماذا تنتظرون ؟

صراع الحقيقة والوهم

أحمد صوفي

مرت البشرية عِبر تاريخها بصراعات دامية من بدايته حتى وقتنا الحاضر، في نهاية القرن العشرين ختمنا صراعا باردا لقطبي الأرض، حاميا وحارا ودمويا في منطقتنا المأزومة والمقسمة حسب رغبات الغير، واستبشرت البشرية خيرا بانكماش الشيوعية وسقوطها المدوي الذي اعتق رقاب ملايين من البشر في اروبا الشرقية والعالم اجمع متفائلين بعصر العولمة والليبرالية والديمقراطية وحقوق الإنسان. وإذ بهم يصطدمون بصراع قديم جديد اسمه الارهاب العالمي.

كان الصراع البارد بالتهديد والوعيد وما خلى الصراع من تقدم في مجالات عِدة إن كانت فكرية او علمية او صناعية ولكنها كانت مستغلة لطاقات وقوت البشر، فما هو شكل صراع القرن الواحد والعشرين؟ قطع رؤوس، اعدامات، تفجيرات، فمن أين يستمد هذا القطب قوته؟ وهل له دين أو هدف غير الدمار والقتل؟ وكيف يمتد بهذا الشكل المرعب؟ وفي الطرف الآخر من الصراع كيف يواجه خصمه؟ وما هي آليات الصراع ومن هم وقود هذا الصراع؟ ومادام نحن في بدايته فمن الصعب جدا التكهن بنتائجه ومعرفة اهدافه، من هنا نستخلص بعض الحقائق، انه في الصراع السابق هناك مهزوم عاد الى قوقعته المتجمدة دون القضاء عليه وهناك منتصر منتشٍ بنصره، وحتى يستمر في قوته لابد من عدو جديد، انه الإرهاب ولكن كيف نما هذا الإرهاب وما هي بيئته الحاضنة؟ وكيف يتغذى حتى يتحول الى ايديولوجية قاتلة مدمرة؟

إن الظلم والجهل والفقر في المنطقة العربية كانت خير بيئة حاضنة لهذا المسخ الجديد. نعم انه نتاج تخلف الانظمة الدكتاتورية المغذية لهذا المولود. ومن أجل المحافظة على بقائها أولدت بزواجها العرفي من دكتاتوريات اكبر منها، هذا الشر الأسود المستطير. إن حبها المجنون في البقاء إلى الابد مصدقة كذبتها التي خلقتها عقليتها المريضة جعلتها تُري الناس وجها اقبح من وجهها القبيح غير مدركة بأنها تدق مسمار نعشها بيدها. نعم شعارتها الكاذبة، أزدواجية شخصيتها المريضة الظالمة لشعبها والساقطة امام اعدائها ومناهجها المؤدلجة كيفيا حسب رغباتها وسياساتها الخاطئة والمتغيرة بين الفينة والفينة الاخرى، لتخدم نزعتها، فمثلا كانت تسمي العثمانيين (الاحتلال العثماني ثم الفتح العثماني ثم الوجود العثماني).

هذا التزاوج غير الشرعي بين الدكتاتوريات المراهقة والأكبر منها ومن يقلدهما في منطقتنا جعلت الاولى مجهضة سنوات كثيرة من البناء الصحيح وعقود من النضال من أجل الحرية والانعتاق والسير نحو الديمقراطية وخلقت هذا الفكر الداعشي، ليظهروا لنا بطولاتهم الخيالية وفي الحقيقة لا فرق بينهم. فمن السهل تربية الذقون الأمنية وحلق الشوارب الستالينية ليبينوا للعالم انهم يحاربون العنجهية التكفيرية المولودة في اقبيتهم بشكل قسري.

أما ما يسمى بالعالم الحر، فلم يكن واقفا ببعيد عن خشبة المسرح، فأحياناً يصفق واحيانا يذرف الدموع واحيانا ينام نومة اهل الكهف وكل فكر من كان على دفة المسرح. هؤلاء يتفاعلون معهم فرحا أو حزنا واحيانا يديرون ظهورهم غير مدركين انهم يخططون لبناء مسرح جديد غير هذا المسرح الذي عفت عنه المصالح الدولية، وقد حان وقت تنظيف هذا الركام والبدء في صب ارضية جديدة ملائمة لصداقة المصالح وافضلية البقاء لمن يدرك هذه المعادلة وكينونة ثقافة الصراع.

شباب دمشق وأحزانها

آلان محمود- دمشق

عانى الشعب السوري منذ بداية الحرب جميع أنواع العذابات، وما زالت آلة الحرب تطاله أينما توجه مهددةً حياته على جميع المستويات كيفما استدار، وكان للشباب الحصة الأكبر من الظلم والمعاناة، فجيل كامل تدمّرت حياته، حيث حُرموا من حق التعليم بسبب حملات الاعتقال الواسعة للسوق إلى الحرب أضف إلى ذلك ارتفاع نسبة البطالة التي شملت جزءًا كبيرًا من الشباب، ناهيك عن أعداد الشباب الهائلة المفقودين في أقبية السجون، وما زالت حياة الشباب السوري تتحطم تحت أدوات سجانه.

هناك خروج شبه الجماعي للشباب السوري من البلاد، انعكس واضحاً في ساحات وأروقة الجامعات السورية، ووثق ذلك ناشطون سوريون نشروا عدة صور في وقت سابق لمدرّجات في جامعة دمشق، أظهرت وجود نسبة قليلة من الذكور مقابل أعداد كبيرة من الإناث، وبحسب صحف موالية للنظام يبدو هذا المشهد جلياً في كليات جامعة دمشق التي كانت بالأساس، تشهد زيادة عالية لنسبة الطالبات على حساب الطلاب، أما اليوم فتقلص عدد الذكور فيها إلى ما يشكل نحو ١٠٪ من المجموع الكلي للطلاب، بحسب دراسة أولية أعدّها حنا سلوم الباحث في قسم علم الاجتماع. وقد اتسعت الهجرة حتى في صفوف طلاب السنة الأولى.

وصف بعض الناشطين وكذلك بعض الصحف هذا الوضع بـ «سفر برلك سوري»، حيث تقوم أجهزة النظام بسوق الشباب إلى حروبه التي لا يعود أحد منها، لذلك فالأهالي يعجلون في تسفير أولادهم من البلاد، خوفاً من دفعهم إلى جبهات الحرب.

وظهر بإن تعاوناً مباشراً، تمّ كما يبدو، بين الجامعات وشُعب التجنيد، ليتم «سوق» الطلاب فوراً إلى الجيش حالما يتخرجون، وينتهي تأجيلهم الدراسي. ويؤكد أن أسماء الطلاب المتخرجين، يتم تعميمها على الحواجز الأمنية ومراكز الهجرة والحدود.

قتل عدد كبير من الشباب، وهناك من سافر من قبل، وهناك من يتهرب ويختبئ بمختلف الطرق، وهناك من يدفع النقود، رشوة، لإعفاء نفسه. ويحاول النظام سحب الشباب المتخرج فوراً، ليمنعه من إخراج الشهادة الجامعية، والسفر فوراً على إثر ذلك». وفي وقت سابق، سرت معلومات تفيد بأن أوراق التأجيل الرسمية عن الخدمة العسكرية، يتمّ تمزيقها على الحواجز، وسوق الشباب إجبارياً إلى الجيش، لكن ذلك لم يتحول إلى قانون.

يتجنب شباب دمشق المتخلف عن الخدمة، التنقل بالسيارات، خوفاً من اعتقاله على حواجز الشرطة العسكرية، ويذهب إلى نشاطاته سيراً على الأقدام، ولو استهلك وقتاً طويلا في ذلك. وعادة تنحصر حركة الشباب في المنطقة الواقعة بين أحياء التجارة والقصاع والدويلعة وجرمانا، وصولاً إلى البرامكة، ومروراً بالحميدية ومدحت باشا. وقد قام النظام بنصب حواجز طيارة للتفتيش، ويتخذ من المحال القريبة، وبشكل مخفي، مواقعاً للقيام بذلك. وتكثر تلك الحواجز الطيارة، بالقرب من الجامع الأموي ونهاية شارع مدحت باشا لجهة باب توما. وفي كثير من الحالات، الشباب المطلوب للخدمة، لا يغادر منزله وحارته.

أضف إلى ذلك سوء حياة الناس المعيشية وإنغلاق الافق أمام الشباب بحياة كريمة، أدت أيضاً إلى زيادة في هجرة الشباب من مدينة دمشق كباقي مناطق البلاد.

زج الشباب إلى الخدمة العسكرية والحرب والاعتقال والهرب من الحرب والسفر برلك والهجرة من الحياة البائسة قد أدت إلى تغيير التركيب الديموغرافي السكاني لمدينة دمشق، كباقي مدن سوريا فتعطلت الحياة الاقتصادية بسبب انخفاض كبير في اعداد اليد العاملة الشابة التي كانت تمتاز بها سوريا في السابق ولا يشاهد في أزقة دمشق الحزينة سوى النساء والمسنين يخبّئون أحزانهم التي راكمتها هذه الايام السوداء.

منح الفساد «الاشتراكية»!!

ابراهيم نمر-هولندا

جاءت «البروسترويكا» ومعها انهار الإتحاد السوفياتي وما كانت تسمى المنظومة الاشتراكية أو المعسكر الشرقي في تسعينيات القرن الماضي وعلى مبدأ « يلي متلنا تعالو لعنا « كانت هذه الدول قبل انهيارها تستقبل الدارسين والطلاب السوريين بالجملة والمفرق.

وكان النظام البعثي يرسل بعثات دراسية وعسكرية بالجملة والأحزاب ترسلها بالمفرق يعني بالعامية والفصحى «مال سياسي» اطعام فم الدول والأحزاب كي تسكت وتستحي «طعمي التم تستحي العين». لن أتحدث عن قوائم النظام وبعثاته فهي معروفة، ويعلم القاصي والداني الأذى الذي نتج عن أولئك الكوادر الأمية التي تحكمت بمنظومة التعليم العالم في سوريا حيث كان عشرات الدكاترة في الجامعات السورية بقدرات تعليمية نظرية هشة معظمهم حزبيون والقليل منهم بضربة حظ وجد نفسه بأعلى هيئة تعليمية بالدولة .أما البعثات الحزبية « منحة دراسية « فكانت الشغل الشاغل في الأحزاب ومعظم الأحزاب في سوريا حصلت على هذه المنحات من أمين وقوميين عرب وكورد أيضاً.

والفساد كان سيد الموقف في قصة هذه المنحات. وفي محافظة الحسكة كان المحرومين من الجنسية هم أبرز الخاسرين في هذا العرس وخرجوا منه دون فرص. وقبل انتهاء عقد هذه المنحات وتحديداً ١٩٨٨_١٩٨٩ قام بعضهم بترشيح اسمي لتكون من بين الأسماء التي يجب أن ترسل الى الأتحاد السوفياتي وكان مبررهم أو تعريفهم بي أني من أسرة شيوعية مناضلة وفلاحية. لكن حتى هذا لم يشفع لشخص مثلي بالفوز بمثل هذه المنحة أقله مشكلة الجنسية فأنا كنت من المحرومين منها وثانيها المحسوبية والتجارة التي كانت هي الصفة الأبرز لهذه المنحات , ومن الطبيعي أن لا أمنح مثل هذه الفرصة التي كانت من نصيب أشخاص آخرين. أذكر من الأسماء «سمير» الذي كان طالبا في السنة الجامعية الأخيرة وربما في المعهد ولا أذكر بدقة فرعه الدراسي, ذهب سمير للدراسة ومعه أخرون كثر ولم يعودوا. وجميع الأحصائيات والأرقام التي حاولت بجهود شخصية معروفة بينت أن طلبة المنحات الحزبية الدراسية معظمهم دخلوا الاحزاب والحركة السياسية للفوز بمقعد دراسي «منحة» ولأن معظم الأحزاب الشيوعية والكوردية كانت خالية من خريجي الكتلة الشرقية التي انهارت في عقد التسعينات وحتى رابطتتهم رابطة خريجي الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية كات تحت سطوة «رفعت الأسد» ورجاله ولا أعلم إذا كانت هذه الرابطة على قيد الحياة حتى الأن.. لكن شكرا سمير الذي أنقذني يوماً .

جنيف ومتاهة الحوارات

شريف علي

منذ الحرب العالمية الثانية باتت معظم القضايا الدولية الشائكة والخلافات الدولية متعددة الأطراف تسعف من الأمم المتحدة إلى أروقة القاعات في جنيف، هذا الانتقال الذي يعني طول أمد الحل، حيث تتعدد الجنيفات المعنية بمثل تلك القضايا في سلسلة طويلة.

المعطيات تشير إلى أن ما يمكن أن يفضي إليه جنيف٣ ليس بأحسن من نتائج سابقاتها، بدأ من توقيته وانتهاء بسير أولى لقاءات الوفدين مع الموفد الأممي (ستيفان دي مستورا) مرورا بآلية تشكيل الوفدين المشاركين، وما رافق ذلك من مقايضات دولية وإقليمية حتى التوصل إلى الصيغة النهائية. ففي الوقت الذي تزايدت فيه وتيرة قتل المدنيين حرقا وجوعا، والتدمير الشامل للمدن والبلدات بالقاذفات الروسية، تقرر انعقاد الجولة الثالثة من حوارات جنيف تحت اسم جنيف(٣)، وكان أبرز سماتها تزامنها مع تقدم لقوات النظام في جبهات عدة وتحت غطاء جوي روسي، على نقيض ما تضمنته قائمة الضمانات الدولية لوفد المعارضة.

أما آلية تشكيل الوفدين، فقد عكست حالة يستشف منها الفشل الحتمي للمفاوضات فإذا كان يؤخذ على وفد المعارضة عدم تمثيله لمكونات المجتمع السوري وفق النسب الحقيقة لتلك المكونات خاصة ما يتعلق منها بالمكونين الأساسيين، الكورد والعرب، يضاف إلى ذلك ما لعبته أطراف إقليمية وحتى جهات ليست ببعيدة عن النظام في تشكيل قائمة المفاوضين بما يخدم وجهات نظرها في حل الأزمة السورية، والنظام خرج بوفد بعيد كل البعد عن النظام ذاته وعن مصادر القرار في الشأن السوري، وكأن لسان حاله يقول «هكذا معارضة تتطلب هكذا وفد» منطلقا في معارضة تتطلب هكذا وفد» منطلقا في ذلك من قاعدة عدم الاعتراف بها. وتأكد هذا مرارا على لسان رئيس وفد النظام بشار الجعفري خلال تصريحاته عندما يطلق على وفد المعارضة تسمية (وفد الرياض) مع تأكيدات متواصلة منه ومن مصادر عدة من جانب النظام على غياب أطراف وشخصيات معارضة من شأنها التأثير في سير المفاوضات. وبالعودة قليلا إلى الوراء، والتدقيق في برنامج الإطار المنبثق عن مؤتمر رميلان، وفي توقيت الأطراف التي انسحبت من هيئة التنسيق الوطنية التي مثلت ضمن الوفد المفاوض، على أمل المشاركة في جنيف ضمن وفد مستقل، أعدت موسكو قائمتها لتشكل ورقة ضغط مطروحة لمنع حضور أطراف من المعارضة المسلحة التي قررت اجتماع الرياض حضورها بموافقة غربية وإقليمية، مما يعني استحالة حضور تلك القائمة، وهو يعكس مناورة روسية نزولا عند رغبة النظام بشل أطراف تلك القائمة لضمان هدفين أساسيين: الأول اعتبار المعارضة غير مكتملة النصاب، ما يخلق أرضية فشل حتمي للمفاوضات، والثاني تنبيه أطراف تلك القائمة بضرورة إلتزام الحدود المرسومة لها.

وما لبثت الحوارات أن بدأت حتى كانت العراقيل تسبقها على طاولات الحوار إن كانت في جنيف ذاتها، أو في الداخل السوري بخرق الضمانات الدولية للبدء بالحوار، رغم لقاء وفد المعارضة بالموفد (دي مستورا) للتأكيد على ضمانات استمرار الحوار، الأمر الذي قاد بالحوار إلى نفق مسدود، وأرغم وفد المعارضة إما إلى مقاطعة الحوار أو متابعته بالشكل الذي أراد له النظام، وبالتالي تجاهل المجازر التي ترتكب بحق المدنيين في سوريا، بما يجردهم من أحقية تمثيلهم، وفي كلا الحالتين يكون الرابح الأكبر هو النظام، ويخرج دي مستورا بقرار تعليق الحوار إلى الخامس والعشرين من الشهر الحالي مما يعني العودة بالحوار إلى المربع الأول والسير في متاهة حوارات جنيف مع استمرار معاناة السوريين من شتى صنوف القتل.

شبح (سايكس- بيكو) معاصرة

فرحان كلش

شكلت سايكس- بيكو مرحلة طويلة من ترسيخ أكذوبة تاريخية سُميت الحدود الدولية، تعايشت المنطقة معها بفعل القوة العسكرية على قاعدة ترسيم جغرافي كولونيالي بالأساس، حيث كانت كل أنظمة المنطقة وفيّة لهذا الكائن الجغرافي المسخ، حرصت على عدم المساس به تحت مقولة الشرعية الدولية التي هي أيضا نتيجة سياسية لصراعات كونية كبرى. واتخذت طابع القدسية بفعل المصالح المختلفة للقوى المنتصرة عالميا والمتحالفة مع أنظمة ديكتاتورية في المنطقة، غير أن التناقضات كانت تنخر في عمق هذه الترتيبات الوهمية في البعد التاريخي والوجودي للانسان المنسلخ من حضارته ووجوده الجغرافي. لذلك فان خلق (الكيانات المنسجمة) في البعد التاريخي والثقافي والاجتماعي بات أمراً ملحاً كونه الضامن الوحيد لخلق مقومات الاستقرار الأمني والمجتمعي وصولا الى خلق التنمية الضرورية للعبور بهذه المجتمعات الى المستوى الحضاري اللائق بها.

ومن المنطقي تماما تخليص المنطقة من أكاذيبها الفكرية والثقافية والتي من المؤسف كادت أن تتحول إلى حقيقة مطلقة، كون تاريخ المنطقة كتبه قوى الضلال القومي والديني، فطمست هويات، وأعادت ترتيب كل ما لا ينسجم مع رؤيتها واستمراريتها، وخلقت حاجة وضرورة الى ايجاد البديل التاريخي الواقعي والموضوعي لما هو مفروض وقائم، ودون ذلك ليست هناك دلائل على أن المنطقة ستنعم باستقرارما.

الكورد هم أكثر مكون تضرّر من مفرزات وآثار سايكس- بيكو، واستكملت المرحلة الثانية من تقسيم الجغرافية الكوردية وما رافق ذلك من صراعات وثورات وهجرات ومجازر، حدا تشكلت قناعة كوردية بضرورة اعادة النظر بهذا (المسخ التاريخي). ولكن لتوفير عوامل تحقيق ذلك كان ضرويا أن تنضج ظروف مؤسسة لعقلية الإيمان بالحاجة الى تغيير شامل جغرافي عميق في المنطقة، أساسه أخذ الوجود التاريخي للأمم محمل الواقعية الكفيلة باعادة عجلة التطور الى العمل في المنطقة. ودون ذلك ستبقى الصراعات ذات الطابع القومي والمذهبي تنخر في جسدها، عدا عن كونها حُبلى بموروث هائل من الدم والدمار والأحقاد. وكانت سايكس- بيكو قد أضافت بعدها الخاص على خلافات المنطقة، كل هذا يشكّل أرضية الضرورة لتحقيق النهاية العملية لهذه المعاهدة وعدم الاكتفاء باعلان وفاتها، بل تحطيم الصنمية الجغرافية التي أُبتلي الكورد بها. وهذا كله لا يعني أن الصراع سينتهي لمجر انتفاء (البعد القانوني) لجذر المعضلة الكوردية المتمثل بالتشتت الجغرافي وكل تبعات ذلك.

الانكشاريون الجدد

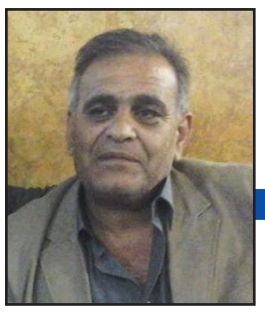

علي مسلم

ثمة قواسم مشتركة عديدة بين طريقة تكوين الجيش الانكشاري العثماني وجيش ما يسمى بقوات سوريا الديموقراطية على اعتبار أن قوات حزب (ب ي د)، الذراع السوري لحزب العمال الكوردستاني والذي ما زال يتغذى بشراهة على بقايا الفكر العثماني البائد، لم يتمكن بعد من التخلص من هذا الموروث الذي بات يتلبسه من رأسه حتى اخمص قدميه، بالرغم من الادعاءات المتكررة من جانبه والتي توحي بأن هناك ما يشبه التناقض ذات الطابع التاريخي بين نظامه الفكري وبين هذا الموروث العثماني المتأصل في قوامه.

تنظيم الجيش الانكشاري الذي ظهر حوالي عام ١٣٢٤والذي نشأ بتجميع أسرى الحروب من الغلمان والشباب أو من تمّ شراؤهم بالمال، وإحداث قطيعة جبرية بينهم وبين أصولهم، وتربيتهم تربية صوفية جهادية، على أن يكون السلطان العثماني والدهم الروحي باعتباره إمام المسلمين، وأن تكون الحرب صنعتهم الوحيدة، وكانوا يربون في معسكرات خاصة بهم، يتعلمون اللغة والعادات والتقاليد التركية، ومبادئ الدين الإسلامي. وكان هؤلاء الجنود يُختارون من سن صغيرة، ويتم تلقينهم مختلف العلوم الإنسانية كالدين الإسلامي واللغة وغيرها.

واكتسبت الانكشارية صفة الاستمرارية في عهد السلطان مراد الأول سنة ١٣٦٠، وكان قبل ذلك يتم تسرّيحهم بمجرد الانتهاء من العمل الموكل في ساحات الحرب.

عُرف عن الانكشارية أيضاً أنهم كانوا عزاباً في عهد السلطان أورخان، ثم سمح لهم السلطان سليم بالزواج بشرط كبر السن، ثم أطلق حق الزواج.

كانت الدولة تحرص على منع اتصال الانكشارية بأقربائهم، وتفرض عليهم في وقت السلم أن يعيشوا في الثكنات، التي لم تكن تحوي فقط أماكن النوم لضباطهم وجنودهم، بل كانت تضم المطابخ ومخازن الأسلحة والذخائر وكافة حاجاتهم المدنية.

لكن ما يميز الإنكشاريون الجدد عن الانكشارية العثمانية أن العثمانيون عملوا جاهدين في سبيل بناء امبراطورية مترامية الاطراف ورفعوا من الشأن التركي عالياً أما الانكشاريون الجدد من سلالة الامة الديموقراطية يعملون لإعلاء شأن الآخرين والعمل في بلاطهم كالخدم، وللحديث بقية.

كوردستان وعبور المرحلة الحرجة

بهروز عبدالله

يواجه كوردستان العراق في هذه الايام ازمة اقتصادية واخرى سياسية في ظل حكومة وبرلمان ورئاسة، الاقليم هذه السلطات الثلاث منتخبة ومعترف بها من قبل الدول والهيئات والمنظمات ذات الطابع العالمي, بحاجة إلى إدارة ناجحة اكثر من الأطر الديمقراطية والتي تمارسها المجتمعات الحضارية المتقدمة, نحن الكورد يفيدنا في هذه المرحلة سلطة إدارية تعمل بمعايير ديمقراطية وفق أسس قانونية في إدارة مجتمع يصارع من اجل البقاء واثبات الوجود في محيط صاخب مليء بالصراعات العنيفة والمدمرة.

المطلوب الآن للحفاظ على مكتسبات الشعب الكوردستاني في هذا الوقت حيث أمام الجميع مستحقات مرحلة أو حتى حقبة تاريخية وهي الأدق والأكثر حساسية بالنسبة للكورد وقضيتهم، المطلوب

التركيز على جانب الأمن القومي الكوردي على حساب بعض الأهداف المرحلية والتي يمكن تحقيقها فيما بعد، ونشر ثقافة قومية وفق مشروع كوردستاني طموح واضح المعالم والأهداف بعيد عن التطرف والغلو وذلك بأسلوب علمي وحضار، وتغيير

المناهج الدراسية لتناسب المرحلة الراهنة، وتنظيم المجتمع وتوجيهه بحيث يشكل درع لحماية كوردستان من أي تأثير خارجي ضار.

وايضاً، تتطلب المرحلة عدم ترك الأمور سائبة وفوضوية تحت أي شعار كان حتى ولو يوضع حد لبعض وسائل الديمقراطية وممارساتها لفترة مؤقتة للحفاظ على المصلحة الكوردستانية العليا.

وفصل الدين عن الدولة وحتى عن السياسة كون الكورد ليسوا بحاجة للإسلام السياسي في الوقت الراهن وترك ذلك للإخوة في المحيط من عرب وفرس وترك، أهل مكة أدرى بشعابها لهم باع طويل في هذه المسألة.

كوردستان تملك عناصر قوة اكثر من أي وقت مضى لبناء دولة مستقلة لكنها لا تملك القوة البشرية من الكورد الذين يملكون إرادتهم بشكل كاف نحن بحاجة إلى إنسان كوردي يثق بنفسه وقضيته ليس بالضرورة يكون كل الكورد فاعلين يكفي ان يكونوا واعين وعلى الأقل حياديين في قضاياهم المصيرية.

والتركيز على المناهج الدراسية وضرورة أن تكون ملائمة للمجتمع الكردستاني الذي يملك خصالاً مميزة من التسامح والبساطة وسعة الأخلاق الإنسانية لديه لأن بناء دولة تحتاج إلى وعي قومي وإنساني وكذلك علمي لأن مجتمعاً متعلماً من الصعب اختراقه.

والعمل على تشجيع الاهتمام بالجانب الزراعي والإنمائي واستغلال موارد كوردستان المائية والطبيعية وجعل الأولوية للمنتج المحلي والتقليل قدر الإمكان من استراد االاغذية والخضروات ومواد الصناعات الغذائية خصوصا من دول الجوار تركيا وإيران على وجه الخصوص وذلك للتخلص من مجتمع استهلاكي. كما يستوجب الأمر فرض الضرائب وفق منظور اقتصادي مدروس والضغط على المستثمر المحلي والأجنبي ومراقبته لعدم ترك الفرصة للتهرب الضريبي، والاهتمام بالجانب الرياضي والثقافي لجيل الشباب وتحفيزهم على ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية ومحاكاتهم وتأمين فرص العمل لهم خصوصاً خريجي الجامعات والمعاهد.

وإفساح المجال أمام المرأة لأخذ دورها في المساهمة الفعالة في بناء مجتمع كردستاني سليم ومعافى من الأمراض والعادات المتزمتة والبالية وتركها تتنفس الحرية دون قيود وتقاليد مشوهة.

كل هذا يتحقق فقط عندما تكون هناك إرادة وثقة بالنفس عند أناس يؤمنون بالمشروع الكوردستاني وحتمية إقامة الدولة الكوردية المنشودة.

المثقف السوري والارتداد المعرفي

(القضية الكوردية في سوريا نموذجا)

شفان إبراهيم

في إحدى محاضراته في قسم الفلسفة، صاح بنا المفكر الدكتور طيب تيزيني، إن المثقف الذي يُسيء استخدام المعرفة للضغط على السلطة، إنما هي آتية من سوء فهم المفهوم المعرفي ودلالاته الضاغطة على السلطة، أو على الأقل مُمتهِن السلطة. ولازلت أتذكر جوابه حول استفسار أحد الطلبة حول سبب سوء استخدام المعرفة وخاصة من لدن المشتغلين في الحقل المعرفي في سوريا، حين أجاب: هؤلاء يوظفون المعرفة في غير مكانها بسبب عدم معرفتهم لماهية المعرفة، وعدم إدراكهم إن الملفوظات تخترق الحقائق العينية، بل تتجاوز سلبية استخدام المعرفة إلى درجة ترادفها مع الذات الإنسانية.

البنية المفككة للمجتمع السوري

ثمة التباس وارتباك كبيران داخل الوعي الجمعي للمثقف السوري، لتدعى الحالة التأسيسية سواء للمشروع الوطني الديمقراطي، أو الحوار الوطني المقبل. كيف لا وهذا الارتباك يحدث داخل المعرفة ذاتها، ولنتصور حامل هذه المعرفة حين يتحول إلى رجلٌ سُلطوي. حينها هل يُمكن لنا الحديث عن أي سياقات حوارية أو إمكانية تأسيس معرفي على قاعدة الشراكة العامة، خاصة وأنه ثمة تزاوج أو على أقل تقدير تطابق بين دُعاة الحوار والقائمين على الحوار، يُذكرنا بحالة دعاة الإصلاح في النظام السوري وهم أساس البلاء، حينها تكون المفاهيم السوسيو-ثقافية قد تشوهت، والبنى والعلاقات والممارسات السياسية والفكرية وحتى العسكرية قد مُسخت وتآكلت في الداخل، ولعل من بين ابرز أسباب الخلل بين النظرية والتطبيق من جهة، ومن جهة ثانية الشرخ مابين عالم المعرفة وعالم السلطة، تكمن في إصرار المثقف السوري «نعت» القضية الكوردية بملفوظات ومرادفات تدفع باتجاه تقزيمها وتمسيخها، بدلاً من شرحها وفق آلية وطنية تحصل على موافقة الطرفين.

الملفوظات كالأجسام عرضة للتشويه الملفوظات تخترق الأفكار، فتؤسس لحالة راكدة تتحرك باتجاه سلبي في التعاطي المجتمعي. الالتباس الحاصل لدى الشارع السوري تجاه القضية الكوردية هو ارتباك على صعيد الوعي الجمعي، وداخل وعيهم المُدرك لحقيقة الوجود الكوردي في المنطقة، لكنها حالة الإلغاء المتعشعشة في الذهنية المُشتغل عليها طيلة فترة استلام البعث للسلطة. في انتفاضة ٢٠٠٤ أصر المثقف السوري عدّها مجرد حالة شغب في مباراة كرة قدم، كانت كفيلة (وفق منظورهم) بإخراج رغبات الكورد الدفينة، اليوم تعود الأصوات ذاتها، لتُردد الاسطوانة نفسها لكنهم على الطرف الأخر من المسرح السوري، ويُرجعون بالحالة الكوردية ضمن الثورة السورية إلى الطرف المعاكس لهم اليوم، أي إننا ككورد نجد أنفسنا من جديد في الضفة الأخرى المقابلة للمثقف السوري، نحن اليوم أزلام النظام السوري، وبالأمس كُنا انفصاليين، اليوم نحن ننشد قمع الثورة وهم يُفنون عمرهم في سبيل إنجاحها، ثمة سؤال: هل نُصدقكم إبان انتفاضة ٢٠٠٤ أم نختبئ منكم اليوم.

السيادة الوطنية المنشودة

مفهوم سيادة الدولة تكون في منع الدولة للتدخل الخارجي في السيادة الداخلية، لكن وفي حالات التنوع القومي فأي دولة لا تراعي هذا التنوع فإنها هي من تدفع بتلك الأقليات إلى تبني شعار طلب المساعدة من الخارج، وفي حال معضلة استنجاد الداخل بالخارج يمكن القول: لو طبقت أي دولة ولو الحد الأدنى من معايير حقوق الإنسان وحقوق الأقليات، والسعي نحو بلورة هوية جمعية، لما وجد أي صوت منادى بالخلاص. فأي دولة متعددة القوميات يُمكن تشبيهها بالدائرة الكبرى، هذه الدائرة تبدأ بالانحسار والتقهقر رويداً رويداً، بسبب النزاعات الداخلية والمطالب القومية، وحين تفاقم هذا النزاع فإنها تصبح مهيأة للانفجار في أي وقت.

تُرى عن أية معايير للوطنية يتحدث البعض، وهم ينطلقون من ثوابت وأساسيات غير قابلة للنقاش، هل يُمكن لنا الحديث عن حوار وطني، أو عدالة انتقالية، أو عيش مشترك وفق شروط مسبقة ووضع العصي بالعجلة.

التشكيلي أحمد قليج

البحث المنطلق من عمق الهواجس

غريب ملا زلال

منذ بدء الوجع السوري، لم يكن التشكيلي أحمد قليج خارج الدائرة بالقياس على ما أنتجه من أعمال فنية تواكب هذا الوجع، فهو لم ينقل الحدث كما هو، لأنه يرفض أن يتحول إلى كاميرا يلتقط المشاهد الموجعة من هنا أو من هناك، ولهذا يلجأ أحمد وضمن تحديات قد تكون معادله الإبداعي في عملية التعبير عن هموم ما عاد من الممكن السكوت عنها، إلى تفكيك المشهد ومن ثم اللجوء إلى إعادة الصياغة والتركيب حسب ما يراه هو، منطلقاً من مقولة باتت معروفة لدى معظم الفنانين، بأن الفن الحقيقي هو التعبير الخيالي بلغة جديدة فيها الكثير من الانفعالات والمشاعر الذاتية، وبالسعي جاهداً وبتقنيات خاصة نحو تحقيق قيم جمالية.

من المؤكد أن دوافع الإنتقال عند (قليج) نحو مركزية تلك القيم تتجاوز المألوف لدى العامة، وتكاد تختزل كل ما يتراءى له من أطياف، وما يزدحم في منجزه من صيحات الألم، ما هي إلا توطئة نحو رحم مفعم بمشهديات موجعة جداً، فقليج وبتعبيرية درامية وبتساؤلات مفتوحة، يوقع المتلقي في ملاحقة أدق تفاصيل صياغاته، تلك التفاصيل الشديدة الثراء قيمياً.

وفي السياق ذاته يدفع المتلقي نحو تشكيل أفق يكتظ بالدلالات مما يكسبه حيزاً في الزمان والمكان، ويمكن بالتالي أن يمضي بالمتلقي نحو تفرعات معظمها تحمل دقائق الألم، ولن تكتمل معه مهما حاول هذا المتلقي أن يمتلك آليات التداخل مع فضاءات العمل المنجز، فقليج وبخاصية الفنان الباحث، لا يلبي حاجة آنية بقدر ما يسير نحو خلق حاجة غير متناهية، وبحرفية الخالق يدرج قليج قسطاً وافراً مما يشتغل عليه ضمن خطابه التشكيلي الذي يحمل كل مكونات الجدل اللذيذ، والأهم عند قليج هو مسعاه الحثيث إلى الوصول إلى ما يمكن تسميته بالبنية العميقة لمنجزه، بالإستفادة من تلك الأبعاد والمداخلات الكثيرة التي تحوم في فضاءاته.

وحاولنا أن نفرز منجزه من الناحية الفنية دون أن نطمس تلك الحدود التي قد تعترضنا، ولكن وجدنا بأن قليج يعزف على سيمفونية التعب بتراتيل لونية متقاربة تكاد تحتضن جل أعماله المنجزة مع ولادة الوجع الأخير، وانطلاقاً من قدرته على البحث المنطلق من عمق الهواجس التي تنتابه في لحظات الخلق، يرسم المشهد القائم بانورامياً دون أن يتوخى أية إشارة قد تعترضه في مواضع كثيرة، ولهذا تبقى مرجعية الواقع الموضوعي معياراً له في في طرح تساؤلاته المسهبة المحكومة بالقيم الجمالية والمعبأة بنكهة وجع البلاد.

Jan Gino

زوجة الفنان العالمي عمرحمدي تنتحر بعد أشهر من رحيله

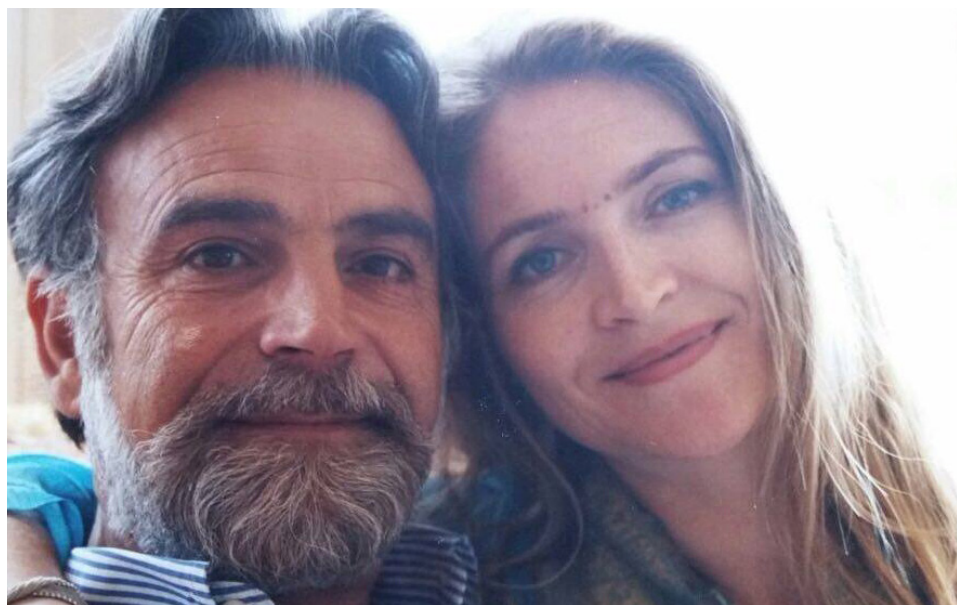

كوردستان ـ خاص المانيا: أقدمت الفنانة التشكيلية (سيلفيا سيڤيريوس) يوم الخميس الماضي ٢٠١٦/٢/١١ على الانتحار من خلال رمي نفسها أمام القطار الذي يمر من أمام منزلها في حي كلوسترنيبورغ في العاصمة النمساوية فيينا. وتعد الفنانة سيڤيريوس (٥٠) عاماً، الزوجة الثالثة للفنان العالمي حمدي، وعاشت معه حوالي عشرين سنة، بعد زواجهما، إثر قصة حب عاصفة، ظل كل منهما وفياً لها حتى لحظة رحيله، حيث ظلت مقيمة في الفيلا التي تركها زوجها حمدي، على أمل أن تجعل منه متحفاً لأعمال زوجها الذي آلمها رحيله في ٢٠١٥/١٠/٢٧ بعد أشهرمن معاناته مع اللوكيميا.

وترجح إحدى شقيقاتها اللواتي كن على تواصل يومي معها أن انتحارسيلفيا نتيجة حالة الحزن والكآبة التي عاشتها بعد رحيل حمدي، وكانت قد استلمت قبل أيام من انتحارها، فحسب الكاتالوك الأخير الذي صممه زوجها لأعماله، في طباعة أنيقة بإشراف صديق عمرالفنان السوري وليد عكاوي. وضم الالبوم صور لوحاته الجديدة ومنها بعض اللوحات عن الثورة السورية، والقاتل السوري الأول، كما أنها كانت على تواصل مستمر وبالتنسيق مع شقيقته الفنانة الفوتوغرافية ربيعة حمدي مع عدد من المعنيين للإعداد للذكرى السنوية الأولى لرحيله.

وقد اعتكف الفنان الكوردي العالمي حمدي في منزله، بعد بدء الثورة السورية التي هزت كيانه متألماً لما تعرض له السوريون من قتل وتهجير، وقال في أحد لقاءاته التلفزيونية: عالمي الآن مرسمي ولوحتي وأسرتي، وجاءت ثلاثيته عن الثورة السورية صرخة إدانة في وجه آلة القتل في بلده، وهو الذي دفع ثمن موقفه حوالي عشرين سنة، لم يعد خلالها إلى وطنه، بعد أن فر مما كان يشبه الإقامة الجبرية التي فرضت عليه، بوساطة زوجته الأولى كوركيس.

وسيلفيا هي الزوجة الثالثة للفنان حمدي بعد زوجتيه الكاتبة السورية جانيت كوركيس التي صدر لها كتاب عن تجربة زوجها بعنوان (مالفا، عمرحمدي: قصة حياة ولون) وتعيش مع أولادها في أمريكا والمربية التربوية النمساوية كابي، ولاتزالان على قيد الحياة، وانفردت سيلفيا التي أدهشت بحمدي إنساناً وفناناً بتجربته الفنية كأحد أهم الملونين العالميين بشهادة عدد من النقاد الذين تابعوا تجربته.

ويعد رحيل الفنانة سيلفيا خسارة فنية بالنسبة لتجربتها التشكيلية، كما أنه خسارة على صعيد آخر، وهو رحيل ثان لحمدي، باعتبارها كانت الشاهد الوحيد، خلال عقدين على الكثير من تفاصيل حياة ولوحات حمدي، وكانت قد أعدت للقاءات مع بعضهم للإدلاء بشهاداتها حول كل ذلك.

فلسفة الفن

طارق كاريزي

قد تكون الانطلاقة الأولى لتعريف الفن ومنحه المنزلة التي يتسحق، انجازا اغريقيا، أكثر عمقا وشمولا مما لدى باقي الأمم والحضارات. قدماء اليونان هم مبدعو الفلسفة وواضعو اسسه الرصينة، وصنفوا الفلسفة الى ثلاثية أحد أضلاعها علم الجمال، أي علم الفنون والاستطيقا. بدايات المحاولات الفلسفية للاغريق تعود الى القرن السادس قبل الميلاد، وقدم فلاسفتهم الكثير من أجل الوقوف على تعريف راسخ للجمال. اللجوء الى الفن يأتي تلبية لرغبات الانسان في نشدانه ومساعه لبلوغ الكمال الذي يجلب الراحة النفسية والاطمئنان الروحي، وينمي القدرات الانسانية ويهذب النفس البشرية.

وبالنظر الى المنجزات الاغريقية على صعيد الفن، يمكننا استدراك ملامح من الرقي الحضاري لدى اليونان، فالتماثيل اليونانية منجزة بمهارة فائقة، تدل على علوّ الذائقة الفنية وعمق المهارة واتقان للصنعة. وتتجلى فلسفة الفن لدى الاغريق ورقيها في النصوص المسرحية التي أنتجوها قبل الميلاد أيضا، وكذلك في هندسة المباني المختلفة وتفننهم في طرز العمارة وريازتها. فالفن أحد الأركان الأساسية للحضارة، والرفيع منه هو نتاج الحضارات الراقية.

ومن أبجديات التحدث عن فلسفة الفن، أنها تفتح الباب أمام حيثيات الجمال. وقدم تأريخ الفلاسفة الذين تناولوا الجمال (وهم كثيرون) كركن اساسي في حقل الفلسفة، مقدمين مئات التعاريف للجمال، دون أن يصل أحد منهم الى نهاية المطاف. ولعل سرّ الجدلية المتواصلة واللامتناهية لجهة تحديد الجمال ضمن أطر مصطلحاتية، مصدره عفوية الفن وانطلاقاته المتجددة التي لا تعرف الحدود والنهايات، وكذلك الانتشار الواسع للجمال بمكونات لا تقبل الحصر والعد، وكذا من التجسدات المتنوعة له في فضاءات تشمل الاشكال والألوان والتكوينات وكل ما ما يقع تحت مرمى نظر عين الانسان من موجودات في الوجود. لذا، فمهما قدمنا من تعاريف للفن (والجمال كمادته وثيمته)، يبقى مسعانا محدودا بأطر زمكانية وذوقية مستنبطة من البيئة المحلية والثقافة السائدة في الوسط الاجتماعي أو كنتاج للساحة الثقافية المحلية.

من المهم هنا التأكيد على حقيقة كون الفن يقتحم حياة الانسان من دون اذن مسبق، ولكل انسان ذائقة فنية بالفطرة يتم صقلها عبر تجارب الحياة. والانسان يعيش مع صنوف الفنون ويتعايش معها بعفوية وانسيابية تامة. لا يمكنه العيش من دون الفن والجمال. حيثما يذهب المرء يجد الجمال والفنون تحيط به كجزء من متطلباته الحياتية (عملية أو كمالية). بل يمكننا القول بأن هناك دافع غريزي يحث الانسان على تلمس الفن والجمال، وتتعلق الاحاسيس البشرية للأفراد في كل مجتمع بشري بشتى أنواع الفنون الشائعة في بيئاتهم، ولد الكل، الاستعداد العالي لاستقبال أصناف الفنون الوافدة والمنتجة خارج الموطن وخارج البيئة المحلية أيضا. سحر الفنون آخاذة بشكل يصعب معه الوقوف بوجها أو صدها، الا اذا كان الفرد متخندقا في متراس الايديولوجيات الرافضة للفنون أو لصنف معين منها، أو تعرضت فطرة الفرد للتشويه وغسل الدماغ.

تصنف الفنون الى سبع فروع رئيسة، وكل منها يتشعب الى مجموعة من الفنون الفرعية المتممة والموسعة لمديات الجمال والملبية للاحتياجات المتزايدة للجمال لدى الناس. وكذلك الآفاق المنفتحة أمام الجمال كجزء حيوي ومهم وملازم لكل ما في الوجود من موجودات. فالجمال وان كان اصطلاحا ينم عن سعي نظري لتأطير حالة وجودية يتم ادراكها عبر مشاعر عقلانية ووجدانية، الا انه كحقيقة واقعية معاشة، تعتبر حالة بصرية عيانية أو وجدانية سمعية تتجسد في الزمكان الذي نعيشه. حيثيات الجمال ومفرداته منثورة حيثما نذهب واينما نحل. انها ملازمة للطبيعة وللوجود الانساني. مع انني على قناعة شبه تامة، بأن الكائنات جميعا تنشد الجمال بشكل ما أو تجسده، بشكل يمكن أن نطلق عليه، عفوي أو بدائي، وهي (الكائنات) بحد ذاتها تشكل جزءا حيويا من فضاءات الجمال المتاحة. مع هذا يمكن القبول بحقيقة كون الجمال بدعة وأبداع انساني على المستويين النظري والعملي.

ليالي ٢٠١٢

غالية قاسم

الهاتف..

رن الهاتف: ألو، أنا حنين يا أختي. النار تسعر في خلدي.

كالسنونو المهاجر رفرفت بأرياشي قاصدة دفء الحياة في خلجان أوروبا. رقصت على رؤوس أقدامي في مسارح الألوان والجمال. جمال كنا نحلم به. أنا رأيته. نعم. ولكن كما يبهرُ الإنسان بجمال جسدٍ فيدور حوله ويتلمسه. فإذا هو مجرد دمية أو تمثال خالٍ تماماً من علامات الروح.

(يسكت صوتها لبرهة)

أختها : حبيبتي لم تتركي لي فرصة لأبوح لك أشواقي فقد سكتت عنا همساتك منذ فترة ليست بقصيرة.

(تعود حنين إلى الكلام): في خاطري رعود مجنونة ترغب في الهطل الغزير علّها تريحني. اعذريني يا أختي..واسمعيني. اسمعي ندائي من أرصفة تتقاذفني وألسنة ترفضني وأوهام حولي كأفلام ثلاثية الأبعاد. أنا وأوروبا كالماء والزيت المخلوط، أشكو إلى الأمواج الهائجة وأحمّلها النجوى علّها تتكسر على شواطئكم.

(وتسكت ثانية)

أختها: اهدئي حبيبتي وأنصتي فمن يتلقى السياط ليس كمن يعدها ...!

بلادنا كانت جميلة. كانت خميلة. كانت تعجّ بالهديل وضحكات أطفال المدارس.. وكان للشتاء في السواقي أغنيات. والثلج. هل تذكرين بياضه. كيف كان ثقيلاً على غصينات الدفلى والزيتون. هل تذكرين صمود أغصان الرمان. واحمرار أصابعنا من كُراته. حتى الكبار فجأةً يتحولون إلى صغار. نعم. كان لا حدود للجمال معه. أختاه لا تجرحي مصيرك بالأوهام. ماعادت فتاتنا جميلة. حتى أنها فقدت ضفيرتها الخميلة. واستبدل الهديل بالهدير. وامتصت حجارة المدارس المهدمة وخشب المقاعد المحطمة ضحكات أطفال المدارس. والشتاء. آه من الشتاء. بكاء كله وشكوى.! والثلج الأبيض على الروابي قد توشح بالسواد. تخيلي ثلجاً أسود. أسود.!فهل على شواطئنا تذعرين.! شكواك من شكوانا. وكلانا في هذي الدروب ننادي.!! وتغيب تغطية الهاتف.!وتغيب معها حنين.

يوم للحب وأعوام للقتل والتشرد

نارين عمر-المانيا

خصّص العالم يوماً للاحتفال بالحبّ، أسموه "عيد الحبّ" يحتفلون فيه بالحبّ والعشق كأسمى آيات البقاء والوجود الإنسانيّ، وكأنبل المقوّمات المحافظةٍ على نقاء القلب وطهارة النّفس، وهم إذ يفعلون ذلك يهبون له ما طاب ولذّ من المال والوقت والجهد.

يفعل البشر ذلك ربّما ليثبتوا لنفسهم ولبعضهم البعض على أنّ الحبّ هو غذاؤهم وشرابهم ومتنفسّهم، وأنهّ سرّ نجاحهم وسعادتهم.

يبدو أنّهم بذلك يحاولون أن يخفوا أموراً أخرى تضجّ في نفسهم وقلبهم تكون نقيض الحبّ والعشق كالكره والانتقام والتّلذّذ بسفك الدّم وهدره، كما يحاولون أن يتستّروا خلف مبادئ ومفاهيم كبيرة الحجم، ثقيلة المعنى هم خلقوها، وابتدعوا في زخرفتها، ولكنّهم لا يستطيعون تطبيقها والالتزام بها على أرض الواقع، لا لأنّها كبيرة الحجم وثقيلة المعنى على الفكر والوجدان، بل لأنّها لا تروق لهم أصلاً، ولا تفي حاجتهم إلى الكره والانتقام.

نحتفل بالحبّ من هنا، ونحتفل بقتل بعضنا لبعضنا الآخر من هناك، نرتشف كأس العشق من هنا، ونتلذّذ من كؤوس دمنا الذي يُراقُ من هنا وهناك من دون أن نبدي أسفنا أو ندمنا على ما نفعله ببعضنا البعض، وكأنّنا اقتنعنا بفرضيّة الحبّ والكره.

نحتفل بالحبّ نحن البشر والملايين منّا يُقتَلون، يُهجَّرون. يُشرّدون، يجوعون ويعطشون، يهانون في بلدان الغربة والاغتراب.

عيد الحبّ يجب أن يتحوّل إلى كرنفالٍ للحبّ الحقيقيّ، حبّ الحبيب لحبيبه، حبّ أفراد العائلة لبعضهم البعض، حبّ أفراد المجتمع، حبّ سكّان الوطن، حبّ أفراد العالم لبعضهم البعض.

يجب أن يتحوّل إلى مناسبةٍ ندعو فيها إلى نبذ العنف بكلّ أشكاله، إلى منع القتل والقتال بمختلف أنواعه وفنونه، إلى وأد الخطف والاغتصاب والاستغلال بكلّ أصوله وفروعه، إلى زرع وغرس ثمار وبذور الإنسانيّة الحقّة، والتّعايش السّلميّ، والسّلام النّفسيّ والفكريّ في النّفوس والأذهان وفي القلب الذي يحبّ أن ينبض بالحبّ المعمّد في لذّة النّقاء والصّفاء.

عالمنا الذي نسعى إلى أن يكون هو الأفضل والأروع، ونفسنا التي نهدف إلى أن تكون هي الأنبل يغوصان في بحبوحة أحلامنا وطموحاتنا، فلنجعلهما تنعم في ملهى الواقع، وتسرح في مرعى التحقيق، لنحتفل معاً بالحبّ في عيده الذي سيصادف كلّ يوم إن تمكّنا من تحقيق كلّ هذا وذاك.

آه آلان

(القصيدة مهداة الى الطفل الشهيد الغريق آلان)

سيف الدين برزنجي- كركوك

أتدرون من حملوا على الأياد.. الطفل آلان من أجمل الأولاد
بالأمس كان حيا يلهو.. واليوم خبا ضياء البلاد
لولا الدواعش والأوغادوا مانزحوا.. من كوباني أرض الآباء والأجداد
على الشواطئ والأمواج تتقاذفه.. عثر عليه في ظلمة السواد
يذكرني طلوع الشمس آلانا.. قضى نحبه سبب الجلاّد(١)
جرح آلان يا أحبة دام.. فمن ينسى مجزرة الأوغاد(٢)
مات غرقا أمام الأنظار.. وا أسفا لم تسعفه الأياد
وفي كوباني وارى الثرى.. بالحزن وانطفأت شمعة الميلاد
آلان يا انشودة نشدو به.. في خيمة العزاء محكمة الأوتاد
أبناء كوردستان لبسو السواد.. ونكست أعلامنا يوم الحداد
سلام من كوردستان النرجسية.. الى كوباني قلعة التحدي حتى المعاد(٣)
فدولة الكورد آتية لامحالة.. بهمة الغيارى رغم أنف الأعاد
كوردستان الكبرى دولة الميعاد.. لا يتحقق ذلك الا بالاتحاد
ألف تحية لشعب كوباني.. أهل النخوة والعزم والأمجاد

(١) الجلاد: بشار الأسد
(٢) الأوغاد: الدواعش والميليشيات
(٣) المعاد: يوم القيامة

طفل متمارض

رشاد شرف- سويسرا

لما كنت أمرض وأنا طفل صغير، كان أبي يجلس أمامي، يقرأ علي آيات، ويزفر في رأسي ويمسح دموعه بين الفينة والأخرى. أما أمي فكانت تقول؛ سوف أوصي السائق أن يجلب لك البرتقال والرمان من المدينة. فتصبح كل أحاسيسي تصغي لعودة السيارة اليتيمة في قريتنا من مدينة ديريك.

وما إن سمعت مرور السيارة من خلف دارنا، كنت أنسى المرض تماما، وأبقى متفرسا الباب الخشبي لتدخل منه أمي حاملة الأكياس الورقية المملوءة بالبرتقال والرمان. لأنه هو الدواء الذي وصفته لي الحكيمة فاطمي. لكن أمي كانت تدخل خاوية اليدين، فأصيب بالدهشة بعد طول إنتظار. و هي تقول لي؛ يا بني لم ألحق السيارة في هذا الصباح لإنني إنشغلت بالدواب والأعمال المنزلية. غدا، سأوصي لك وستطيب حالما تأكل الفواكه!.

أما أنا وإن طبت؛ كنت أبقى مستلقياً على الفراش متمارضاً وعيناي تراقبان الباب الخشبي. أفكر ولعابي يسيل؛ هل سآكل الرمان أولا أم...؟ لما سئمت من الفراش! خرجت لألعب مع أقراني، في طرف القرية، أقدمت امرأة نحوي، كانت قادمة من قرية أخرى حاملة أكياساً ورقية مملوءة! نادت باسمي فهرعت إليها مسرعاً، فضمتني إلى صدرها بقوة. فشعرت بحنان الأم لأول مرة! فقالت: هل شفيت يا ولدي؟ هذه الأكياس لك لوحدك، دون غيرك.

فعرفت بأن تلك المرأة التي في بيتنا، ليست بأمي!.

سأغوص في الألوان .. سأرتدي الحب

آواز حسن - بيروت

في الخمسين من العمر
حيث لن أتمكن من القفز
على الحبل ومطاردة العصافير
في الخمسين
حيث يبدأ الناس بمناداتي»بالحاجة»
ويكون المشي الطويل بقدمين عاريتين.. على شاطئ البحر
حلما مترفا.. حيث يراني العالم»الكلب» ..
عبثا يرجو الفكاك منه
سأبتسم طويلا وأبقى رابضة على كتف الجمال
لن أكف عن الأمل
سأظل أبحث عن أي شيء لا يثير الملل
سأغوص في الألوان
ما أستطعت
لأرتدي ما احب

في الخمسين
سأنتظر أن يصبح عمري رقما
يتكون من خمستين تتجاوران
فأثق أكثر
بأن لي يدين وعشرة أصابع
يحمل كل منها إبداعا لا يعرف الحدود
في الخمسين
لن أنتظر أن تسقط أسناني
سأعتني بهم اكثر واضحك أكثر أكثر
سأغني وأتعلم العزف على العود
ولن أنتظر أن يصفق لي أحد
لأني سأكون سعيدة

نازدار حموش

نجمة كوردية في الدراما التركية

سيبان خليل
كوردستان - هولير

نازدار حموش فتاة من كوردستان سوريا، أصبحت نجمة مشهورة في الأوساط الثقافية والشعبية التركية والعربية والكوردية. مسلسل «العشق الأسود» الذي يعرض الان في جزئه الثالث على فضائية mbcتسبب في إخفاء النجمة الكوردية لهويتها، حيث أن عقدها مع شركة انتاج المسلسل كان ينص على اخفاء هويتها الكوردية السورية عن الاعلام، بحسب ما قالت حموش لصحيفة (كوردستان). وتصفه النجمة الكوردية بأنه العمل الهام والصعب، مبررة ذلك لضخامة التجربة الفنية حيث تمثيل إحدى أدوار البطولة أمام أهم النجوم الأتراك، بالإضافة الى اضطرارها للخضوع شهرا ونصف الشهر لدورة اتقان اللغة التركية قبل البدء بتصوير مشاهدها في المسلسل.

وعن سبب صعودها السريع في عالم الدراما التركية وعام النجومية، قالت حموش إن وجهها كان مناسباً للقيام بدور روشان في مسلسل العشق الاسود، الى جانب الممثلة التركية المشهورة توبة يكستون «لميس».

وعن ضريبة الشهرة، تحدثت حموش بانها مستعدة لعمل اي شيء للوصول الى اعلى المراتب ومهيأة لدفع هذه الضريبة. وعن سعي المرأة وراء حلمها قالت حموش، إن الانسان القادر على تحقيق النجاح هو من يتمسك بطموحه دون الاستسلام للصعوبات التي قد تواجهه وتقول: أدعم جميع الفتيات الكورد اللواتي يعملن في مجال الفن والدراما واللواتي يعشقن الدخول في هذا المجال، لأني أرى نفسي بهن.

ورداً على سؤال، إن عرض عليها مخرج كوردي القيام بدور البطولة في فيلم كوردي وباللغة الكوردية، قالت حموش: نعم اقبل وبكل فخر واعتزاز، ولدي فيلم قريباً باللغة العربية واتمنى أن أشارك في فيلم كوردي ولا توجد لدي اية شروط إذا كان فيلما سينمائياً وذا انتاج ناجح، واكملت حموش: أعتقد ان السينما الكوردية بحاجة لدعم كبير كي تنجح وتنافس السينما الاقليمية وربما العالمية.

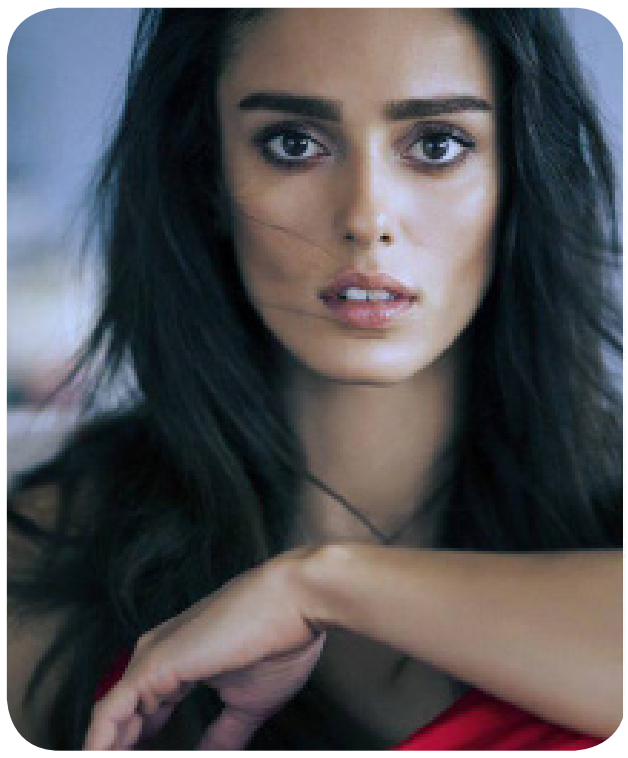

نازدار حموش فنانة عمرها اثنان وعشرون ربيعا وهي من عائلة كوردية من مدينة لحسكة، الا أنها ولدت في مدينة دمشق، ونشأت فيها، ودرست التصوير السينمائي في جامعة حلب، الا أنها لم تكمل دراستها بهدف التوجه الى خوض تجربة الفن في تركيا. مسيرتها الفنية كانت على مرحلتين، بدأت بتصويرها لكليبات مع الفنان المصري محمد حماقي وتصويرها لعدد من الاعلانات التجارية، بالإضافة الى مشاركتها كعارضة أزياء في عدة عروض قبل انتقالها الى الأعمال الفنية السينمائية والتلفزيونية حيث مثلت في أعمال فنية تركية هامة كمسلسلي «أمهات» و»العشق الأسود» بالإضافة الى عدد من الأفلام التركية القصيرة.

يوسف علي شريف أحد صناع درع البيشمركة:

مستعد لانشاء المواقع الالكترونية

كوردستان : يوسف علي شريف (عامودا- ١٩٧٩) أصله من كوردستان سوريا ويقيم في مدينة أضنة التركية. بدأ العمل في عالم النت منذ عام ٢٠٠٧ وبشكل سري للغاية في عامودا. يقول يوسف: كل اخواني الكورد يعرفون سبب عملي سرّا، وأظهرت نفسي منذ احداث مجزرة عامودا في عام ٢٠١٢ حيث قام الكوردي بقتل الكوردي. وتابع القول: أنشأت مع صديقي واخي العامودي عبدالوهاب هجر (دروع البيشمركة)، وكنا نحمي في عملنا كل الصفحات التي تخص البارتيين وبقية الاحزاب من هجمات المعادين لهم. عملنا في دروع البيشمركة على نفقتنا الخاصة وكنا نقوم بتأمين كل مستلزمات عملنا من لابتوب واشتراك النت وشراء السيرفلات لحماية المواقع التي كنا نراها تمثل صوت الشارع الكوردي، بالاضافة الى حماية حسابات كل من يستنجد بنا من الاخوة والاصدقاء ضد قراصنة النت والمهكرين والمستغلين للناس. وكل ذلك على حساب اوقات عملنا اليومي الذي نكسب منه قوت اولادنا وعلى حساب ساعات راحتنا ونومنا وعلى حساب اوقات عنايتنا بعائلاتنا، وكثيرا ما كنا نوصل الليل بالنهار خلف شاشة اللابتوب في خدمة طلبات الاصدقاء بدون مقابل وعلى نفقتي الخاصة ومن تبعات عملي الطوعي هذا.

وأكد يوسف، تعرضت للتهديد من جهات مجهولة ومعلومة ونجوت من عدة محاولات اغتيال، وكنت اعتقد بانني ادافع عن اناس سينفعونني في حال اشتدت بي ازمات الحياة او في حال احتياجي اليهم ولكن للأسف في وقت الشدة خذلني الكبير قبل الصغير، وكذلك خذلتني الاحزاب قبل الافراد حتى ادركت ان طيبة قلبي وحبي لهم لم يكن سوى غباء بنظرهم، لأن اغلبهم يعمل لمصلحته الشخصية ليس الّا، وللأسف حتى قيادات الاقليم خذلتني، لذلك اغتنم هذه الفرصة لاعلن للجميع بأنني مستعد ان اعمل على انشاء المواقع الالكترونية لاي كان حتى استطيع تأمين مستوى معيشي لائق لعائلتي. وانوه اخيرا بأنني لست محسوبا على اي طرف او حزب او تيار سياسي في الكون كله.

يوسف علي

دورة كومبيوتر باسم الشهيد (كمال أحمد درويش) في مخيم كوركوسك

كوردستان :ضمن نشاطات الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا تنظيم كوركوسك وبالتنسيق مع مركز د.نو الدين ظاظا للثقافة والتعليم التابعة لمنظمة البرزاني الخيرية.
تقام دورة كومبيوتر باسم الشهيد (كمال أحمد درويش) بأشراف جهاد عثمان .
وقد بلغ عدد الطلاب في هذة الدورة الي نحو ٧٠ طالباً وطالبة .

العدسة

الثنائية الروسية..
الأسد أو «داعش»

أكرم الملا

يرى الرئيس الروسي أن بقاء تنظيم «داعش» على جزء من الأراضي السورية يخدم المصالح الروسية ومصالح نظام الأسد، لأن هذا سيوفر الشرعية الدولية لبقاء نظام الأسد «لمواجهة» الإرهاب المتمثل في التنظيم المجرم.

واستهداف الطيران الروسي لمواقع المعارضة المسلحة دون المس العسكري لمواقع «داعش» يُراد منه خلق واقع ثنائية مفروضة على المجتمع الدولي، نظام الأسد مقابل «داعش» بفظائعه ووحشيته.

من الملاحظ أن شدة القصف الروسي على مناطق حلب وشمال اللاذقية، الهدف منه جعل النظام على الحدود أو تماس مباشر مع تنظيم «داعش»، حيث بهذا التصرف تسعى روسيا إلى جعل الأسد جزءاً من الحل، وليس جزءاً من المشكلة وجعل الولايات المتحدة في مواجهة الأمر الواقع، الاختيار مابين الأسد أو «داعش» وحتماً ستختار جانب الأسد (السيئ أفضل من الأسوأ)، كونها تقود تحالفا دولياً (المجمد حالياً) ضد «داعش» وهذا ما سيؤدي إلى تبني الولايات المتحدة موقف روسيا الداعي إلى بقاء الأسد ونظامه «لمحاربة» التنظيم الإرهابي ومواقف الإدارة الأمريكية الأخيرة ووثائقها المسربة خير دليل على ذلك.

روسيا ستستمر بالقصف المدمر والعشوائي على المناطق الأخرى التي تتواجد فيها قوات المعارضة، بهدف انتزاعها منهم وتوسيع رقعة تواجد قوات الأسد، وهذا ما يجري على تخوم «الدولة المفيدة» أو «سوريا الصغيرة» سموها كما شئتم، أي في مناطق حمص وحماة وادلب التي يريدون جعلها سواتر وخطوط دفاع للنظام السوري، بمعنى حماية المنطقة الموالية وأمنها، وجعل هذه المناطق ساحة للقتال في حال أرادت المعارضة استرجاعها وبذلك يكون القتال والدمار بعيداً عن «سورية الصغيرة».

من خلال القراءة الدقيقة، قد نكتشف أنّ هناك سبباً معقولاً آخر لرغبة روسيا ببقاء «داعش» وهو تجنب التنظيم الإرهابي قدر الإمكان الاحتكاك أو المواجهة المباشرة مع قوات النظام والميلشيات المحلية والمستوردة التي تقاتل إلى جانبه.

من الواضح إن قوة الوجود الروسي وتمدد جيش الأسد جغرافياً ينبعان من التخاذل الأميركي الواضح والسياسة الهشة تجاه المعارضة السورية، والرخوة في مواجهة العنجهية الروسية التي من خلال تصميمها الواضح والصريح تملي الشروط على الواقعين الميداني والسياسي في سوريا.

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
تصميم: فرميسك مؤيد
موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ سوريا
Email : info@pdk-s.com
www.pdk-s.com
الثمن (٥٠ ل.س)
www.youtoube.com/Pdksp1957
www.twitter.com/PdkAlParti
www.fb.com/Pdksp.official